



جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعرييرج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

الشعبة: علوم تجارية

التخصص: محاسبة وجباية

من إعداد الطالبتين:

- ملاك بلواعر

- وسام مخالفية

بعنوان:

دور نظام SAP في مكافحة التهرب الضريبي دراسة ميدانية بمركز

الضرائب CDI - برج بوعرييرج -

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	الرتبة	عبد الكريم جايز
مشرفا	الرتبة	ياسين لعكيكزة
مناقشا	الرتبة	سمية فضيلي

السنة الجامعية: 2022-2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
1438

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى أما بعد

أهدي ثمرة جهدي :

إلى من رضاها غايتي وطموحي فأعطتني الكثير ولم تنتظر، إلى باعثة العزم

والإرادة ، صاحبة البصمة الصادقة في حياتي

والدتي الحبيبة أطال الله في عمرها

إلى الإنسان الذي علمني كيف يكون الصبر طريقا للنجاح ، صاحب السيرة

العطرة والقدوة الحسنة والذي الحبيب

إلى من جسد دور الأب والأخ والصديق والحب بكل معانيه لن أقول لك شكرا

بل سأعيش الشكر معك دائما

زوجي قرة عيني

إلى من شاركتم كل حياتي والمحبة التي لاتنصب

أخواتي العزيزات ومنارة البيت أخي العزيز

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد

وسام

الإهداء

الحمد لله فائق الأنوار، وجاعل الليل والنهار ثم الصلاة والسلام على نبيه المختار
محمد صلى الله عليه و سلم.

إلى روعي أمي التي أرضعتني لبن الحنان، وسقتني ماء الحياة، و انتظرت هذه
اللحظات لتراني في هذا الموقف، موقف التخرج ونيل الشهادة رحمها الله و طيب
ثراها.

إلى من كان لي سندا طوال الحياة، ولم يبخل علي بالنفس والنفيس والذي الكريم.
إلى من رضعت معهم حليب أمي أخوي العزيزين.

إلى جدي العزيز الذي احتضنني منذ الصغر إلى يومنا الحاضر.

إلى من سيجمعي الله به في الحياة الزوجية سندي وصديقي زوجي العزيز
إلى كل أفراد عائلتي وأخص بالذكر جدتي الغاليتين وأعمامي وعماتي و أخوالي و
خالتي.

إلى صديقاتي العزيزات اللواتي تشاركن معي لحظات الدراسة والحياة.
إلى كل هؤلاء ويأسمى معنى الحب و الوفاء أهدي هذا العمل .

ملاك

شكر وعرافان

بعد الحمد لله تبارك وتعالى حق حمده الذي وفقنا لإتمام عملنا على هذا النحو

نتقدم بالشكر الجزيل والامتنان لأستاذنا الفاضل

الدكتور: ياسين لعكيكة

على قبوله الإشراف على هذه المذكرة ومساعدتنا لإنجازها

دون أن ننسى الأستاذ القدير

الدكتور : رابح بن محمد

الذي منحنا من وقته وجهده والذي أعطانا الكثير من علمه جزاه الله خيرا.

كما نتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى موظفي مركز الضرائب لولاية

برج بوعريريج على توجيهاتهم والمعلومات التي قدموها لنا ، بارك الله فيهم وجعلها في ميزان حسناتهم .

كما لا ننسى كل من شجعنا ولو بكلمة طيبة والى كل من قدم يد المساعدة

من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل

إلى كل هؤلاء نقول لكم شكرا .

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور نظام SAP في مكافحة التهرب الضريبي، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الذي يهتم بالحقائق العلمية ويصفها كما هي حتى يمتد إلى تفسيرها وذلك من خلال تحديد مختلف نواحي التهرب الضريبي من حيث المفهوم والأنواع والأساليب، الذي يركز على عرض مشكلة ودراستها من خلال تحليل الأنظمة معلوماتية والتعمق في مقصودها من ناحية الإلكترونية وتقييم دور نظام SAP المقرر لمكافحة التهرب الضريبي وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- عدم الاستغلال الأمثل لنظام (SAP) أدى إلى ظهور ثغرات يستغلها المكلف ليتهرب ضريبيا.
- تطبيق التسيير الإلكتروني للملفات الجبائية ساهم في تحسين إجراءات الرقابة الجبائية وتطويرها.
- بفضل SAP أصبح ينظر إلى المكلف بالضريبة على أنه شريك اقتصادي .

الكلمات المفتاحية: التهرب الضريبي . نظام SAP . التصريحات الجبائية . الالتزامات الضريبية . الإدارة الجبائية . آليات رقابية . المكلف بالضريبة . مركز الضرائب برج بوغريبرج

Abstract:

This study aimed to find out :role of the SAP system in combating tax evasion, and for that, the descriptive approach was relied on, which is concerned with scientific facts and describes them as they are until It extends to their interpretation, by defining the various aspects of tax evasion in terms of concept, types, methods and method. Analytical, which focuses on presenting a problem and studying it through analyzing informational systems and delving into its purpose in terms of electronic and evaluating the role of the SAP system decided to combat tax evasion. The study reached several results, the most important of which :

- The lack of optimum utilization of the (SAP) system led to the emergence of loopholes that the taxpayer exploits to evade taxes.
- The application of electronic management of tax files contributed to the improvement and development of tax control procedures.
- Thanks to SAP, the taxpayer is seen as an economic partner .

Keywords : tax evasion, SAP system, tax statement, tax obligations, tax administration, control mechanisms, the taxpayer, tax center BBA

قائمة المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرهان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
II	قائمة الجداول
II	قائمة الأشكال
II	قائمة الملاحق
أ-ب-ج	مقدمة
04	الفصل الأول: الإطار النظري للتهرب الضريبي ونظام SAP
06	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتهرب الضريبي
28	المبحث الثاني: نظام SAP وتطبيقاته في الإدارة الضريبية
33	المبحث الثالث: الدراسات السابقة
40	الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للتهرب الضريبي ونظام SAP
42	المبحث الأول: تعريف المؤسسة محل الدراسة
47	المبحث الثاني: مدى تطبيق نظام SAP بمركز الضرائب برج بوغريج
86	الخاتمة
91	قائمة المراجع
95	الملاحق
106	فهرس المحتويات

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
35	مقارنة بين دراستنا ورسائل جامعية باللغة العربية	01
37	مقارنة بين دراستنا ومقالات العلمية باللغة العربية	02
38	مقارنة بين دراستنا ورسائل جامعية باللغة الأجنبية	03
80	تطور إجمالي لتحصيل الحقوق الضريبية على مستوى مديرية الضرائب برج بوعريريج.	04
81	برنامج الرقابة على المحاسبة والرقابة المصوبة لفترة (2021-2022)	05
83	عدد الملفات الخاضعة لرقابة على الوثائق لسنة 2022 المتعلق بالملفات المتوقفة عن النشاط	06
85	الرقابة على الوثائق لنشاط 2022 والتي شملت 121 ملف بمركز الضرائب برج بوعريريج	07

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
81	يمثل تطور مبالغ التحصيل الخاصة بالجدول لفترة (2013-2021) لمركز الضرائب برج بوعريريج	01
82	دائرة نسبية توضح الرقابة على المحاسبة لفترة 2021	02
84	رسم بياني يوضح الرقابة على الوثائق لنشاط 2022 والتي شملت 121 بمركز الضرائب برج بوعريريج	03

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
96	نموذج استمارة التسجيل ضمن خدمة جبايتك	01
97	نموذج تصريح G 50	02
98	نموذج الرسم على القيمة المضافة TVA	03
99	كشف الموردين	04
100	استمارة تصريح IRG	05
101	استمارة تصريح TAP	06
102	استمارة تصريح TVA	07
103	الإشعار بالدفع IRG	08
104	الإشعار بالدفع TVA	09
106	الجدول الفردي	10

مقدمة

مقدمة:

إن التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات أثر على الحياة اليومية للإنسان سواء كانت تنظيمية أو غير تنظيمية ، ومما لا شك فيه أن أهمية المعلومات واستخدامها قد تنامت في السنوات الأخيرة فظهر ما يسمى بثورة المعلومات حيث لم يعد نظام المعلومات (SAP) في الوقت الراهن ترفا وشيئا كماليا وإن أصبح ضرورة ملحة للإدارة والمنظمات وأصبح من الصعب التحكم في حجم ومصدر المعلومات.

كما أن لجوء المنظمات إلى نظام المعلومات في التسيير لم يعد اختياريًا، بل هو ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الحديثة، والمؤسسات التي لا تعمل على هذه النظم أصبحت بدائية وتأخذ وقتا كبيرا في العمليات الإدارية، حيث قامت الجزائر باستحداث هذا النظام المعلوماتي من الشركات الألمانية من أجل مواكبة تكنولوجيا المعلومات للقضاء على التهرب الضريبي .

التهرب الضريبي يشكل تحديا كبيرا أمام الحكومات والسلطات الضريبية في جميع أنحاء العالم، يمثل هذا التهرب خسارة هائلة للموارد المالية ويؤثر سلبا على التنمية الاقتصادية ومن أجل محاربة هذه المشكلة تلعب أنظمة المعلومات دورا حيويا في تحقيق الامتثال الضريبي والحد من التهرب.

إشكالية الدراسة: على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

كيف يساهم نظام (SAP) في الحد من التهرب الضريبي بمركز الضرائب برج بوعريبرج ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماذا يمثل التصريح الجبائي الإلكتروني في الإدارة الجبائية ؟

- هل نظام SAP هو الذي يحارب التهرب الضريبي أو مستعمليه ؟

- كيف يستخدم مركز الضرائب لبرج بوعريبرج نظام SAP ؟

فرضيات الدراسة: للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات على النحو التالي:

- يعد التصريح الجبائي الإلكتروني أهم مظاهر تطبيق الإدارة الإلكترونية في الإدارة الجبائية .

- رقمته القطاع الجبائي أدى إلى تحسين الملفات الجبائية وتقليص التهرب الضريبي .

- يساهم نظام (SAP) في زيادة الفعالية والكفاءة بالنسبة للإدارة الضريبية .

أهمية الدراسة

- الاطلاع على الدور الفعال الذي يلعبه نظام SAP مع التطلع أكثر على بوابة جبايتك في الحد من التهرب الضريبي رغم فترة انتهاجه القصيرة.

- تحديد الاحتياجات والمتطلبات لتعزيز نظام المعلومات وتحسينه.

- فهم التحديات والفجوات لتحديد النواقص في النظام الحالي وتحديد المجالات التي يمكن تحسينها من أجل مكافحة التهرب الضريبي.

أهداف الدراسة

- زيادة إثراء الرصيد المعرفي للموضوع حول نظام المعلومات ساب (SAP)، كنموذج ومدى أهمية استخدامه في المؤسسات وإمكانية تطبيقه.
- تقييم تأثير تطبيق نظام ساب (SAP) في تحقيق العدالة الضريبية.
- التعرف على التهرب الضريبي وموقع جبايتك.

➤ **منهج الدراسة:** في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وهو المنهج الأكثر استخداما وشيوعا في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، وقد تم الاعتماد على الأداة البحثية التالية وهي دراسة حالة حيث قمنا باستعراض مختلف المفاهيم الأساسية سواء متعلقة بالتهرب الضريبي، والغش الضريبي ونظام SAP ثم القيام بالدراسة التطبيقية للبحث المتمثلة في واقع نظام SAP بمدينة الضرائب لولاية برج بوعرييج (2021-2022).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية:

- تسليط الضوء على أكثر نظام المعلومات المحسوبة الحديثة، حيث المديرية العامة لضرائب عملية رقمنة إيرادات المالية بهدف ضمان الاتصال الفعال بين مختلف أنظمة المعلومات خاصة بالقطاع لمواجهة التهرب الضريبي.

- الحدود الزمنية:

- الفترة الزمنية المدروسة.
- أجريت هذه الدراسة خلال السنة الدراسية 2023/2022.

- الحدود المكانية:

- تم إجراء هذه الدراسة بمركز الضرائب لولاية برج بوعرييج.
- مكتب محافظ حسابات (أسامة خلفاوي).

- الحدود البشرية:

- محافظ حسابات (أسامة خلفاوي).
- موظفي (مصلحة التسيير، الرقابة، المنازعات، الاستقبال، القبضة، مصلحة الإعلام الآلي) لمركز الضرائب برج بوعرييج.

➤ **أسباب اختيار الموضوع:** هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي، نوجزها فيما يلي:

يلي:

- أسباب موضوعية :

- تسليط الضوء على أكثر نظام المعلومات المحسوبة الحديثة، حيث المديرية العامة لضرائب عملية رقمته إيرادات المالية بهدف ضمان الاتصال الفعال بين مختلف أنظمة المعلومات خاصة بالقطاع لمواجهة التهرب الضريبي

- أسباب ذاتية :
- التساؤل عن أسباب لجوء المكلفين بالضريبة إلى التهرب الضريبي.
- محاولة الكشف عن الطرق المتبعة من قبل مديرية الضرائب لمواجهة التهرب الضريبي.
- الميول الشخصي لمعرفة نظام (SAP).
- أن إجراء مثل هذه الدراسة قد يشكل إضافة للبحوث في مجال الضريبة لتساعد الباحثين للاستفادة منه.

صعوبات الدراسة:

- قلة المراجع المتخصصة.
- ضيق الوقت وتشعب الموضوع وغموض المصطلحات.
- تعطل الدراسة الميدانية بسبب صيانة في الموقع .

هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة قسمنا هذه الدراسة إلى فصلين، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للموضوع، حيث قسم إلى مبحثين، المبحث الأول الإطار المفاهيمي للتهرب الضريبي، أما المبحث الثاني نظام SAP وتطبيقاته في الإدارة الضريبية، أما في الفصل الثاني فتطرقنا إلى الدراسة التطبيقية بمركز الضرائب برج بوعريريج حيث تم تقسيمه إلى مبحثين، المبحث الأول تم فيه تقديم تعريف المؤسسة محل الإدارة، أما المبحث الثاني مدى تطبيق نظام SAP بمركز الضرائب برج بوعريريج وأثره على التهرب الضريبي، كما تم في النهاية إعداد خاتمة الدراسة التي تضمنت نتائج الفصلين مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا تم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار النظري للتهرب الضريبي ونظام SAP

تمهيد:

يعتبر التهرب الضريبي ممارسة غير قانونية يقوم بها الأفراد أو الشركات لتقليل مبلغ الضرائب المستحقة عليهم، وهو أمر غير أخلاقي يعود سبب التهرب الضريبي في كثير من الأحيان إلى رغبة الأفراد والشركات في تجنب دفع الضرائب بأي طريقة ممكنة، سواء كان ذلك بتقديم معلومات غير صحيحة أو بإخفاء أو تهريب الأموال إلى جهات خارجية أو من خلال استغلال الثغرات والفجوات في النظام الضريبي.

تحظى الدول بأنظمة معلومات ضريبية تهدف إلى جمع وتحليل المعلومات المتعلقة بالضرائب من المكلفين. يشمل تلك البيانات المالية والمعاملات والإقرارات الضريبية والتقارير المالية الأخرى التي تستخدم لتحديد مبلغ الضرائب المستحقة وفحص الامتثال الضريبي، يعد نظام المعلومات الضريبية أداة مهمة للحكومات لمراقبة وتنظيم الأنشطة الضريبية ومحاربة التهرب الضريبي.

ومن خلال هذا الفصل سنتعرف على أهم الأساسيات التي تخص التهرب الضريبي بالإضافة إلى نظام SAP واستخدمته لدى المكلف والإدارة وكذا معرفة أهم الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتهرب الضريبي

المبحث الثاني: نظام SAP وتطبيقاته لدى المكلف بالضريبة و الإدارة الضريبية

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتهرب الضريبي

من المتداول أن الضريبة تمثل عبئا على الفرد، فيما يجعل رؤيته تؤول إلى عدم وجود مقابل لدفعها ، وإنما يدفعها باعتباره عنصرا في المجتمع ومساهمة منه في التكاليف العامة، ومن هنا بدأت تظهر فكرة الهروب من الواجبات الجبائية ولتحقيق هذا الغرض قد يستعمل الفرد تقنيات وطرق مختلفة وهذا ما يصطلح عليه "التهرب الضريبي" .

ونظرا للآثار السلبية الناجمة عنه تسعى الإدارة الجبائية للقضاء على هذه الآفة بإتباع برامج متضمنة لإجراءات ووسائل متكاملة ومتراطة فيما بينها ، سوف نتطرق لها في هذا الفصل الذي ينقسم إلى ثلاثة مطالب أساسية ، في المطلب الأول سنتناول كلا من مفهوم التهرب الضريبي وأنواعه ، أما في المطلب الثاني سوف نتطرق إلى أسباب وآثار التهرب الضريبي وأخيرا في المطلب الثالث سوف نذكر أساليب وآليات التهرب الضريبي .

المطلب الأول: مفهوم التهرب الضريبي وأنواعه

الفرع الأول: تعريف التهرب الضريبي

تعددت تعاريف التهرب الضريبي بين مختلف الباحثين، حيث يمكننا تعريف التهرب كمصطلح أول والضريبة كمصطلح ثان. فالتهرب يقصد به لغة كما ورد في معجم لسان العرب تحت كلمة هرب، معناه فر الإنسان وهرب من شيء أي انتقص منه، وتستعمل الدول العربية عدة مصطلحات للدلالة عنه ، ففي لبنان يستعمل مصطلح التملص، وفي كل من مصر والعراق التخلص، أما في الأردن والجزائر يستعمل مصطلح التملص أو التهرب، أما الضريبة فهي مبلغ نقدي تتقاضاه الدولة من الأشخاص والمؤسسات بهدف تمويل نفقات الدولة، أي تمويل كل القطاعات التي تصرف عليها الدولة وللتهرب الضريبي عدة تعاريف نذكر منها على سبيل المثال وليس على سبيل الحصر :

التعريف الأول:

يعرف التهرب الضريبي بأنه ذلك السلوك الذي من خلاله يحاول المكلف القانوني عدم دفع الضريبة المستحقة عليه كليا أو جزئيا دون أن ينقل عبؤها إلى شخص آخر، ولتحقيق التهرب الضريبي يتخذ المكلف القانوني عدة طرق وأساليب قد تكون مشروعة أو غير مشروعة¹ .

التعريف الثاني:

يمكن القول أن التهرب الضريبي هو المقاومة الضريبية ، أي أنه عبارة عن سلوك موجه نحو التخلص من دفع الضرائب وعدم الامتثال للالتزامات ، وذلك باستعمال عدة طرق احتيالية مشروعة أو غير مشروعة² .

¹ ناصر مراد ، التهرب والغش الضريبي في الجزائر ، الطبعة الأولى قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2004 ، ص 6 .

² لراي سفيان ، العوامل النفسية والاجتماعية للتهرب الضريبي ، دراسة ميدانية ، البلدة 2 ، ص 93 .

التعريف الثالث:

"التخلص من الالتزام بدفع الضريبة " يسعى الملزم بالضريبة إلى التخلص منها رغم تحقق الواقع المنشأة الضريبة فيعتمد على سلوك احتيالي لتخلص من عبئها¹.

التهرب من الضريبة هو التخلص من بإحدى الوسائل المختلفة من الالتزام بدفعها².

ومن خلال ما سبق تعريفه للتهرب الضريبي توصلنا إلى ما يلي :

أن التهرب الضريبي هو حقيقة واقعية تعاني منها دول العالم وهو محاولة المكلف تجنب دفع الضريبة المستحقة عليه كليا أو جزئيا ، وذلك باستعمال طرق تدليسيه للتملص من عبئها وهو مخالفة صريحة للقانون .

الفرع الثاني : أنواع التهرب الضريبي

إن التهرب الضريبي كما سلف وذكرنا هو وسيلة يلجأ إليها مكلف بالضريبة من أجل التخلص من دفع الضريبة ملقاة على عاتقه ويكون تخلص بطرق مشروعة المقصود بها أن يسعى المكلف من خلالها التخلص من دفع الضريبة دون مساس بالنصوص التشريعية الجبائية، وهو ما يعرف بـ "تجنب الضريبي" كما يستعمل طرقا غير مشروعة، تتضمن مخالفة الأحكام والتشريعات الجبائية، فنكون أمام ما يعرف بالغش الضريبي .

قبل التطرق إلى كل نوع على حدة يجب التمييز بين التهرب من الضريبة الذي ينطوي على الغش (غش ضريبي) (FRAUDE FISCALE)، بين مجرد تجنبها (تجنب ضريبي) (EVASION FISCALE)، لأن هناك خلط في مصطلحات بين كل من التهرب الضريبي، الغش الضريبي والتجنب الضريبي، فهناك فئة تقسم التهرب الضريبي إلى تجنب ضريبي وتهرب ضريبي ويقصد بالتهرب هنا الغش الضريبي، وفئة أخرى تقسم التهرب الضريبي إلى تهرب ضريبي وغش ضريبي والمقصود بالتهرب هنا هو التجنب الضريبي .

يوجد أيضا خلط كذلك بين المصطلحات باللغة العربية واللغة الفرنسية، فباللغة الفرنسية التهرب الضريبي هو

EVASION FISCALE وهو ما يقابله باللغة العربية التجنب الضريبي، والغش الضريبي هو

. LA FRAUDE FISCALE

إن فكرة التهرب الضريبي فكرة أعم وأشمل من فكرة الغش الضريبي، فتهرب الضريبي هو الجنس أما الغش الضريبي فهو النوع، فالغش وفقا لهذا الاتجاه يعد حالة خاصة من حالات التهرب الضريبي، وفي حالة التهرب من الضريبة عن طريق انتهاك القانون .

وقال محمد دويدار أنه يتعين عدم الخلط بين التهرب الضريبي والغش الضريبي فالأول يمثل العام والثاني يمثل الخاص،

أي أن الغش الضريبي يمثل حالة خاصة من حالات التهرب الضريبي هو حالة التهرب من الضريبة عن طريق انتهاك القانون .

¹ حميد بوزيد ، " جباية المؤسسات " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 ، ص 39 .

² فوزي (عبد المنعم) ، " المالية العامة والسياسة المالية " ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1972 ، ص 223 .

كما يتخذ التهرب من الضريبة صور عديدة، فقد يتم بالغش الضريبي أي يخرق القانون وخداع للإدارة الضريبية كما قد يقوم بالتهرب منها وذلك بتحاشيها ودون مخالفة القانون، والتهرب ظاهرة أوسع وما الغش إلا حالة منها¹. وعلى ضوء ما ذكر فالتهرب الضريبي، ثلاث تصنيفات من حيث شرعيتها في القانون ومن حيث درجة التعقيد ومن حيث معيار الجغرافي .

أولاً : من حيث شرعيتها في القانون

الغش الضريبي (التهرب غير مشروع): تهرب يلجأ إليه المكلف بالضريبة عن طريق استعمال طرق غير مشروعة². التجنب الضريبي (التهرب المشروع): هو محاولة المكلف الفعلي إنقاص المستحقات الجبائية الواجب عليه دفعها والاحتفاظ بالنتائج لنفسه دون مخالفة أحكام التشريع الضريبي، وذلك بالاستفادة من الثغرات الموجودة فيه للتخلص من دفع الضريبة نظراً للنقص الحاصل في التشريع وعدم إحكام صياغته³.

ثانياً : من حيث معيار الجغرافي :

وهنا نجد التهرب المحلي والتهرب الدولي :

1- التهرب المحلي :

وهو الذي يقع على إقليم الدولة وهو أكثر أنواع التهرب الضريبي انتشاراً في معظم دول العالم، كما يمكن تعريفه بأنه جميع السلوكيات التي تتم خارج الإطار القانون الضريبي ، أي أنها ممارسات غير شرعية ، فهو إذن ظاهرة سلبية في إطار العلاقة بين الفرد و السلطة⁴.

ويمكن تعريفه بأنه كل غش يتم داخل حدود الدولة، يكون المكلف في مواجهة سلطات بلده ، فهو يخضع لقانون جبائي وحيد⁵.

ويحدث التهرب الضريبي الداخلي داخل إقليم الدولة بمخالفة التشريع الضريبي الداخلي وذلك دون الأخذ بعين الاعتبار بجنسية المكلف بالضريبة، ما إذا كان من مواطني الدولة أو شخصاً أجنبياً عنها، فالعبرة هنا ليست بالجنسيات ولكن بما يترتب عن التهرب من خسارة في الإيرادات الجبائية⁶.

لذلك تعمل التشريعات الضريبية الداخلية على محاربة التهرب الضريبي الداخلي بواسطة إجراءات وقائية تهدف إلى منع المكلف بالضريبة من استغلال الثغرات التي تشوب بعض النصوص الضريبية من أجل التهرب من عبء الضريبة ، وكذلك عن طريق وضع عقوبات ردية مندرجة على كل من يخالف القانون⁷.

¹ طورش بتانة ، طاشور عبد الحفيظ ، " مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر " ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، السنة الجامعية 2011-2012 ، ص 15-16 .

² قصاص سليم ، " جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري " ، كلية الحقوق ، جامعة الإخوة سنوري قسنطينة العدد 48 ، مجلد أ ، ديسمبر 2017 ، ص 282 .

³ بوشامة واخرون ، " تفعيل آليات التهرب الضريبي " ، مجلة الإبداع ، جامعة البليدة 2 ، العدد 6 ، 2015 ، ص 327 .

⁴ محمد عباس محرز ، " نحو التنسيق الضريبي في إطار التكامل الاقتصادي المغربي " ، أطروحة دكتوراه ، تخصص نقود ومالية ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2006-2005 ، ص 78 .

⁵ نصر رحال ، " الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريبي " ، مجلة العلوم المالية والإدارية ، المجلد 2 ، العدد 01 ، جوان 2018 ، بسكرة الجزائر ، ص 238 .

⁶ عمار ميلودي ، أثر الإصلاحات الاقتصادية على فعالية النظام الضريبي في الجزائر خلال الفترة 1992-2010 ، رسالة ماجستير ، تخصص اقتصاد وتنمية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2013-2014 ، ص 76 .

سهيلة راحلي ، رمة طرينح ، التهرب الضريبي دوافعه وآليات المكافحة ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، تحت إشراف مراد ميهوبي ، جامعة 8 ماي 1945 قلمة ، الجزائر ، السنة

الجامعية 2014-2015 ، ص 22 .

2- التهرب الدولي :

هو شكل من أشكال التهرب الضريبي، إلا أنه يحدث خارج حدود الدولة ، ومكلفون يستفيدون من مبدأ إقليمية الضريبة لكن مع اتساع نطاق البيئة العالمية يفقد هذا المبدأ فعاليته من خلال تمكن الفرد من إخراج كل ما يتعلق بأمواله ونشاطاته ومادته الخاضعة لضريبة خارج حدود الدولة ويقوم باستثمارها كلها أو بعضها بعيدا عن وطنه مما يجعله ذلك غير خاضع لسلطات بلده وإزاء هذه الظاهرة قد تنص قوانين الدولة على التزام الفرد ببيان الأموال والإيرادات التي له في الخارج، باعتباره من أخطر أشكال التهرب الضريبي وقيام بعض المكلفين بتجنب الخضوع للضرائب في دول ذات ضغط جبائي مرتفع وتأديتها في دول أخرى تتسم بضغط جبائي منخفض، وهذا يطلق عليه بالتهرب الضريبي الدولي المشروع ويتم عادة في استغلال التسهيلات والإعفاءات التي تمنحها بعض الدول أو المناطق التي يطلق عليها بالجنات الضريبية *les paradis fiscaux* أو الملذات الضريبية وما يسميها البعض بالنظم الجبائية التفضيلية (*les regimes fiscaux privilegies*) التي تتميز أساسا بالسرية وسهولة الإنشاء المؤسسات وتوفر قطاع مصرفي وقضائي متطور¹.

حيث أنه كلا الظاهرتين تحدث بمخالفة الأحكام والنصوص التشريعية، أما الاختلاف بينهما نجد :

- الاختلاف في التسمية :

التهرب الضريبي المحلي يكون بمخالفة القواعد التشريعية داخل إقليم الدولة، في حين أن التهرب الضريبي الدولي هو تهرب من الضريبة في البلد التي حققت فيه الأرباح ونقل هذه الأخيرة إلى بلد آخر .

- الاختلاف في طريقة المكافحة :

تكون الوقاية والمعالجة من التهرب الضريبي الداخلي عن طريق تشريعات ضريبية داخلية في حين التهرب الضريبي الدولي يتم التنسيق لمواجهته باللجوء إلى اتفاقيات الثنائية ومتعددة الأطراف².

المطلب الثاني : أسباب وآثار التهرب الضريبي

الفرع الأول : أسباب وجود التهرب الضريبي

إن التطرق لأسباب التهرب الضريبي لا يعني بالضرورة إحصاء كل الأسباب التي ساهمت في انتشار ظاهرة التهرب الضريبي في العديد من الدول لاختلاف الأوضاع الداخلية والخارجية التي عاشتها أو تعيشها الدول فهي تزداد حسب حجم النشاط والكثافة السكانية ومنه سوف نتطرق إلى بعض الأسباب التي أدت إلى انتشار وتوسع ظاهرة التهرب الضريبي .

أولا: الأسباب التشريعية :

بعد الاستقلال وجدت الجزائر نفسها أمام فراغ قانوني من الجانب المالي فحاولت أن تساير الواقع ، إلا أن في سنة 1987 أصبح النظام الضريبي لا يستجيب لمتطلبات التنمية بسبب عدم ملائمة المعطيات الجديدة المتعلقة بالتوجه

¹ سهيلة راحلي ، رمة طرينح ، مرجع السابق ، ص 23 .

² سهيلة راحلي ، رمة طرينح ، مرجع السابق ، ص 24 .

الاقتصادي ضف إلى ذلك اقتباس ما في نظم الدولة المتقدمة دون مراعاة التباين في التركيبة والبيئة السائدة وكذا إمكانية التطبيق الميداني، وما يمكن الإشارة إليه

1- تعقد التشريعات الضريبية وعدم استقرارها .

يعود التعقيد في التشريعات إلى الحجم الكبير للنصوص القانونية التي تعني كل واحدة منها بنوع من أنواع الضرائب بحيث توجد ستة قوانين منفصلة عن بعضها البعض وما تحويه كل واحدة منها من إعفاءات وتخفيضات وإضافة في سعر الضريبة ، وهذا التنوع في الضرائب يصعب من مهمة الأعوان الإداريين مما يسمح للمكلف باستغلال هذه الوضعية بتقديم التصريح الذي يناسبه .

و في محاولة من المشرع الجزائري للتخفيف من التعقيد من خلال ما جاء به قانون 36/90 حيث قام بتعويض :

(TUGP) و (TUGPS)¹ ب: (TVA)

وفي قانون المالية لسنة 1995 تم إنشاء (IRG) وفق المادة الأولى من ق. ض.م.ر.م نصها " تؤسس ضريبة سنوية وحيدة على دخل الأشخاص الطبيعيين تسمى {الضريبة على الدخل الإجمالي} وتفرض هذه الضريبة على الدخل الصافي الإجمالي للمكلف بالضريبة ، المحدد وفقا للمواد من 85 إلى 98 من قانون الضرائب المباشرة والرسوم المماثلة . " حيث تعمم جميع المداخل الصافية المحددة في المادة 02 من نفس القانون .

كما قام بدمج (BIC) في (IRG) وأنشأ ضريبة محل محلها وهي (IBS) بموجب المادة 135 من القانون أعلاه . إن التعديلات المتواصلة للنصوص الضريبية قد تصب في مصلحة المكلف لكن لا ننسى أن المكلف يتعذر عليه مواكبة كل هذه التغييرات مما يؤدي إلى عدم تحصيل الضريبة بالشكل المطلوب ، كما أن التعديلات المتتالية قد تؤدي إلى عدم استقرار الجهاز الضريبي لنأخذ على سبيل المثال :

- ق . م لسنة 1987 إلى ضم 71 تعديل للنصوص والفقرات منها (29 تعديل في مجال الرسم على رقم الأعمال) و(تعديلات في مجال الضرائب الغير المباشرة) .
- ق.م لسنة 1993 والذي جاء به 45 تعديل .
- ق . م لسنة 1995 والذي جاء به 49 تعديل .
- ق . م لسنة 1996 والذي جاء به 60 تعديل .
- ق . م لسنة 2003 والذي جاء به 73 تعديل .
- ق . م لسنة 2004 والذي جاء به 33 تعديل .

2- ضعف نظام العقوبات المطبق:

على المشرع الجزائري أن يقوم بتشديد العقوبات على المتهربين وتوقيع عليهم أقصى العقوبات لأن بعض ضعفاء النفوس لا يؤثر فيهم النصح والإرشاد والمواعظ الأخلاقية .

¹ القانون 90 / 36 المؤرخ في 31/12/1990 والمضمن قانون المالية لسنة 1991 والذي دخل حيز التنفيذ في أبريل 1992 .

فحجم العقاب الذي تفرضه الدولة على المتهربين يؤثر على المكلف بالضريبة بحيث أن المكلف يقارن درجة الخطر ، فإذا كانت قيمة ذلك العقاب أقل من المبلغ المتهرب يحاول المكلف المغامرة ولا يخاف من هذه العقوبات غير الشديدة. كما أن شعور المكلف بعدم الذنب والخطأ عند ارتكابه لهذه الجريمة فإنه من الممكن مستقبلا فتح مجالا لجرائم أخرى أكثر خطورة على الاقتصاد الوطني .

ما يمكن استنتاجه في الأخير أن المشرع الضريبي له الدور الأكبر في دفع المكلفين للتهرب الضريبي ، حملت تشريعاته عدم الدقة والوضوح وعدم احتوائها على العقاب الكافي ولذلك من الضروري المساهمة الفاعلة لعناصر متخصصة قانونيا واقتصاديا وماليا في وضع النصوص القانونية الضريبية وضرورة توخي المشرع الحذر والحرص أثناء فرض مثل هذه القوانين¹.

3- ارتفاع مستوى الضغط الضريبي

عرف الضغط الضريبي على أنه: " العلاقة التي تقدم النسبة المئوية للدخل المقتطع في شكل ضرائب ورسوم على الدخل المحققة من طرف كل فرد مكلف بالضريبة أو من طرف الدولة في حد ذاتها فارتفاع في حجم الاقتطاعات الضريبية سيؤدي إلى التقليل من حجم الدخل الذي يتحصل عليه . ومنه محاولة هذا الأخير التملص من دفع الضريبة ، وفي هذا الإطار شكل لافير معادلته الشهيرة " كثرة الضرائب تقتل الضرائب " .

ثانيا : الأسباب الإدارية والفنية

ويتجلى هذا العنصر في مظهرين :

1- ضعف الإمكانيات البشرية

1.1- الجانب الكمي : والمقصود به عدد الموظفين، فمن المفروض أن يجاري عددهم عدد الملفات المطروحة للمعالجة، فأبي تباين بين هذين العاملين يؤدي إلى نتائج سلبية ووجود نقائص نذكر منها :

- نقص المراقبين المتخصصين

- نقص حملات المتابعة الرقابة السبب الذي يجعل المتهرب في أمان لفترة طويلة .

2.1- الجانب النوعي :

إن وراثته إدارة مشلولة من الاستعمار بموظفين قليلي الخبرة والتأهيل يعد عاملا أساسيا إلا أن عامل الاستعمار يبقى نسبيا فعدم فاعلية السياسة الضريبية راجع إلى غياب سياسات تكوينية منظمة ومنهجية أضف إلى ذلك ضعف الدورات التكوينية وسائل المسطرة من الإدارة لتمكين الأعوان من الإلمام ب (PCN) للإلمام بأنواع الضرائب والرسوم وكذا عمليات التحقيق والتحصيل .

والعمل الآخر والذي يعد في نفسه مشكلة يجب حلها قبل التطرق لظاهرة التهرب وهو نقص محفزات الرقبة ونظام الأجور، إذ تعد أجور موظفي القطاع الأكثر تدنيا الشيء الذي يحفز بعض الموظفين إلى انتهاج سلوكيات تدر عليهم بريح يجعل من رواتبهم شيئا بسيطا، فالرشوة تطعن في شرف الوظيفة وتعدم التفاني و الإخلاص في العمل .

¹ بوزورة حيزية ، بوزيدي كاهنة ، التهرب الضريبي في الجزائر وآليات مكافحته ، مذكرة لنيل شهادة ماستر حقوق ، تحت إشراف ديموش حكيم ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، الجزائر ، 2018 ، ص 25 .

2- ضعف الإمكانيات المادية :

حيث يعد ضعف الإمكانيات المادية عقبة في طريق الإصلاحات الجبائية لأن الهدف منها (الإصلاحات) غالبا يكون من أجل السرعة في التعامل ومواكبة ما يجري من تطورات، من أجل الوصول إلى الأوعية وكيفية التحصيل على أكمل وجه، لذلك فمن بين العقبات نذكر :

- وسائل النقل : حيث يلجأ الأعوان إلى استعمال وسائلهم الخاصة في أغلب الأحيان من أجل أداء مهامهم .
- نقص الأجهزة التقنية لمعالجة المعطيات :من أجل متابعة الجودة للملفات المكلفين في أوقات قياسية حيث أصبحت هذه الوسيلة ضرورة ملحة لمعالجة ظاهرة التهرب من خلال تسير مختلف أعمال الإدارة وتسهيل تواصلها مع باقي الإدارات وبذلك شكل قد يصيب المكلف بالكراهية اتجاه المصالح الجبائية، كما أنه يقضي على النظرة الكلاسيكية للملفات المكدسة في الأرشيف من خلال جمعها معا وسهولة الوصول إليها.

ثالثا: الأسباب المتعلقة بالمكلف:

تعود أسباب التهرب الضريبي غالبا على المكلف في حد ذاته، فضعف الوعي الضريبي والمستوى الأخلاقي للمكلف هو ما يجعله يميل إلى عدم دفع الضريبة وتمثل في:

1- ضعف الوعي الضريبي

فالوعي الضريبي للمكلف يتعلق بمستوى إدراكه لالتزاماته الضريبية الشيء الذي يساعد على اتساع نطاق الظاهرة في أذهان المكلفين وهذا راجع للعامل التاريخي في دول جنوب المتوسط، فالجزائر المستعمرة كانت الضريبة المفروضة بها تهدف إلى تفجير الشعب ومنعه من مساعدة المجاهدين وعزله عنهم الأمر الذي زاد من التهرب الضريبي من دفعها باعتبارها اقتطاع ظالم من أموالهم أو حتى سرقة في بعض الأحيان، وبعد الاستقلال ظلت النزعة ضد الضريبة رغم تغير مركز من يطالب بها وما هدفه منها ما يجعل المكلفين وحتى وقتنا ودون إدراك منهم لا يرون الفائدة المباشرة التي تعود بالنفع عليهم من خلال دفعهم لمستحقاتهم اتجاه الخزينة .

كما أن للجانب الديني نصيبا كبيرا من إبقاء الأفراد لثرواتهم خاملة حتى يصعب الوصول إليها ضريبيا وتقتصر نسبة الضريبة على تلك المسجلة، بدافع أنهم يدفعون فائدة ربوية للدولة عند تحويل ثرواتهم إلى أشكال معينة

2- الضغط الجبائي على المكلف:

ونعني بالضغط الجبائي هنا التأثير الذي يحدث فرض ضرائب مختلفة تختلف تبعا لحجم الاقتطاعات الضريبية، فإذا اعتبرنا الضريبة وسيلة متغيرة القيمة تبعا لعوامل معينة يكون وقعها على الأفراد بالإيجاب أو السلب لا بد من مراعاة الحدود عند اقتطاع من أجل سيرورة أمثل للاقتصاد الوطني وتوازن النظام الضريبي، فالضغط الضريبي على المكلف من خلال تعدد الضرائب وارتفاع سعرها يجعل وقعها شديدا على المكلف فلا يجد منفذا إلا التهرب من دفعها¹.

¹ طرشي إبراهيم ، التهرب الضريبي وآليات مكافحته ، مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2014-2015 ، ص14-15-16 .

رابعا: الأسباب الاقتصادية:

تعتبر الأزمات التي شهدتها الدول من العوامل المحفزة للتهرب الضريبي ، سيما في فترات الكساد حيث تقل النقود ويؤدي ذلك إلى ارتفاع الأسعار وقلة دخل الأفراد مما يؤثر على قدراتهم الشرائية¹ ويصعب على المنتجين نقل عبء الضريبة على المستهلكين لذا يتملصون من التزامهم بدفعها باستخدامهم لكافة الطرق المتاحة، والعكس صحيح في فترات الرخاء الاقتصادي يقل ميل المكلفين للتهرب الضريبي وهذا الوضع يسمح بنقل عبء الضريبة على المستهلكين عن طريق رفع أسعار منتجاتهم لذا ينخفض ميول الأفراد للاحتيال.

ساهم كذلك الاقتصاد الموازي في تفشي ظاهرة التهرب الضريبي حيث أن السوق الموازية تتداول فيها أموال ضخمة مع إفلاتها من الرقابة، ومن ثم عدم دفع الضرائب مما يسبب أضراراً للخزينة العمومية، وهناك أسباب أدت إلى انتشار هذا الاقتصاد خصوصا في الدول النامية بما في ذلك الجزائر من بينها:

- عدم عدالة الأنظمة الضريبية مما يدفع الأفراد للتحايل بهدف التخلص من التزامهم بدفع الضريبة، و ارتفاع نسبة مساهمة الأفراد في الضمان والتأمين الاجتماعي .
- تدني الأجور التي لا تتناسب مع مستوى المعيشة .
- تعقيد الإجراءات الإدارية والتنظيمية وارتفاع الرسوم في أسواق العمل وتنامي الفساد الإداري وتفشي ظاهرة البطالة .

- ضعف الإمكانيات المادية والبشرية لإدارة الضرائب مما نتج عنه ضعف الرقابة الجبائية بالرغم من الجهود التي بذلتها الدولة من أجل القضاء على هذا الاقتصاد إلا أن تبقى غير كافية للقضاء عليه كليا لأنه يساهم بشكل بسيط في امتصاص البطالة ، وفي تأمين الاكتفاء الذاتي في بعض المواد ويؤدي إلى زيادة دخول البطالة في ظل انخفاض مستويات الدخل .

لا يمكن إرجاع سبب انتشار ظاهرة التهرب الضريبي إلى الأسباب الاقتصادية فقط، بل هناك عوامل أخرى ساهمت في تفشيها في المجتمع كالأسباب التشريعية².

الفرع الثاني : آثار التهرب الضريبي :

يترتب عن التهرب الضريبي آثار هامة جدا وضارة بمالية الخزينة العامة ونذكر منها ليس على سبيل الحصر بل على سبيل المثال .

أولا : الآثار المالية :

يؤدي التهرب الضريبي إلى الأضرار بالخزينة العاملة لدولة بحيث يفوت على الدولة جزءا هاما من الموارد المالية ، ويترتب على ذلك عدم قيام الدولة بالإنفاق العام على الوجه الأكمل ، وبالتالي تصبح الدولة عاجزة عن أداء واجباتها

¹ بوعكاز سميرة ، " مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي دراسة حالة لمديرية الضرائب مصلحة الأبحاث والمراجعات " ، اطروحة دكتوراه في العلوم التجارية ، تخصص محاسبية ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير ، جامعة بسكرة ، 2014-2015 ، ص 35 .

² أحمد نوي ، " آليات مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري " ، مذكرة ماستر ، تخصص قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خيضر بسكرة ، 2018-2019 ، ص 20 .

الأساسية اتجاه مواطنيها وفي ظل عجز الميزانية تضطر الدولة للجوء إلى وسائل تمويلية أخرى كالإصدار النقدي واللجوء إلى الاقتراض إلا أن ذلك الاتجاه قد يسبب مخاطر تمس الاستقلال المالي والاقتصادي للبلد¹.

ثانيا: الآثار الاقتصادية:

من الآثار الاقتصادية للتهرب الضريبي أنه يحدث اعوجاجا بالنسبة للاقتصاد الوطني ويمكن إجمال هاته الآثار في النقاط التالية :

1 - ارتفاع معدلات الضرائب وأسعارها :

تؤدي هذه الظاهرة إلى إنقاص الإيرادات الضريبية فتلجأ الدولة إلى رفع معدلات الضريبة لتغطية ذلك النقص. وبالإضافة في عدد الضرائب و برفع معدلاتها فإن التهرب الضريبي سوف يتسبب في تحويل الضغط الضريبي ووقوعه على المكلفين الذين يؤديون واجباتهم الضريبية وبذلك تغيب العدالة الضريبية .

2- إعاقة المنافسة :

إن المؤسسة التي تتخلص من دفع الضريبة تحقق أرباحا وتكون وضعيتها المالية أحسن من المؤسسة التي تدفع الضرائب بصفة منتظمة، والمؤسسات الأقل إنتاجية هي التي في الغالب تقوم بالتهرب الضريبي فهي لا تحاول تحسين الإنتاجية أو تحقيق التقدم الاقتصادي لتحقيق أرباح أكبر وإنما تقوم بعملية التهرب للحصول على موارد للتمويل دون أن تسعى لتحسين وضعيتها .

3 - التوجيه الوهمي للنشاط الاقتصادي :

قد يلجأ الأعوان الاقتصاديون إلى أنشطة اقتصادية في القطاعات الأكثر حساسية للتهرب الضريبي ولا يأخذون بعين الاعتبار الأنشطة التي تساعد في التنمية الاقتصادية التي تخلق ثروات إضافية وبذلك يصبح التهرب الضريبي سببا في الركود الاقتصادي والتخلف .

4- ظهور أزمة رؤوس الأموال :

تمثل عملية التهرب الضريبي في أغلب الأحيان في إخفاء المكلف لرقم أعماله أو أرباحه الحقيقيين وتتم هذه العملية إما عن طريق الإكتناز في شكل أوراق نقدية أو في شكل معادن كالذهب أو حتى في فتح حسابات بنكية خارج الوطن لتهريب رؤوس الأموال الذي يؤدي إلى إضعاف المدخلات العمومية وبالتالي إضعاف الاستثمار والتقليل من إمكانيات الدولة في مجال الإنفاق².

ثالثا : الآثار الاجتماعية

يؤدي التهرب الضريبي إلى إضعاف روح التضامن بين أفراد المجتمع ، كما يؤدي إلى عدم المساواة بين المكلفين في تحمل العبء الضريبي، وهذا ما يؤدي بالدولة إلى رفع معدلات الضرائب الموجودة أو إضافة ضرائب جديدة، وبالتالي

¹ لابد لزرق ، " ظاهرة التهرب الضريبي وانعكاساتها على الإقتصاد الرسمي في الجزائر " ، رسالة ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، 2011-2012، ص 60.

² طي مريم ، بنلمر فتحة ، حجاجي حدوجة ، فعالية الرقابة الجبائية للحد من ظاهرة التهرب الضريبي ، دراسة حالة مديرية الضرائب ولاية أدرار ، مذكرة لنيل شهادة ماستر ، تحت إشراف صديقي أحمد ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية 2013-2014، ص 14-15 .

يزيد العبء الضريبي على من لم يتهرب من الضريبة لذلك تصبح الضريبة عاجزة عن تحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع¹.

رابعا : آثار التهرب الضريبي على فعالية النظام الضريبي

يعتبر التهرب الضريبي نتيجة لعدم فعالية النظام الضريبي، لذلك فإن انتشار ظاهرة التهرب الضريبي كدليل على عدم فعالية النظام الضريبي، في هذا المجال نجد أن التهرب الضريبي لا يحقق مبدأ العدالة الضريبية، ويتعد عن التكافل الاجتماعي، كما يقلص الإيرادات المالية للدولة، لذلك يعمل التهرب الضريبي على عدم تحقيق أهداف السياسة الضريبية، المالية، الاقتصادية والاجتماعية، وبالتالي يقلص من أهمية الضريبة².

المطلب الثالث: أساليب وآليات التهرب الضريبي

في ظل التحولات الاقتصادية العالمية من توسع محيط التجارة الدولية ، وثورة تكنولوجيا المعلومات التي أدت إلى اتساع حركة رؤوس الأموال والاستثمار خارج الحدود السياسية للدول وظهور الشركات المتعددة الجنسيات ، والتي تهدف من خلال استثمارها إلى جني أكبر قدر ممكن من الأرباح وتخفيف أعبائها بالتهرب من أداء الضريبة، باللجوء إلى آليات متعددة باستخدام تقنيات وأساليب حديثة وهذا ما سنعرفه في الفرعين التاليين من أساليب وآليات التهرب الضريبي.

الفرع الأول : أساليب التهرب الضريبي

لقد تعددت أساليب التهرب الضريبي وسوف يتبين لنا ذلك في ثلاث طرق وهي :

أولا : التهرب عن طريق التحايل المحاسبي

لإجراء التحقيقات من قبل المصالح الجبائية تعتبر المحاسبة القاعدة الأساسية ، فالتحقيق في المحاسبة يتمثل في التأكد من مطابقة القيود في الدفاتر المحاسبية مع المستندات الثبوتية كالفواتير مثل، فالمكلف الذكي يبحث عن وضع مطابقة للقيود المحاسبية فيما بينها من جهة ، وبين المستندات الثبوتية من جهة أخرى ، هذا النوع بالطرق التالية :

1- تضخيم الأعباء:

سمح المشرع الجزائري للمكلف بالضريبة القيام بخصم الأعباء والتكاليف الجبائية والمحاسبية وذلك وفق الشروط تطرق إليها المشرع الجزائري في القسم الأول من الباب الثالث من قانون الضرائب المباشر والرسوم المماثلة وذلك تحت عنوان " التكاليف الواجب خصمها " وتتمثل هذه الشروط في :

- أن تكون هذه الأعباء لها علاقة مباشرة بنشاط المؤسسة؛

- أن تكون هذه الأعباء موظفة أو مستغلة في مصالح نشاط المؤسسة؛

- أن تكون لها مبررات مرفقة بوثائق ثبوتية ؛

- أن تكون في حدود (السقف) التي وضعها القانون .

¹ لشرح صافية ، تفعيل دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب والغش الضريبي ، مجلة المقرري للدراسات الاقتصادية والمالية ، المجلد 2 العدد 2 ، ديسمبر 2018، ص 265-266 .

² نصر مراد ، أسباب التهرب الضريبي وآثاره على الإقتصاد الوطني ، مجلة الدراسات الاقتصادية ، المجلد 10، رقم 01 ، ص 124 .

فهناك بعض المكلفين الذين يستغلون هذا الحق وذلك بإدخال المبالغ في تقدير تكاليف ليست لها علاقة بالنشاط الممارس من طرف المكلف وذلك بهدف تخفيض الأساس الخاضع للضريبة ومن بين الأساليب التي يلجأ إليها المكلف :

1.1- تسجيل عمال وهميين:

يلجأ المكلف بالضريبة بتسجيل أجور عمال لا وجود لهم أصلا في الوثائق المحاسبية بحيث تؤدي هذه العملية إلى تضخيم الأعباء، كنتيجة عكسية تؤدي إلى خفض نسب الضرائب، كما يمكن أن يكون المستخدمين أو العمال موجودين في الواقع إلا أنهم يشغلون مناصب ثانوية لتضخيم رواتبهم، مثلا : " تسجيل عون إداري في منصب رئيس مصلحة أو مدير تجاري " .

2.1- التكاليف العامة غير مبرر:

يسمح المشرع للمكلف بخضم الأعباء بشرط أن تكون لها علاقة بنشاط المؤسسة، كما يشترط أيضا أن تتعلق هذه الأعباء بتسيير العادي للمؤسسة، وأن تكون مبررة بالوثائق اللازمة، كما يجب أن تعبر عن تخفيض في المحصول الصافي للمؤسسة، لكن المكلف لا يعمل بهذا الشرط فيسجل أعباء خارج نشاط المؤسسة من أجل خلق أعباء، مثل صيانة سيارة خاصة لأحد مسيري المؤسسة وتسجيل النفقات باسم المؤسسة .

2- تقنية الإهلاك :

يقصد بالإهلاك النقص التدريجي الذي يصيب الموجودات الثابت لدى المؤسسة مع مرور الزمن، ويعتبر عبء من الناحية المحاسبية، وبالتالي فهو يعد من نفقات الاستغلال، ويتم خصمه في شكل تكاليف وفق الشروط التالية :

- أن تكون هذه الأصول من ضمن أصول المؤسسة و يتم استغلالها ومسجل محاسبيا ؛
- أن لا يتجاوز الحد الأقصى المحدد للإهلاك ؛
- أن لا يتجاوز مجموع الإهلاكات المتراكمة قيمة الأصل المهلك العناصر .

1.2- تخفيض الإيرادات :

هذا الأسلوب منتشر بكثرة ويتبعه المكلفين لتخلص من الضريبة حيث يقوم بالتصريح عن الأرباح بأرباح أقل من الأرباح التي حققها، بهدف تخفيض الوعاء الضريبي وإخفاء رقم أعماله، ويتبع المكلف بالضريبة عند تخفيضه للإيرادات عدة طرق سنحاول تلخيصها:

- هناك بعض من المبيعات التي تتم بدون فواتير ويتم الدفع نقدا ؛
- يقوم المكلف بالتخفيض من مبلغ المبيعات محاسبيا، وذلك عن طريق خصومات ممنوحة بشكل مبالغ ؛
- تسجيل قيمة المبيعات بأقل من ثمنها الحقيقي وذلك بالتواطؤ مع الزبون .

ثانيا : التهرب عن طريق التحايل القانوني :

إضافة إلى التهرب عن طريق التحايل المحاسبي نجد أسلوبا آخر يتمثل في التهرب عن طريق التحايل القانوني ، إذ أن هذا الأسلوب يستعمل بكثيرة من طرف المكلفين بالضريبة، بحيث يستغلون الثغرات الموجودة في القانون الجبائي لصالحهم، وذلك بالاستعانة بأهل الخبرة والاختصاص لاستنباط طرق التحليل مستدين بذلك إلى نصوص قانونية بحيث

تسمح للمكلف بالضريبة الاستفادة من مزايا ليس له الحق في الاستفادة منها فقد عرفه bruno على أنه "العملية التي من خلالها يتم خلق وضعية قانونية مخالفة للوضعية القانونية الحقيقية."

ومن هنا، التحايل القانوني يأخذ شكلين :

1- التكيف الخاطئ للعمليات القانونية :

بمظهر عملية قانونية أخرى خاضعة لنظام جبائي أكثر امتيازاً، وهذا ما يسمح بعدم أداء الضريبة أو أدائها بنسبة أقل من تلك الناتجة من الوضعية القانونية الأولى، وهذا ما يكون له أثر في تغيير المعنى الحقيقي لعملية ما، بحيث يقوم المكلف بتزييف واقعة أو حالة قانونية خاضعة للضريبة إلى وضعية أخرى مشابهة لها وذلك يجعلها معفاة من الضريبة أو دفع ضريبة أقل، ومن الأمثلة الشائعة عن ذلك :

- تغيير عقد البيع بجملة عقد هبة لتفادي دفع الضريبة ؛
- توزيع الشركة الأرباح على المساهمين في شكل رواتب وأجور لينخفض بذلك معدل الضريبة؛
- تستغل الشركات المتعددة الجنسيات وضعيتها القانونية بامتلاكها لفروع في الخارج، حيث تتهرب من دفع الضريبة و ذلك بتحويل الأرباح لفروعها المتواجدة في بلدان رسومها أقل، وعدم توزيع مدا خيلها من فروعها.
- تعتبر هذه الطرق من أبر ما وصل إليه المكلف ولكنها تبقى أمثلة لا غير، فالمكلف يسعى دوماً إلى تطوير أساليب الغش و إيجاد منافذ أخرى ليتخلص من أداء واجباته الضريبية .

2- التحايل عن طريق العمليات الوهمية :

يلجأ المكلف بالضريبة إلى استغلال الثغرات الموجودة في القانون وذلك من أجل الإفلات من دفع الضريبة ، بحيث أنه يقوم بتركيب عمليات وهمية تهدف إلى التخلص منها، ويستعمل هذا النوع من التحايل غالباً في مجال الرسم على القيمة المضافة، والذي يتمثل في إنشاء فواتير مزيفة لعمليات البيع والشراء من طرف المكلفين الذي يستطيع من خلالها الاستفادة من حق خصم الرسوم على المشتريات .

ثالثاً : التهرب عن طريق التحايل المادي

يعتبر التحايل مادياً عندما يتغير المكلف بطريقة غير قانونية واقعية مادية بحيث يتمثل هذا التحايل في عدم التصريح القانوني، بجزء من المواد والمنتجات والبضائع، أو الأرباح التي تدخل احتساب الاقتطاع الضريبي، سواء كان هذا التحايل عبارة عن إخفاء جزئي أو كلي، كلاهما يساهمان بطريقة غير قانونية في إنشاء اقتصاد غير شرعي، يتمثل التهرب عن طريق التحايل المادي في قيام المكلف بالضريبة بإخفاء السلع والمنتجات الخاضعة للضريبة وإبعادها عن مراقبة أعوان الإدارة الجبائية، وقد يكون هذا الإخفاء جزئياً أو كلياً بهدف التقليل من الضريبة أو التملص منها كلياً.

1- الإخفاء الجزئي :

يكون الإخفاء جزئياً عندما يقوم المكلف بإخفاء جزء من بضاعته أو سلعة وذلك من أجل إعادة بيعها في السوق السوداء كإخفاء بضاعة أو عندما يصدر في حقه أمر بالحجز على أمواله حتى تستوفى الإدارة الجبائية الضريبة الصادرة في

حقه من ثمن بيع أمواله المحجوزة، فيقوم المكلف في هذه الحالة بإخفاء جزء من أمواله ، إضافة إلى ممارسة نشاط خفية إلى جانب النشاط الرئيسي.

2- الإخفاء الكلي :

يحدث هذا الإخفاء عندما يريد المكلف التخلص من دفع الضريبة نهائيا ، وهذا النوع من التحايل يؤدي إلى إنشاء تعاملات في ظروف سرية ، ويرجع ذلك إلى غياب الرقابة الجبائية في مواجهة هذا النوع من الغش ، مثلا: هذا النوع عدم التصريح بالوجود¹.

الفرع الثاني: آليات التهرب الضريبي

تهدف دراستنا في تبيين الآليات اللازمة لمكافحة ظاهرة التهرب ونظرا لما يترتب عنها من آثار وخيمة تهدد التوازن الاقتصادي والكيان الاجتماعي للدولة ما يجعلها تتخبط في مشاكل كانت غنى عنها ، وما سنتطرق له في فرعنا هذا من وسائل للحد من توغل الظاهرة أكثر فأكثر

أولا: الآليات الوقائية

سنتناول في هذا الفرع الوسائل الوقائية ، التي حددها المشرع للحد من اللبس الذي يشوب النصوص القانونية بشكل مبسط يسهل للمكلف فهمه ، وتوعيته بواجباته الضريبية ، وهذا ما سنتطرق إليه بالنسبة لثلاثة مستويات :

1- على مستوى التشريع الضريبي

يلعب التشريع الضريبي الدور الأساسي في محاربة التهرب الضريبي ، لذلك وجب العمل على صياغة التشريع الضريبي بشكل يسهل عملية فهمه من قبل المكلفين ، وموظفي الضرائب، وكذا العمل على تبسيط الإجراءات المتعلقة بتحصيل الضريبة .

1.1- العمل على تحسين التشريع الضريبي واستقراره

فالصياغة الحيدة من شأنها أن تصل إلى المكلف ويستوعبها دون بذل جهد كبير منه، لذلك يجب العمل على سد الطرق أمام المتهرب ، من أجل هذا يجب العمل على صياغة النصوص القانونية بشكل واضح لا يتحمل إلا تأويلا واحدا ، فحتى إذا استعان المكلف بذوي الخبرة فلا يمكنهم أن يحملوا النص أي تفسير آخر غير التفسير الذي صيغ من أجله ، ولا يمكننا أن نصل إلى هذا المستوى من الدقة في النص إلا إذا تضافرت الجهود بين السلطة التنفيذية باعتبارها على علم بجميع ما يحيط بالضريبة من لحظة فرضها إلى تحصيلها ، وفي الجهة الأخرى تجسد السلطة التشريعية دورها بإعادة صياغتها للنصوص المقترحة عليها من السلطة التنفيذية بمشاريع القوانين أن تزيل بذلك كل غموض قد يشوب النص بحرفه عن معناه الذي صيغ من أجله .

كما تلعب الإدارة هي الأخرى دورا في إعطاء النص تلك القيم القانونية المطلوبة بدخوله حيز التنفيذ باكتشافها للغموض ونقص في حدود صلاحيتها المخولة لها قانونا عن طريق إصدار اللوائح التفسيرية والتطبيقية للنصوص التشريعية، دون أن تتعدى في ذلك حدود الشرعية الضريبية ، بأن تعدل نصا أو تلغيه .

¹ طارق بن ميسية ، اسماعين زهاني ، أساليب التهرب الضريبي في مجال الرسم على القيمة المضافة ، دراسة حالة مركز اتضرائب ولاية جيجل ، مذكرة لنيل شهادة ماستر مالية ومحاسبة ، الجزائر ، 2019-2020 ، ص 11-19 .

كما يجب أن يتوخى المشرع في أثناء صياغته للنصوص الصياغة الجيدة والمنسجمة حتى تؤدي بنا إلى استقرار القوانين، نظرا للتغيرات والتعديلات المستمرة التي نلاحظها كل سنة من خلال قانون المالية ، لأنها تعقد مهام موظفي الضرائب الذين لا يمكنهم مواكبة التغيرات على مختلف النصوص القانونية ، لذلك يجب العمل على استقرار نظام ضريبي بإنشاء قانون ضريبي قادر على البقاء لمدة طويلة حتى تضمن تحصيل الضريبة ومتابعتها بالنسبة للموظفين ، وأدائها بالنسبة للمكلفين، لأن المشكل ليس في انعدام القوانين أو تعددها بقدر ما هو في استقرارها . لذلك يجب الإشارة إلى بعض التوصيات من أجل فعالية النظام الضريبي نذكر منها :

- تجديد العقوبات المقررة على كل من يتهرب من الضريبة المفروضة عليه قانونيا ، حيث أضيف إجراء عقابي سنة 1955 المتعلق بالغلق المؤقت للمحلات التجارية .
- اللجوء إلى إجراءات تكفل الحد من إمكانية التهرب مثل:
- حجز الضريبة من المنبع : ويتجلى ذلك في حجز مبلغ الضريبة المستحق عند مدين المكلف ، ليدفعها هذا الأخير نيابة على المكلف للإدارة الجبائية .
- التبليغ بواسطة الغير: وهذا المظهر لا نجده كثيرا في الدول النامية. مع تخصيص مكافأة بمن يدلي بمعلومات تساعد في الرقابة حتى وإن حمل في طياته أغراض شخصية إلا أن يبقى أداة فعالة .

2.1- بساطة وعدالة النظام الضريبي:

وجب على المشرع الضريبي أن يتفادى أدنى إزعاج ممكن للمكلف لكي لا يستغربه فيلجأ إلى التهرب من دفع الضريبة ، ولا يتحقق له ذلك إلا بتبسيط الإجراءات الإدارية المتعلقة بفرض الضريبة وحساب مقاديرها وتحصيلها ، لذا يجب أن يعتمد التشريع على لغة بسيطة ومتناسقة ويحاول من خلالها التقرب إلى المكلفين وتسهيل إجراءات التزامهم اتجاه الإدارة الضريبية ، وبالتالي فببساطة لغة النصوص تساهم في تجنب التفسيرات الفردية التي تختلف من فرد لآخر ، فيها يتوقف نجاح وفشل أي نوع من أنواع الضرائب.

من أجل ما سبق فلقد هدفت الإصلاحات الضريبية للوصول إلى إصلاحات هادفة عن طريق تبسيط الإجراءات وإضفاء مرونة أكثر على العلاقة بين الإدارة والمكلفين ، وإلغاء التعقيدات المتمثلة في تعدد الضرائب ، واختلاف معدلاتها حتى يسهل على المكلف والإدارة إجراءات تنفيذها ؛ فالنظام الضريبي الجزائري من إصلاحات 1991 إلى يومنا هذا ، وهو في محاولة دائمة إلى تبسيط وإزالة الغموض في النصوص القانونية الضريبية مع معالجة الثغرات التي يتسم بها التشريع ، وهذا هو الوجه الإيجابي في الأمر إلى أن الجانب السلبي له يتمثل في عدم استقرار القوانين الأمر الذي يدفع المكلف التهرب وحرمان الخزينة من إيراداتها .

فالنظام الضريبي في الجزائر من خلال الإصلاحات الضريبية المتجددة من كل سنة مالية أعطت وجهها جديدا للتشريعات الجبائية مثل ما هو الحال بالنسبة للإصلاح الذي جاء في مجال نظام التقدير الجزائي ، حيث قام المشرع بفرض (IFU) منذ سنة 2007، وهي ضريبة جمعت بين عدد من الضرائب بالنسبة للمكلفين الخاضعين لنظام التقدير الجزائي ، (IRG) ، (TAP) ، (TVA) .

لأنه قبل سنة 2007 ، كان المكلف يدفع الضريبة على الدخل الجمالي إلى مصلحة الضرائب التابعة لمكان سكنه، أما الضريبة الجزافية (TAP-TVA) فيدفعهما إلى مصلحة الضرائب التابعة لمكان نشاطه ، لكن المكلف الخاضع لنظام التقدير الجزافي يدفع (IFU) فقط إلى مصلحة واحدة وهي التابعة لمكان نشاطه، وهكذا قام المشرع بتجنيب المكلف من دفع ضريبتين في زمنين مختلفين وإلى مصلحة مختلفتين ،لذلك تعاون إيجابيات هذا الإصلاح على غرار المكلف لتصل إلى موظفي الضرائب ، من أجل المتابعة الجيدة للملفات، ويتجسد مظهر العدالة الضريبية في توزيع العبء الضريبي على كافة أفراد المجتمع ، فغياب العدالة والمساواة يؤدي إلى الشعور بالظلم ضد المكلف الذي يتخذ دافع للتهرب ، الذي من شأنه يؤثر سلبا على المجتمع فمثلا قال ابن خلدون "الظلم مؤذن بخراب العمران" .

2- على مستوى الإدارة الجبائية

أن جملة الإصلاحات التي لحقت النصوص الضريبية لا تؤدي أكلها إلا كان تنفيذها على يد هيئة تنفيذية على مستوى مقبول من الكفاءة والتنظيم ، وعلى هذا الأساس فإن فعالية النظام الضريبي تستلزم وجود هيكل إداري منظم وعصري ، فأبي خلل أو عدم تجانس أو تفاوت في الحدائثة بين النص والإدارة سيؤدي لا محالة إلى عدم تطبيق النص على أرض الواقع ، لذا وجب إصلاح الإدارة من جانبيين اثنين :

1.2- الجانب البشري

أن تزايد نشاطات الأفراد المرتبطة بتحصيل الضريبة يستلزم تدعيم الهياكل الإدارية الجبائية بالإمكانات البشرية من أجل أن تسد النقص بينه وبين عدد الملفات التي يجب دراستها فالاختلال أصبح واضحا بين وظائف الإدارة الجبائية وإمكاناتها البشرية ، الأمر الذي دفع مصالحها من أجل أن تسد النقص بينها وبين عدد الملفات التي يجب دراستها فالاختلال أصبح واضحا بين وظائف الإدارة الجبائية وإمكاناتها البشرية ، الأمر الذي دفع مصالحها إلى توظيف عدد كبير من الموظفين الأكفاء لتلبية حاجيات الإدارة على المدى القريب وقد حرصت المصالح الجبائية كذلك على التكوين قصير المدى للموظفين للرفع من مستواهم وتنظيم التبرصات الدورية والندوات، من أجل تطوير إمكانية تدخل المحققين في ميدان الرقابة على المداخليل قامت مجموعة من الإطارات التابعة للمديرية العامة للضرائب الفرنسية بإلقاء تكوين في فترة ما بين 06 الى 17 ماي 2002 وكانت وجهة للمسؤولين على الرقابة الجبائية في المديريات الجهوية للضرائب وبعض المديريات الولائية ومصالح التحصيل الذين بدورهم يقومون بتكوين المحققين على المستوى المحلي ، والغاية من هذا التبرص هو الحصول على تقنيات خاصة بهذا النوع من الرقابة والتحكم فيه باعتباره من أولويات الرقابة والتحقيق . وهي المبادرة الأولى من نوعها من الإدارة الفرنسية.

وعلاوة على تكوين الجانب البشري ، لا بد للإدارة الجبائية أن تتخذ إجراءات حاسمة مثل :

- رفع مستوى موظفي الجهاز من خلال التكوين المتخصص الذي يعمل على رفع مستوى تأهيل وتدريب تلك العناصر.
- الرفع في مراتب الأمر الذي يجعل الأعوان في موضع بعيد عن الإغراءات المادية التي تعرض عليهم من المكلفين .
- وضع أسس عادلة للترقية ، بالمقابل تسليط تقصى العقوبات للموظفين الذين يثبت في حقهم سلوكات غير مشروعة ومنافية لأخلاقيات المهنة كالرشوة .

- توفير الحماية الأزمة للموظفين في مجال الرقابة الميدانية خاصة إذا تعلق الأمر بمراقبة المصالح الشخصية للمكلفين من أجل ضمان السير الحسن لمهامهم.
- تحسين علاقات الدارة بالممولين وذلك باعتبارهم زبائن لديها ، وان التعاون لا بد أن يكون السائد ، فضلا عن الاستماع لانشغالهم والأخذ بعين الاعتبار لمقترحاتهم .
- توفير المعلومات الضرورية التي يطلبها المكلف من قبل، كيفية تقدير الوعاء وفرض سعر الضريبة والإجراءات الضريبية.
- تعزيز تعداد الموظفين المعنيين بالرقابة وتحسين مردودهم .

2.2- الجانب المادي

أن تعدد مهام الدارة الضريبية المختلفة سواء تلك المتعلقة بإحصاء المكلفين والبحث عن المادة الخاضعة للضريبة وتحديد وعائها وتحصيلها ، أو حتى تلك المتعلقة بعمليات التفتيش والرقابة لمختلف الملفات ، يجعل من الضرورة بمكان توفر مقرات مجهزة بالمرافق الضرورية ، وسائل مادية متطورة تتجاوز مع مقتضيات العصر ، وحرصا على المتابعة الجيدة للملفات وفحصها في أوقات قياسية وكذا سهولة تخزينها، أصبح تعميم الإعلام الآلي في تسيير مختلف أعمال الإدارة الجبائية ضرورة حتمية من أي شكل للتهرب ، حيث يكتسي الإعلام الآلي أهمية بالغة كونه يسهل عملية الرقابة ببرمجة الملفات وبالتالي الكشف المبكر والسهل عن أي عملية احتيالية .

ومن أجل أن تتماشى الإدارة مع بعض الإصلاحات الاقتصادية اتخذ المشرع الجبائي في هذا المجال بعض التعديلات الهيكلية على المستوى المحلي أو المركزي :

- قام بتحويل الإدارة المركزية إلى المديرية العامة للضرائب وذلك بموجب المرسوم التنفيذي 190/90.
- إنشاء تسع مديريات جهوية بموجب المرسوم التنفيذي 60/91 .
- إنشاء مديريات فرعية على مستوى المديريات الولائية .
- إقامة نيابة مديرية للرقابة على المستوى الجهوي قصد متابعة التنفيذ الصحيح لعملية المراقبة الجبائية .
- إنشاء مديريات كبريات المؤسسة سنة 2002 والتي أصبحت قيد العمل سنة 2005.
- إدماج مفتشي الضرائب المباشرة وغير المباشرة في مديرية واحدة تخصيص غلاف مالي قدر بمليارين و مئتي مليون د.ج لتجهيز مختلف مفتشيات الضرائب عبر كامل التراب الوطني بتجهيزات الإعلام الآلي من فترة 1996 إلى 1999 .
- تجهيز مختلف المصالح الإدارية الضريبية بالإعلام الآلي بنفقات قدرت 29.000.00 مليون يورو للفترة الممتدة من 2009 إلى 2012 .
- توفير وسائل النقل الكفيلة بتلبية حاجيات الموظفين لتأدية مهامهم كالتنقل والتحقيق الميداني لكنها لم تصل إلى المستوى المطلوب.

3- على المستوى المكلف بالضريبة

يقاس نجاح أو فشل أي نظام ضريبي بمدى وعي المكلفين به ومدى اقتناعهم بأهمية الضريبة في تمويل الخزينة العمومي، بغية تنفيذ استراتيجيات الحكومية التي تعود بالمنفعة الجماعية. لأن تبعية التهرب لا تقع على الدارة والمشرع

بقدر ما يتحمل عبئها المكلف باعتباره جزء من المجتمع الذي يعاني من الآثار الوخيمة للتهرب على كل المستويات ؛ لذا وقبل كل شيء وجب أن يكون الهدف من الإصلاحات الضريبية دوما كسب ثقة وتوعية والتخفيف من حدة التوتر بينه وبين الإدارة

1.3- توعية المكلف بالضريبة

- والمقصود من التوعية تحسيس المكلف بدور الضريبة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وبدوره اتجاه هذه التنمية ، وإقناعه بواجبه الضريبي ، من أجل إرساء الوعي بين أفراد المجتمع يجب تحقيق المفاهيم التالية :
- "تعريف الأفراد بواجبهم الضريبي بشتى الوسائل المسموعة والمرئية والمقروءة وكذا تنظيم الندوات لشرح بنود القوانين فيما يتعلق (بكيفية حسابها ، تحصيلها). "
- الإشادة بالبرامج الحكومية المحققة من العائدات الضريبية التي تم تحصيلها.
- إقناع المكلف بأن الضريبة من أهم صفات المواطنة وإنها تعود بالفائدة عليه وعلى وطنه، وان عدم دفعها يؤدي إلى تحميل عبئها للغير.
- إعلام المكلف بحقوقه في طلب الإعفاء من الضريبة أو التنزيل وكذلك حقه في الاعتراض على الإجراءات وعلى التقدير .
- استعمال عبارات إشهارية تحسيسية بسيطة يفهمها كل مواطن مهما كان مستواه ؛ ومن الأمثلة الدالة نذكر :
- دفع الضريبة رمز المواطنة * دفع الضريبة = مشاركة الأعباء العامة
- دفع ضريبة التنمية الاقتصادية * دفع الضريبة = خلق منا صب شغل.
- رفع التهرب إلى جناية تؤدي إلى الحرمان من الحقوق المدنية والسياسية .

2.3- إزالة التوتر بين الإدارة والمكلف

إن تعسف الإدارة وتجاهلها للمكلف سوف يخلق جوا من التوتر في العلاقة بينهما ، إذ يربط المكلف نظرتة للضريبة بالإدارة كجهاز تنفيذي لا غير وموظف ما، كما يمكن أن نفسر التهرب على أساسه التاريخي والنفسي بالإضافة إلى تدهور المستوى الخلقى لدى موظفي الإدارة في انعدام اللباقة في تعاملهم مع المكلفين ، ولتحسين هذه العلاقة قامت إدارة الضرائب بإنشاء مصلحة الاستقبال بقصد تحسين صورتها ، وتضم المصلحة :

1.2.3- الاستقبال الهاتفي:

- وذلك للاتصال في أي وقت حول أي استفسار ضمن فريق ذو كفاءة عالية حيث تهدف الخدمة إلى:
- تمكين المكلف من الاتصال بالإدارة في أي وقت .
- تجنب المكلف للتنقل .
- تجنب الاكتظاظ في مكاتب الإدارة.

2.2.3- الاستقبال الشخصي:

وذلك بوضع مكتب الاستقبال في مدخل المبنى الخاص بالإدارة يسيره عونين برتبة مراقب لتوجيه المكلفين مع مسك سجل الشكاوى¹.

ثانيا: الآليات الرقابية:

تعد الوسائل الرقابية التي وضعتها الإدارة الجبائية لمكافحة التهرب الضريبي من أهم الوسائل التي تقوم على رقابة صحة المعلومات والأرقام المصرح بها من قبل المكلف بالضريبة باعتبار أن النظام الجبائي الجزائري يقوم على التصريحات الجبائية، وهذا ما جعل المشرع الجزائري يثبت حقا أساسيا من حقوق الدولة بهدف الحفاظ على مصادر تمويل الخزينة العمومية والتي تتمثل في الرقابة الجبائية (أ)، كما تعتمد أيضا الإدارة الجبائية على صور مختلفة من الرقابة لتتسع و تشمل الرقابة بصفة دورية أو عن طريق الانتقال إلى الأماكن المراد مراقبتها وبهذا يمثل وجه آخر للرقابة (ب).

1- الرقابة الجبائية:

تعتبر الرقابة الجبائية حقا سياديا تمارسه الدول عبر مؤسساتها، بحيث تهدف إلى العمل على جعل المكلفين بالضريبة يلتزمون باحترام تطبيق القوانين الضريبة أثناء إعدادهم للقوائم المالية، ومن هنا سنحاول تحديد مختلف التعاريف المقدمة لها مع تباين تقسيماتها:

1.1- تعريف الرقابة الجبائية

وردت عدة تعاريف للرقابة الجبائية، والتي لا يمكن التطرق لها جميعا وهذا لا يعني عدم أهميتها وإنما لكثرتها، لذا سنكتفي بالتعاريف التالية:

عرفت من قبل الأستاذة "كوسة فوضيل" كما يلي: الرقابة الجبائية أداة تستعملها إدارة الضرائب من أجل الإثبات والتأكد من صحة التصريحات المودعة لديها من طرف المكلف بالضريبة زيادة على قيامها بإجراءات أشد ضبطا وتأكيذا².

كما عرفت أيضا من قبل الأستاذة خلاصي رضا بأنها: فحص التصريحات وكل التسجيلات، والوثائق والمستندات الخاصة بالمكلفين بالضريبة مهما كانت شخصيتهم الجبائية، وذلك بهدف التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية، ومقارنة كل من التصريحات والمعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية ومقارنة كل من التصريحات والمعلومات المحصل عليها من مصادر أخرى ومع الوضعية المالية و المعيشية للمكلف.

يقصد بها أيضا بأنها: فحص التصريحات وكل التسجيلات والوثائق ومستندات المكلفين بالضريبة الخاضعين لها، سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين وذلك بقصد التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية³.

¹ طرشي إبراهيم، مرجع سبق ذكره، ص 22-23-24-25-26-27.

² كوسة فوضيل، الدعوة الضريبية وإثباتها في ضوء الإجهادات في مجلس الدولة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2010، ص 154.

³ بوزورة حيزية، بوزيدي كاهنة، مرجع سبق ذكره، ص 63.

- أما التعريف الشرعي للرقابة الجبائية جاء في نص المادة 1/18 من قانون الإجراءات الجبائية كما يلي تراقب الإدارة الجبائية التصريجات والأعمال المستعملة لتحديد كل ضريبة أو حق أو رسم أو إتاوة¹.
- على الرغم من تعدد وتنوع تعاريف الرقابة الجبائية إلى أنها تضمنت عنصران مهمين هما :
- تعتبر وسيلة لمراقبة مدى صحة التصريجات المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة سواء كانوا أشخاصا طبيعيين أو معنويين.
 - وسيلة لمكافحة التهرب الضريبي عن طريق اكتشاف العمليات التدريسية التي ترمي إلى التهرب من دفع الضريبة².

2.1- أقسام الرقابة الجبائية

نظرا لمتزايد التصريجات الجبائية المكتتبه من قبل المكلفين والخاضعة للرقابة الجبائية تحتم على الإدارة الجبائية تتوزع نشاطها باستعمال نوعين من الرقابة الجبائية هما :

1.2.1- الرقابة الشكلية

تمثل مرحلة أولية منذ استلام المصالح المعنية للتصريجات الجبائية المودعة من طرف المكلفين ، وتتم على مستوى مفتشيه الضرائب في دائرة الاختصاص والتابع لمكان ممارسة النشاط الخاضع للضريبة والتي تنجز في كل سنة ، وتقوم المصالح المعنية بالتحقيق الشكلي للمعلومات التي يتضمنها التصريح كالهوية والإمضاء ، ختم المكلف إلخ³ ، إذن فالرقابة الجبائية تخص مجمل التدخلات المادية الظاهرة في التصريجات والملاحظة من طرف المراقبين الجبائيين⁴ ، وتكليفهم بالضريبة إن ألزم الأمر بتوضيح الاغفالات و استكمال الناقص .

فالرقابة الجبائية تقوم بفحص سريع للتصريجات التي يقدمها المكلف خاصة من حيث الشكل والتي تهدف إلى إعطاء فكرة أولية عن الملف الجبائي ، ليتم من خلاله إعطاء قرار مبدئي عن مصداقية التصريجات سواء بقبولها أو بتحويلها إلى الرقابة على الوثائق أي أن الرقابة الشكلية تعتبر تمهيدا للرقابة على الوثائق⁵ ، والتي سنتطرق إليها فيما يلي :

2.2.1- الرقابة على الوثائق

تمثل المرحلة الموالية للرقابة الشكلية ، ويتجلى دور هذه الرقابة بإجراء فحص نقدي شامل للتصريجات الجبائية المكتتبه من قبل المكلفين الخاضعين للرقابة الجبائية والتي تتم في مقر المتفشية التي يتواجد بها الملف الجبائي⁶ ، والرقابة الشاملة تتعلق بفحص مضمون التصريجات مع الوثائق المرفقة بها مقارنتها بتلك الموجودة لدى الإدارة بالإضافة إلى ما تحصلت

¹ المادة 18 من قانون الإجراءات الجبائية ، المؤسس بموجب المادة 40 من القانون رقم 01-21 ، المؤرخ في 22 ديسمبر 2001 ، المتضمن قانون المالية لسنة 2002 ، ج.ر العدد 49 الصادر بتاريخ 23 ديسمبر سنة 2001 .

² AMIRAT LAMIA . HAMMOUCH OUARDA . Le Contrôle Fiscal .techniques et prosudures Illustration par cas .pratique au sein la direction des impots de wilaya de bijaya . mémoire de université master en finance et comptabilité option comptabilité . contrôle audit . abderahmane Mira . Bejaia . 2016.p 5 .

³ بن صفي الدين أحلام ، الرقابة الجبائية رسالة ليل شهادة ماجستير كلية الحقوق ، اطروحة دكتوراه الدولة والمؤسسات العمومية ، جامعة الجزائر 1 ، 2014 ، ص 20 .

⁴ AMIRAT LAMIA . HAMMOUCH OUARDA . op .cite .p 05 .

⁵ بن صفي الدين أحلام، مرجع سابق ، ص 11 .

⁶ AMOKRANE SOUAD . AOURTLANE KAMELI . Contrôle fiscale et prosudures de gestion du contentieux .memoire de master en science de gestion . spécialité : finance et comptabilité option : comtabilité .controle et audit . Université abderahmane Mira . Bejaia 2013 .p 31 .

عليه هذه الأخيرة من معلومات من طرف هيئات أخرى ، كل هذا وفقا للأحكام نص المادة 18 من قانون الإجراءات الجبائية والتي تنص على ما يلي :

" يتعين على المؤسسات والهيئات المعنية أن تقدم للإدارة الجبائية بناء على طلبها ، الدفاتر والوثائق المحاسبية التي تتوفر عليها ، تتم ممارسة حق الرقابة على مستوى المنشآت والمؤسسات المعنية ، خلال ساعات فتحها للجمهور وساعات ممارسة نشاطها "

إذن تهدف الرقابة الجبائية إلى :

- اكتشاف الأخطاء في الحسابات والمعدلات
- فحص التصريحات ومقارنتها بالمعطيات الحقيقية الموجودة لدى إدارة الضرائب .
- تحليل المعطيات وربطها بالحالة المالية للمكلف من سنة لأخرى
- التأكد من التطبيق السليم للتشريع الجبائي .
- طلب معلومات إضافية في حالة وجود نقاط غامضة من المراقب، بالإضافة إلى طلب التوضيحات والتبريرات، والتي سوف ندرسها بنوع من التفصيل:

- **طلب المعلومات :** يتسنى للمصالحة الجبائية التي تحقق في تصريحات المكلفين أن تتقدم بطلب المعلومات حول النقاط أو المسائل التي تشوبها الغموض وهذا بفضل الامتيازات المخولة للمفتش الذي يمكنه توجيه طلب سواء كان شفويا أو كتابيا ، من أجل تقديم معلومات إضافية فيما يخص النقاط و المسائل التي احتوتها التصريحات المقدمة ، وهذا الإجراء يساهم في إرساء نوع من الحوار بين الطرفين وفي حالة عدم استجابة المكلف للطلب فإنه لا يتعرض لأي عقوبة بل تقوم الإدارة الجبائية بإرسال طلب كتابي آخر تطلب توضيحات أو تبريرات أخرى .

- **طلب توضيحات وتبريرات :** عندما يرفض المكلف بالضريبة الإجابة على الطلبات الشفوية أو يرفض جزء من النقاط المطلوب تقديمها يعيد المفتش الطلب كتابيا ، وهذا الإجراء يضيف الطابع الإلزامي أكثر . كما يجب على الطلب الكتابي أن يبين وبشكل صريح النقاط التي يراها المحقق ضرورية للحصول على التبريرات والتوصيات . كما يجب على المكلف بالضريبة تقديم إجابة في مدة لا يمكن أن تقل عن 30 يوم حسب نص المادة 4/19 من قانون الإجراءات الجبائية ، كما يخص القانون للعون المحقق أن يصحح تصريحات المكلف و ذلك بشروط نصت عليها المادة 5/19 والتي جاءت كما يلي : " يمكن للمفتش أن يصحح التصريحات لكن عليه قبل ذلك تحت طائلة بطلان إجراءات الإخضاع الضريبي :

- أن يرسل إلى المكلف بالضريبة التصحيح المقرر القيام به على أن يبين له بكل وضوح ، بالنسبة لكل إعادة تقويم ، الأسباب التي دعت إلى ذلك و مواد قانون الضرائب المطابقة لذلك وكذا أسس الإخضاع الضريبي وحساب الضرائب المترتبة .
- أن يبلغ المكلف بالضريبة بإمكانية استعانهه بخدمات مستشار من اختياره .

- أن يدعو المكلف بالضريبة المعني إلى الإعلان عن موافقة أو تقديم ملاحظاته في أجل (30) يوماً ، و يعد عدم الرد في هذا الأجل بمثابة قبول ضمني"

وبالتالي يلجأ العون المحقق إلى تسوية وضعية ملف المكلف بشكل واضح ودقيق متضمنة النقائص المستخرجة والتصحيحات اللازمة مع الحقوق والغرامات الواجبة .

نقول في الأخير، أن الإدارة الجبائية لا يقتصر دورها فقط في القيام بالرقابة العامة لإكتشاف المتهربين من دفع الضريبة ، إنما يستوجب عليها في بعض الحالات القيام بالرقابة المعمقة للوصول إلى نتائج دقيقة وحقيقية حول مدى صحة التصريحات المقدمة (الفرع الثاني).

2- التحقيق الجبائي

تعتبر بمثابة تكملة واستمرار للرقابة على الوثائق لكن هذه المرة تتمثل في جملة الإجراءات التي يمارسها المراقبون الجبائيين من خلال التدخل المباشر للأماكن التي يزاول فيها المكلفون نشاطهم ، وذلك للتأكد من صحة المعلومات المصرح بها بالمقارنة مع تلك الموجودة في أرض الواقع ، وتنقسم إلى ثلاث أنواع من الرقابة :

1.2- التحقيق في المحاسبة .

هو مجموعة العمليات التي يستهدف منها مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلف بالضريبة وفحص المحاسبة (مهما كانت طريقة حفظها حتى ولو كانت بطريقة معلوماتية إلا الدفاتر التجارية الواجبة قانوناً) ، والتأكد من مدى تطبيقها مع المعطيات المادية وغيرها حتى يتسنى معرفة مدى مصداقيتها .

ويعتبر التدقيق في المحاسبة تحقيقاً معمقاً بالنظر إلى حجم المعلومات المحاسبية التي يدفق فيها ، كما أنه يتم على الأشخاص الطبيعيين أو المعنويين والملزمين بمسك محاسبة ، ولا يمكن للإدارة الجبائية أن تمارس هذا التحقيق إلا في عين المكان ، وعلى المكلفين الملزمين بمسك الدفاتر والوثائق المحاسبية التي فرض القانون التجاري مسكها هذا من جهة ، ومن جهة أخرى لا يمكن مباشرة التحقيق مهما كانت الوسيلة أو سند المستعمل لحفظ الحقوق ، فإذا كانت المحاسبة ممسوكة بواسطة أنظمة الإعلام الآلي، يمكن أن تشمل المراقبة مجمل المعلومات والمعطيات والمعالجات التي تساهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تكوين النتائج المحاسبية والجبائية .

2.2- التحقيق المصوب في المحاسبة

في إطار تقوية جهاز الرقابة الضريبية أتى قانون المالية التكميلي لسنة 2008 بشكل جديد من الرقابة أكثر فعالية والمتمثل في التحقيق المصوب في المحاسبة والمقنن في المادة 20 مكرر من قانون الإجراءات الجبائية والمعدل بموجب 26 من قانون رقم 08/ 18 ، المؤرخ في 30 ديسمبر سنة 2013 ، المتضمن قانون المالية لسنة 2014 كما يلي " يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إجراء تحقيق مصوب في المحاسبة المكلفين بالضريبة لنوع أو عدة أنواع من الضرائب ، لفترة كاملة ، أو جزء منها متقادمة أو بمجموعة عمليات أو معطيات محاسبية لمدة تقل عن سنة جبائية .

ويتم كذلك التحقيق عندما تشك الإدارة الجبائية في صدق المستندات أو الاتفاقيات التي تتم إبرامها من طرف المكلفين بالضريبة والتي تخفى المضمون الحقيقي للعقد عن طريق بنود تهدف إلى التجنب أو تخفيض الأعباء الجبائية.

إذن فالتحقيق المصوب في المحاسبة هو إجراء رقابي أقل شمولاً، سريع وأقل بعداً من التحقيق المحاسبي. منه يمكن القول التحقيق المصوب في المحاسبة يختلف عن التحقيق في المحاسبة من حيث نطاق و مول التحقيق ، فالتحقيق المصوب يقتصر على فحص نوع أو عدة أنواع من الضرائب ، وهذا ما يجعل المعلومات المحاسبية المحقق فيها تتمتع بقدر كاف من الدقة وتقليل فترة التحقيق .

لكن يواجه هذا النوع صعوبة تتحدد في اختيار نوع الضرائب الخاضعة للرقابة بالمقارنة مع الكم الهائل للمعلومات الجبائية ، مما يجعل عملية التحقيق عشوائية وتفتقد إلى الأهداف المسطرة .

3.2- التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة

ويقصد به تلك العمليات التي ترمي إلى الكشف عن الفارق بين الدخل الحقيقي للمكلف والدخل المصرح به أي مقارنة الدخل المصرح به مع وضعيته المعيشية لسائر أفراد أسرته. وفي هذا التحقيق يتأكد الأعوان المحققون من الانسجام الحاصل بين المداخيل المصرح بها من جهة والذمة المالية والحالة المالية والعناصر المكونة لنمط معيشة أعضاء المقر الجبائي من جهة أخرى .

يخص هذا التحقيق فقط الأشخاص الطبيعيين دون الأشخاص المعنويين ويتعلق بنوع واحد من الضرائب وهي الضريبة على الدخل الإجمالي ، وفي الكثير نم الأحيان يكون التحقيق مكتملاً لأحد التحقيقين السابقين ، بحيث يحقق أنواع ومصادر مداخيل الأشخاص الطبيعيين ويرتبط منها من معلومات قد تفيده في إجراءات أحد التحقيقين السابقين، كما يمكن أن يكون مستقلاً إذا تعلق الأمر بمكلف لا يمتلك ملفاً جبائياً .

إذن يسعى التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية إلى تحقيق الأهداف التالية :

- التحقق من صحة المداخيل المصرح بها كأساس للضريبة على الدخل .
 - ضمان أن التصريحات الموضوعية مشكولة بطريقة شرعية.
 - مراقبة التجانس بين المداخيل المصرح بها من الذمة المالية الإجمالية للمكلف .
- وتتبع الإدارة الجبائية جملة من المعايير على أساسها يتم اختيار الأشخاص الطبيعيين الذين سيخضعون لهذا النوع من التحقيق منها :

- عدم الانسجام بين المداخيل المصرح بها والمصاريف المعلن عنها من طرف المكلف
- قرائن قوية تدل على وجود غش وتهرب ضريبي بعد أن أدت مراقبة النشاط إلى تسوية ضعيفة أو غير معتبرة .
- غياب التصريح عن المداخيل من قبل المواطنين التي أثبتت عناصر معيشتهم على وجود مداخيل هامة خاضعة للضرائب .
- اقتناء عقارات و منقولات مهمة.

- الأشخاص الذين يملكون مدا خيل غير محددة (مثلا تبيض الأموال) .
 نظرا لطبيعة التحقيق في الوضعية الجبائية الشاملة فلا يمكن لأي شخص القيام به ، لذلك حددهم قانون الإجراءات الجبائية والمتمثلين في الأعوان الإداريين الذين يملكون رتبة مراقب على الأقل، ولا يمكن القيام بالتحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة للمكلف من دون إعلامه مسبقا عن طريق إرسال إشعار بالتحقيق مرفقا بميثاق حقوقه وواجباته، ومنحه أجل 15 يوم لتحضير نفسه من تاريخ الاستلام ، كما لا يجب أن لا تفوق فترة التحقيق سنة واحدة من تاريخ استلام الإشعار ، وتمدد مدة التحقيق إلى سنتين في حالة اكتشاف نشاط خفي عند إجراء التحقيق .
 وعندما تنتهي الإدارة الجبائية من كل الإجراءات التحقيق المنصوص عليه في المادة 21 من الفقرة الأولى إلى الفقرة الخامسة ، فلا يجوز لها بعد ذلك الشروع في تحقيق جديد خاص بنفس الفترة إلا إذا كان المكلف بالضريبة قدم للإدارة الجبائية معلومات ناقصة أو تدليسيه أثناء تصريحاته حسب نص المادة 06/21 من قانون الإجراءات الجبائية¹ .

المبحث الثاني : نظام SAP وتطبيقاته في الإدارة الضريبية

يعتبر إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج التحديث ، وهي تتطلب تكييف التشريع الجبائي من أجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير الدخول للنظام المركزي.

بالفعل وفي مرحلة أولى تم توظيف والاستعانة بمكتب استشارة أجنبي، قصد مساعدة المديرية العامة للضرائب في إطلاق هذا المشروع من خلال إعداد دفتر شروط يستجيب للاحتياجات الخاصة والمتطلبات التقنية المرتبطة من جهة بالمهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب ومن جهة إعداد مشروع العقد .

بناء على المسعى نجم عن المساعي الإدارة والتقنية التي قامت بها المديرية العامة للضرائب في الأخير توظيف متعامل إسباني (اندر سيطماس) indra sistemas قصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي، يشكل هذا المشروع من 23 حصة تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة والضمان

وعليه فإن النظام المعلوماتي المقترح من طرف هذا التعامل يركز على حل معلوماتي من نوع (ERP- SAP) يتشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية لإدارة جبائية مع برمجية العناصر التالية :

- ضبط وتحديد الحل المعلوماتي
- التكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب .

¹ بوزرورة حيزية ، بوزيدي كاهنة ، مرجع سبق ذكره ، ص من 65 إلى 71.

المطلب الأول : مفهوم وتاريخ نظام SAP

الفرع الأول : تعريف نظام SAP

التعريف الأول:

يعتبر نظام SAP في الأصل اسما لشركة تحمل هذا الاسم، وهو اختصار للأنظمة والتطبيقات والمنتجات في معالجة البيانات

(Systems applications and productin data processing) ، وقد أنشأت هذه الشركة عام 1972 في ألمانيا من قبل بعض المهندسين الذين كانوا يعملون في الشركة الأمريكية المعروفة ب ibm والهدف من إنشاء هذه الشركة كان إيجاد إصدارات برمجية خاصة بالإدارة، وذلك من أجل ربطها ببعضها البعض وفق نظام واحد من أجل ارتقاء في أعمالها وكفاءتها في أدائها ، وذلك للاستغناء عن أنظمة وبرمجيات عديدة تكون مختلفة في خصائصها .

قام هذا النظام بمساعدة العديد من الشركات حيث سهل أعمالها وفق برنامج تطبيقي واحد لجميع الشركات بمختلف أنواعها ، ويذكر بأن هنالك العديد من الشركات والمؤسسات عبر العالم التي تستخدم هذا النظام ، منها شركات صناعة السيارات ، وصناعة الحواسيب بالإضافة إلى العديد من الشركات صناعة الأجهزة الإلكترونية وشركات استثمارية مما يستحق الذكر أن شركة ibm نفسها تستخدم منتجات حيث وفر هذا النظام لجميع الشركات العاملة وفق تطبيقات هذا النظام العمل بسهولة ، خاصة في مجال الإدارة لمواردهم إذ أنه يعتبر نظاما قويا ومتناسكا أيضا ، لذلك يزداد الاهتمام والطلب على هذا النظام.

التعريف الثاني:

SAP هي شركة برمجيات متعددة الجنسيات ، وهي حاليا رائدة السوق في مجال تخطيط موارد المؤسسات بدأ SAP في عام 1972 من قبل خمسة موظفين سابقين لشركة ibm بألمانيا.

الاسم الأصلي ل SAP (Systems applications and productin data processing) يترجم إلى الأنظمة والتطبيقات والمنتجات في معالجة البيانات .

تخدم الشركة حاليا أكثر من 180 دولة يقدر إن 77% من الأموال المتبادلة من خلال المعلومات التجارية العالمية تمس نظام SAP غالبية العملاء من الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMP). تقدم الشركة نماذج النشر المحلية و السحابية والمهجنة . مع التركيز على خيارات الشركة في مجال الحوسبة السحابية .

في عام 2011 أطلقت الشركة SAP han ، منصة قاعدة بيانات داخل ذاكرة في طليعة استراتيجية الشركة المستقبلية . كانت hana مشروع تطوير رئيسي ل SAP والتي قالت إنها تعزم hana أن تحل محل قواعد البيانات التقليدية التي استخدمتها SAP لتطبيقات الأعمال الخاصة بها ومن خلال هذا التعريف يمكن تعريف SAP على أنه نظام برمجيات يعمل على تجميع البيانات الواردة من الموظفين أو العملاء ومعالجتها بما يناسب عمل الشركة وتنظيم عمل كبرى الشركات والمنظمات حول العالم ويحمل عددا كبير من التطبيقات المختصة في المجالات كالحاسبة وإدارة المشاريع وغيرها .

الفرع الثاني : تاريخ نظام الـ SAP

- بدأ SAP في عام 1972 من قبل خمسة موظفين سابقين لشركة ibm بألمانيا . كانت الفكر الأصلية لـ SAP هي تزويد العملاء بالقدرة على التفاعل مع قاعدة البيانات المشتركة مع مجموعة واسعة من التطبيقات في الوقت الفعلي.
- في عام 1973 أصدرت SAP نظام المحاسبة المالية R/1. تم تشغيل R/1 على خوادم IBM وأنظمة التشغيل القرص (DOC) ، وكان له بنية من مستوى واحد حيث كان العرض والتطبيقات والبيانات على منصة واحدة .
- في عام 1979، أصدرت SAP نظام R/2، وهو نظام حساب مركزي يوفر معالجة للبيانات في الوقت الحقيقي عبر المحاسبة والتصنيع وسلسلة التوريد والموارد البشرية. استخدام R/2، بنية من مستويين. حيث كان العرض التقديمي على منصة واحدة والتطبيقات والبيانات على أخرى . ساعد R/2 في تعزيز نمو SAP، وقام البائع بتوسيع قاعدة عملائه وإلى حوالي 200 شركة .
- 1988 تغيرت من شركة خاصة محدودة المسؤولية والى شركة SAP AG المتداولة علنا مع تغيير (AG) إلى (SE) في 2014 . أيضا في عام 1988 ، أنشأت الشركة SAP AMERICA في بنسلفانيا .
- في عام 1992 أصدرت شركة SAP الإصدار R/3، الذي يمثل تحولا من حوسبة الحسابات المركزية إلى نموذج خادم العميل ، ومن بنية من مستويين إلى ثلاثة مستويات حيث تم وضع العرض التقديمي والتطبيقات والبيانات بشكل منفصل كان R/3، منتجًا مهما للـ SAP التي أطلقت الشركة على المسرح العالمي .
- في عام 1999 أطلقت SAP my SAP ، والتي تمثل استراتيجية جديدة للشركة تركز على الجمع بين برامج التجارة الالكترونية والتطبيقات R/3 . بعد عام واحد من الإصدار R/3 ، دخلت SAP في شراكة مع MICROSOFT لنقل الإصدار الجديد WINDOWS NT . وبحلول عام 1997 ، استخدمت الشركة 13000 شخص .
- في عام 2004 ، أطلقت الشركة SAP NETWEAVER التي حظيت بالكثير من الاهتمام الصناعة كأول منصة قابلة للتشغيل المتبادل بالكامل وقائمة على الواب ومتعددة التطبيقات والتي يمكن استخدامها للتطوير ليس فقط تطبيقات SAP ، ولكن أيضا تطبيقات أخرى أفادت SAP SE إن أكثر من 1000 عميل استحوذوا على منصة تطوير تطبيقات في ذلك العام . أيضا في عام 2004 تم إصدار خلفية R/3 ، نظام SAP ERP أو SAP ECC لا يزال العملاء الذين يستخدمون R/2 أو R/3 مدعومين بالفعل ، ولكن كان مطلوبا من العملاء الجدد تنفيذ SAP ERP .
- في عام 2006 ، طالبت الشركة بإيرادات ضخمة من SAP BUSINESS ALL – IN ONE و SAP BUSUNESS ONE.
- في عام 2009 أصبحت SAP BUSINESS SUIT 7 متاحة للعملاء حول العالم استخدم هذا الإصدار بنية موجهة للخدمة .

تقول SAP أن تركيزها الأساسي على النمو يعتمد على الابتكار الداخلي من خلال تطوير وتحسين منتجاتها الخاصة. وكخطوة في هذا الاتجاه ، أنشأت الشركة SAP LABS، وهي مواقع بحث وتطوير تعمل على تطوير منتجات أساسية وتحسينها. وهي تقع في مجموعات عالية التقنية حول العالم ، مثل بنغالور ، الهند ، كاليفورنيا . منذ عام 1996، قامت الشركة أيضا بإجراء أكثر من 60 عملية استحواذ ، كان التركيز الرئيسي للشركة في السنوات الأخيرة هو بناء قدراتها في الحوسبة السحابية وتمكين المزيد من التنقل . وقد ساعد اكتساب الشركات بمثل هذه التقنيات على بناء تلك القدرات. بعض عمليات الاستحواذ التي تعمل كأمثلة هي :

QUALTRICS، 2018، إدارة الخبرة ، ثاني أكبر عملية استحواذ حتى الآن .

CALLIDUSCLOYD، 2018، إدارة أداء فريق المبيعات .

CONCURTECHNOLOGIES، 2014، برامج السفر ومصروفات عبر الإنترنت كخدمة ، أكبر عملية استحواذ FIENDGLASS، 2014.

المطلب الثاني: استخدام نظام SAP من طرف المكلف ومن طرف الإدارة الضريبية وعلاقته بالتهرب الضريبي

الفرع الأول : استخدام نظام SAP من طرف المكلف بالضريبة وعلاقته بالتهرب الضريبي.

وتتمثل في عدة نقاط فيما يخص الإدارة وهي متعددة ومتنوعة يمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءا من الاستقبال المكلف بالضريبة وصولا إلى الوعاء والتحصيل وتسير الملف الجبائي .
- 2- التبادل السريع للمعلومات بين المصالح مع مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجباتها متعددة
- 3- رقمته عمليات تسير المادة الضريبية .
- 4- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة و يعني عمليات الخزينة وتوزيع الرسم على النشاط المهني والحاسب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة .
- 5- رقمته التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء المحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض .
- 6- الحصول على الجداول في الوقت المناسب والتي شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب وقطاع النشاط.
- 7- تقديم معطيات تلخيصية موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات .
- 8- تقليص تكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.

الفرع الثاني : استخدام نظام SAP من جانب الإدارة الضريبية و أثره على التهرب الضريبي

وتتمثل في عدة نقاط نذكر منها على سبيل المثال:

- 1- إجراء العمليات من المقرر مع المديرية العامة للضرائب وتجنيد التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية
- 2- الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 سا خلال كامل أيام الأسبوع

- 3- تزويد المكلف بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية
- 4- الولوج إلى استمارته التصريحية المودعة والاطلاع عليها
- 5- الدفع عن طريق الإنترنت لضرائبه ورسومه
- 6- الاطلاع على دينه الجبائي الكلي
- 7- طلب الشهادات الجبائية
- 8- تقديم طعون (طعون ولائية ، تخفيض مشروط وغيرها)
- 9- طلب امتيازات جبائية.

المطلب الثالث : مزايا وعيوب نظام SAP

الفرع الأول : مزايا SAP

- 1- توحيد العمليات التجارية للمؤسسة
- 2- القدرة على التكامل مع أنظمة الجهات الخارجية الأخرى وأداء الخدمات على مستوى المؤسسة .
- 3- المرونة في إنشاء قواعد مخصصة باستخدام بنية SAP التي تحدد معالم المعاملات .
- 4- ميزات تحليلية مختلفة –مثل إعداد التقارير واتخاذ القرار ، تمكن SAP من تلبية احتياجات مختلف الشركات المعقدة و المنظمات الحكومية .

الفرع الثاني : عيوب SAP

- 1- التكلفة العالية لشراء البرنامج وتنفيذه ، بما في ذلك شراء البرامج والأجهزة ، وتكاليف العمالة لموظفي تكنولوجيا المعلومات الداخليين والاستشاريين الخارجيين ، وتكاليف تدريب الموظفين والتكاليف المتبقية لصيانة البرامج والتحديثات الدولية .
- 2- يعني تعقيد النظام أن معظم الشركات ستطبق ميزة واحدة فقط في برنامج SAP في كل مرة ، مما يتسبب في أن يستغرق التنفيذ الكامل للبرنامج مما يصل إلى عدة سنوات¹ .

¹ خالد رجم ، نظام المعلومات ، معهد التكنولوجيا ، ميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2017-2018، ص من42 إلى47 .

المبحث الثالث الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع التهرب الضريبي من شتى جوانبه بالإضافة إلى نظام SAP تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف في ما بينها وكيفية الاستفادة منها.

المطلب الأول: الرسائل الجامعية باللغة العربية

ثالثا: دراسة فيححة بوحلوفة و نعمة قنطور

بعنوان: "أثر الوعي الضريبي في الحد من التهرب الضريبي"، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة جامعة محمد الصديق جيجل ، السنة الدراسية 2019/2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى:

- تسليط الضوء على الوعي الضريبي وتبيان مدى دوره في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي .
- معرفة مستوى الوعي الضريبي للمكلفين .
- التعرف على طرق التهرب الضريبي
- إبراز وسائل مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي.
- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :
- تتبع أهمية الوعي الضريبي في كونه يعمل على توفير المحيط الملائم لتحقيق العدالة الضريبية .
- من أهم إسهامات الوعي الضريبي التركيز على الحد من التهرب الضريبي .
- إن النظام الضريبي الجزائري لا يستهدف نشر الوعي الضريبي بين المكلفين.
- إدارة الضرائب لا تسعى إلى الاهتمام بالمكلف.
- أداء الضريبة في نظر المكلف واجب وطني وأخلاقي .
- يجب على إدارة الضرائب أن تقوم بتوعية المكلفين عن مدى أهمية الضريبة مما يساهم في الحد من التهرب الضريبي.

- تعليم كيفية التعامل مع الضريبة من شأنه يساعد على نشر الوعي الضريبي .

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

ثانيا: دراسة عيساوي عادل وبوختاش عبد القادر

بعنوان " أثر تكنولوجيا الإعلام والإيصال على النظام الجبائي"، مذكرة ماستر، تخصص محاسبة وجباية معمقة ، جامعة ابن خلدون تيارت ، السنة الدراسية 2022/2021.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- معرفة عصنة النظام الجبائي
 - التعرف على آخر التوجيهات الحديثة في مجال الجبائية الإلكترونية .
 - معرفة أهم الخدمات الجبائية الإلكترونية المتداولة في الجزائر.
 - تسليط الضوء على واقع النظام الجبائي الإلكتروني في الجزائر. وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها :
 - تؤثر الإدارة الإلكترونية على شكل الخدمة العمومية ، من خلال آلياتها المتمثلة في شبكة الانترنت ومختلف المعدات التقنية والتكنولوجية .
 - الإدارة الإلكترونية هي بديل جديد يعيد النظر في علاقة الفرد بالمؤسسات الحكومية ، والتحول للروابط الافتراضية بما يحسن من سرعة الاستجابة ويزيد من مستوى الفعالية لدى الأجهزة والمنظمات الحكومية أثناء تأدية التقني والتكنولوجية .
 - نظام معلومات SAP من خليط بين التكنولوجيا المعلومات و تكنولوجيا الاتصال يحاكي جميع العمليات الجبائية ويعالج البيانات والمعلومات ويعمل على نقلها بين مستخدميها .
 - سهل نظام المعلومات SAP على المكلفين بالضريبة العديد من العمليات الجبائية كاستخراج بعض الوثائق عن بعد .
 - يطمح المركز في المستقبل التقرب تفعيل التحصيل الإلكتروني للمستحقات الضريبية بالاعتماد على نظام المعلومات SAP.
 - أصبح ينظر إلى المكلف بالضريبة على أنه شريك اقتصادي.
- أولاً: دراسة روبال نو الدين ومدفوني هندا**
- بعنوان: "تأثير نظام المعلومات للتطبيقات والإنتاج في تحسين التحصيل الضريبي"، مذكرة ماستر، تخصص إدارة مالية ، جامعة جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي ، السنة الدراسية 2021/2020
- هدفت هذه الدراسة إلى إظهار دور استخدام نظام المعلومات SAP وهو الأنظمة المعلوماتية المستحدثة و تأثيرها في عملية التحصيل الضريبي وكذا توسيع مجال الرقابة للملفات الجبائية للحد من عمليات الغش والتهرب الضريبي ، فتم التوصل إلى أنه باستخدام هذا النظام الحديث تسعر الإدارة الجبائية في التوجه من مفهوم الإدارة التقليدية إلى مسعى الإدارة الإلكترونية والتي بدورها تهدف إلى تطوير وتنويع الإيرادات الجبائية من خلال آليات التحصيل الضريبي، ومن أجل هذا تم دراسة مقارنة بين الأنظمة المعلوماتية المستخدمة خلال الفترة الممتدة من 2020/2015 ودورها في التحصيل الضريبي .
- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها التأكيد بمدى مساهمة نظام sap في تحسين الأداء التحصيلي للضرائب خلال فترة استخدامه من خلال الإيرادات المرتفعة مقارنة بالسنوات السابقة باستخدام أنظمة معلوماتية تقليدية مختلفة ، وكذلك تم التوصل إلى أنه كيف لتكنولوجيا المعلومات الحديثة وعوامل الرقمنة في إحداث تغييرات هامة في الإدارة الجبائية .

الجدول رقم 01: المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
فتيحة بوحلوفة و نعمة قنطور 2019/2018.	- تعزيز التوعية الضريبية . - توفير المعلومات الضريبية	- طرق التأثير . - التوجيه العام .	التعرف على طرق التهرب الضريبي .
دراسة عيساوي عادل وبوختناش عبد القادر 2022/2021	- تحسين الوصول والتواصل . - زيادة الشفافية والمصدقية	- الجمهور المستهدف. - التشريعات والسياسات.	إثراء الدراسة بالمعلومات.
روبال نور الدين ومدفوني هندا 2021/2020	- الدقة و الموثوقية. - استخدام التكنولوجيا.	- المجالات المعينة. - الهدف والتركيز .	أخذ فكرة عن الادارة التقليدية والادارة الالكترونية الحديثة

المصدر: من إعداد الطالبتين .

المطلب الثاني: المقالات العلمية باللغة العربية

أولاً: دراسة أمير جازية ويوسفي عاشور

بعنوان " التلبس الجبائي كوسيلة رقابية أكثر فعالية للحد من الغش الجبائي " ، مقال تخصص تسيير، العدد 13،
جامعة المدية حالة الجزائر، السنة 2015/2005

هدفت هذه الدراسة إلى مدى فعالية تطبيق إجراء التلبس الجبائي للحد من ظاهرة الغش الجبائي باعتباره إجراءً جديداً تم استحداثه بموجب قانون المالية لسنة 2013، حيث يسمح هذا الإجراء للإدارة الجبائية بالتدخل لوقف الغش الممارس في إطار إجراءات الرقابة الجبائية، فهو يمكن الإدارة من التصرف بشكل فعال في مواجهة الشركات القصيرة المدى والتي تم تأسيسها لهدف واحد، ألا وهو الغش وهو الغش والتهرب الجبائي، كما يضمن تحصيل الديون الجبائية المستقبلية عن طريق التصدي لعملية تنظيم الإعسار من قبل المكلفين بالضريبة الغشاشين .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها يعتبر التلبس الجبائي عملية مراقبة تضطلع بها الإدارة الجبائية قبل أي مناورة يمكن أن ينظمها المكلف بالضريبة بهدف ترتيب عملية الإعسار على الخصوص، حيث يسمح هذا الإجراء للإدارة الجبائية لوقف الغش الممارس عندما تجمع مؤشرات مقبولة، ورغم أهمية هذا الإجراء ودوره في التقليل من ظاهرة الغش الجبائي إلا أن هذه الأخيرة في تزايد مستمر، ويجب الإشارة إلى أنه حققت الرقابة الجبائية بأنواعها المختلفة من نتائج فإنه لا يمكننا التصدي لوحدها لظاهرة الغش الجبائي، لذا كان لا بد من أخذ مجموعة من الإجراءات لمحاربة الظاهرة .

ثانيا: دراسة فوادي محمد

بعنوان " رقمنة النظام الضريبي في دعم الرقابة الجبائية في الجزائر " ، مجلة ، المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية المجلد 06، العدد 02 ، السنة 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- مفهوم الرقمنة وكيفية استخدامها في النظام الضريبي
 - التركيز على نظام المعلوماتية الحديثة المطبقة في إطار إصلاح النظام الجبائي الجزائري.
 - وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
 - الرقمنة هي عملية تحويل البيانات إلى شكل رقمي وذلك من أجل معالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني .
 - تساهم الرقمنة في حفظ البيانات وتخزينها بأكبر قدر ممكن.
 - تساهم الرقمنة غي سرعة استرجاع البيانات وسهولة استخدامها.
 - تساعد الرقمنة على سهولة توصيل المعلومات لجميع المستخدمين دون تكلفة .
 - نقص الوعي الضريبي أي نقص الثقافة الضريبية لدى المستهلكين يساهم في رفع نسب التهرب الضريبي.
- ثالثا: دراسة مجدوب خيرة ومصطفى طويطي .

بعنوان " أثر التدقيق المحاسبي على فعالية الرقابة الجبائية للحد من التهرب الضريبي ، مجلة الدراسات الاقتصادية المعاصرة ، العدد 05، السنة 2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى اختيار مدى مساهمة التدقيق المحاسبي في تحسين أداء الرقابة الجبائية في الحد من ظاهرة الغش والتهرب الضريبي في ضوء النظام الجبائي الجزائري والتحديات التي يواجهها والمخاطر التي يتعرض لها ، كما تعالج هذه الدراسة كيفية مواجهة التهرب الضريبي وذلك من خلال تجسيد آلية الرقابة الجبائية لكونها أسلوب وقائي وعقابي في أن واحد بهدف كشف الأخطاء والتجاوزات وتحديد نقاط القوة ونقاط الضعف من خلال القيام بفحص انتقادي لمجمل الوضعية الجبائية .

- وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:
- أن السبب الرئيسي لنجاح الرقابة الجبائية هو التخفيف من حدة التهرب الضريبي .
- يعتبر التدقيق المحاسبي لأغراض جبائية أداة من أدوات التسيير الجبائي من خلال تأدية واجباتهم الضريبية والعمل على اكتشاف كل الأخطاء والمخالفات المسجلة بهدف تصحيحها.

الجدول رقم 02 المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
أمير جازية و يوسف عاشور 2005/2015	- كلاهما يهدفان إلى الحد من التهرب الضريبي. - استخدام التكنولوجيا.	- الكفاءة و التكلفة . - النهج و التركيز.	دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب الضريبي .
مجدوب خيرة و مصطفى طويطي 2018	- الرصد و الإبلاغ. - الكشف عن الأخطاء و الاحتيال.	- المنهجية و الطبيعة. - القدرات التحليلية.	كيفية التخفيف من التهرب الضريبي
فوادي محمد 2022	- شفافية الوصول إلى المعلومة. - التواصل و التفاعل.	- التحقق و التدقيق. - التفتيش و الرقابة.	الاستفادة من المنهجية

المصدر: من إعداد الطالبتين

المطلب الثالث: الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أولاً: PAOLO QUATTRONE . TREVOR HOPPER

WHAT IS IT SAP ,ACCOUNTING ,AND VISIBILITY IN,
A MULTINATIONAL ORGANISATION, Number 16 , Year 2006 .

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التجانس الظاهري لتكنولوجيا المعلومات مع عدم تجانس استخدامها .
- توضيح كيف تكتسب أنظمة تكنولوجيا المعلومات الاستقرار والتعايش مع التغيير.
- تغير نظام SAP باستمرار وبشكل مختلف عبر مساحات وأوقات مختلفة لتلبية المطالب الناشئة والكاملة ومع الاحتفاظ بالهوية التنظيمية .

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- شرح كيفية تعزيز تكنولوجيا المعلومات للعمل عن بعد والتحكم التآديبي .
 - التركيز على العلاقات بين الممارسات التنظيمية مثل المحاسبة وتكنولوجيا المعلومات .
- أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم 03: المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
PAOLO QUATTRONE TREVOR HOPPER	- جمع و توثيق المعلومات - التقارير المالية	- التركيز الرئيسي - الهدف المرجو	- مدى تطبيق نظام SAP فعالية تكنولوجيا المعلومات

المصدر: من إعداد الطالبتين

خلاصة الفصل الأول:

إن التهرب الضريبي يشير إلى استغلال الفرص المتاحة في النظام الضريبي لتجنب أو تقليل دفع الضرائب المستحقة عند تقديم الإقرار الضريبي. يعتبر التهرب الضريبي مشكلة عالمية تؤثر على العديد من الدول، حيث يتسبب في خسائر هائلة لموازانات الدول وتقوض العدالة الضريبية.

تعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أحد العوامل المؤثرة في التهرب الضريبي، حيث يمكن استخدامها لتسهيل عمليات التهرب وإخفاء الدخل غير المعلن. ومن هنا جاء أهمية نظام المعلومات في مكافحة التهرب الضريبي.

نظام المعلومات الضريبي SAP هو هيكل يستخدمه الجهاز الضريبي في جمع وتخزين وتحليل المعلومات الضريبية المتعلقة بالأفراد والشركات. يساعد نظام المعلومات في تحسين كفاءة جمع الضرائب وتحليلها ومراقبة الامتثال الضريبي. ومن خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات، يمكن تعزيز قدرة النظام على اكتشاف وتحليل الأنماط والمعلومات الضريبية غير العادية، وهو ما يساهم في كشف التهرب الضريبي.

الفصل الثاني:

دراسة ميدانية في مركز

الضرائب برج بوعريريج

تمهيد:

بعدها تم التطرق في الفصلين السابقين إلى كل من التهرب الضريبي والنظام المعلومات SAP ، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، من أجل معرفة دور نظام SAP في الحد من التهرب الضريبي، وتم تدعيم هذه الدراسة بدراسة حالة من خلال جمع المعلومات من الموظفين بمركز الضرائب لولاية برج بوغريج كنموذج للدراسة، وعلى هذا الأساس.

المبحث الأول: تعريف بالمؤسسة محل الدراسة

المبحث الثاني: مدى تطبيق نظام SAP في مركز الضرائب برج بوغريج وأثره على التهرب الضريبي

المبحث الأول: التعريف بالمؤسسة محل الدراسة

في إطار تحديث الإدارة الجبائية، قامت المديرية العامة للضرائب بتبني نهج إداري عمودي بدلاً من النهج الأفقي السابق الذي كان يستند إلى وظائف مثل التقييم الجبائي، والرقابة، والمنازعات الجبائية، والتحصيل الضريبي. تم تحقيق هذا التحول من خلال إنشاء مراكز الضرائب عليه سنتطرق في هذا المبحث إلى التعريف بمركز الضرائب لولاية برج بوعريريج، محال اختصاصه وفي الاستقبال وإعلام المكلفين بالضريبة التابعين لها .

المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب برج بوعريريج

يعتبر مركز الضرائب مصلحة عملية جديدة تابعة للمديرية العامة للضرائب تختص حصرياً بتسيير الملفات الجبائية وتحصيل الضرائب المستحقة من طرف المكلفين بالضريبة متوسطي الحجم. يطمح مركز الضرائب المنشأ بهدف تقديم خدمة نوعية، إلى تطوير شراكة جديدة تجمعها بالمكلفين بالضريبة تقوم أساساً على التواجد، الاستماع، الاستجابة، ومعالجة سريعة لكل الطلبات التي يقدمها المكلف بالضريبة. يمثل مركز الضرائب بالنسبة للمكلف بالضريبة المحاور الجبائي الوحيد المكلف بالتسيير العرضي لملفه.

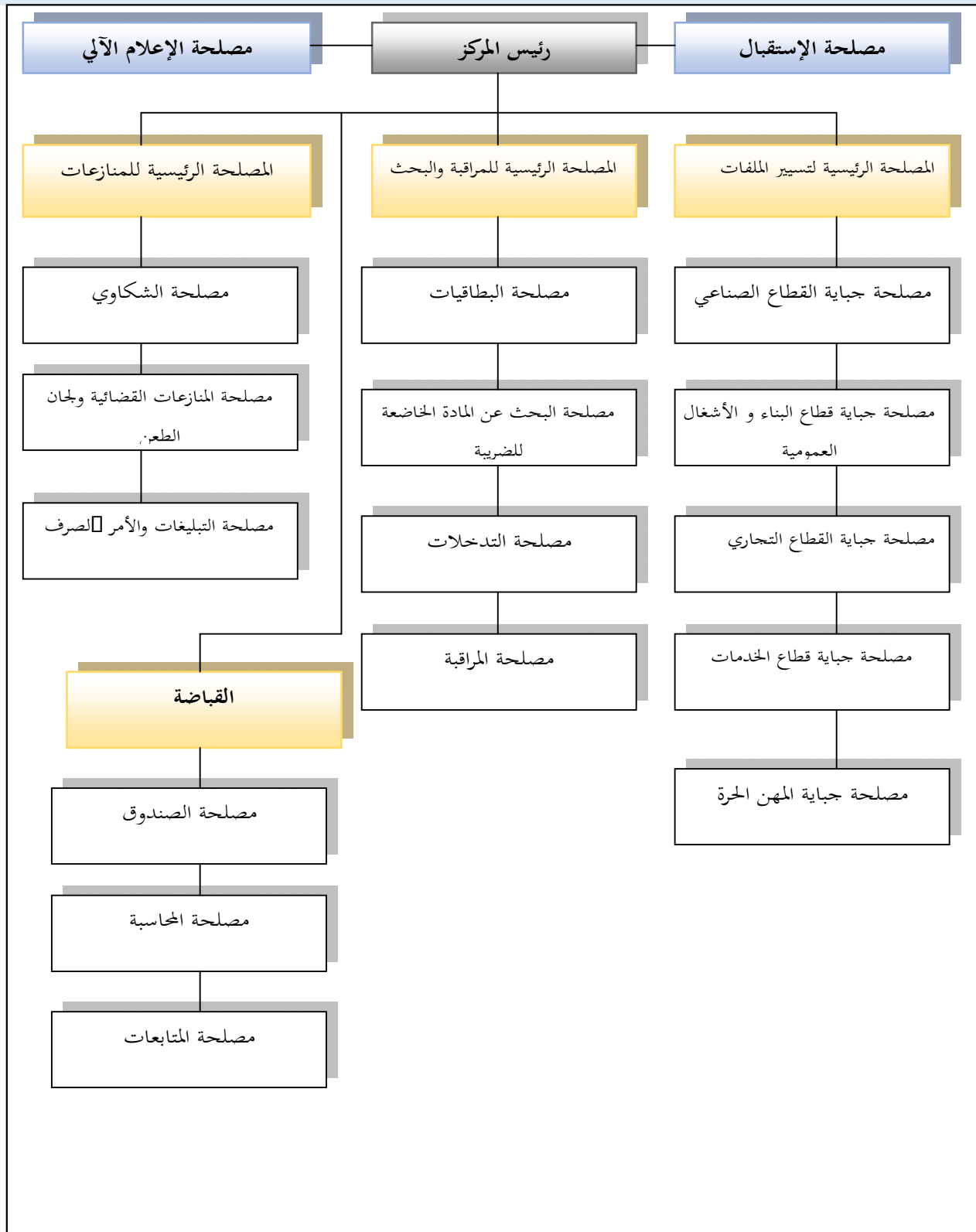
شكل افتتاح مركز الضرائب النموذجي لروبية في 2009 أول مرحلة رئيسية يتم تخطيطها في إطار هذا المشروع الطموح. الهدف الرئيسي من افتتاح هذا المركز هو السماح للإدارة الجبائية بتقييم فعالية التنظيم والأساليب وكذا الأدوات المحددة لعمل المركز. على الرغم من تجربته القصيرة، سجل المركز النموذجي لروبية تطوراً واعداً من حيث الأداء المالي، معالجة القضايا النزاعية، الرقابة، والاستقبال. مع هذه العودة الإيجابية للغاية للخبرة، قامت المديرية العامة للضرائب في أواخر سنة 2011 بوضع حيز العمل لستة مراكز للضرائب في كل من ولايات مستغانم، سيدي بلعباس، معسكر، قالمة، أم البواقي، و سوق أهراس.

ليأتي الدور على افتتاح مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج لتكون الانطلاقة الفعلية بداية شهر ديسمبر من عام 2012 والذي بدأ بتسيير 1115 ملف جبائي ليصبح العدد إلى غاية يومنا هذا حوالي 5000 ملف جبائي.

المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب

- 1- تسيير الملفات الجبائية للمؤسسات الخاضعة للنظام الحقيقي لفرض الضريبة غير الخاضعة لمجال اختصاص.
- 2- مسك وتسيير الملف الجبائي للشركات وغيرها من الأشخاص المعنويين برسم المداخل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.
- 3- مسك وتسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي لفرض الضريبة برسم عائدات الأرباح الصناعية والتجارية.
- 4- إصدار الجداول وقوائم التحصيلات وشهادات الإلغاء أو التخفيض ومعاينتها والمصادقة عليها.
- 5- الجداول وسندات الإيرادات وتحصيل الضرائب والرسوم والأتاوى.
- 6- تنفيذ العمليات المادية للدفع والقبض واستخراج النقود.
- 7- ضبط الكتابات ومركزة تسليم القيم.
- 8- البحث عن المعلومات الجبائية وجمعها واستغلالها ومراقبة التصريحات.
- 9- إعداد وإنجاز برامج التدخلات والمراقبة لدى الخاضعين للضريبة وتقييم نتائجها.
- 10- تدرس الشكاوى وتعالجها.
- 11- تتابع المنازعات الإدارية والقضائية.
- 12- تعوض قروض الرسوم.
- 13- تضمن مهمة استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة.
- 14- تتكفل بالإجراءات الإدارية المرتبطة بالوعاء، لاسيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات وتعديل نظامها الأساسي.
- 15- تنظم المواعيد وتسييرها.
- 16- تنشر المعلومات والآراء لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مراكز الضرائب .

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب



المصدر : مركز الضرائب لولاية برج بوعريبرج، مصلحة التسيير للفترة الزمنية 2023

شرح الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب

يتكون مركز الضرائب من ثلاث (03) مصالح رئيسية وقبضة ومصالحتين:

1- المصلحة الرئيسية للتسيير: وتكلف ب :

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء، و المراقبة الجبائية ومتابعة الامتيازات الجبائية والدراسة الأولية للاحتجاجات.
- المصادقة على الجداول وسندات الإيرادات وتقديمها لرئيس المركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب.
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات و / أو لمراجعة المحاسبة.
- إعداد تقارير دورية وتجميع الإحصائيات وإعداد مخططات العمل وتنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

تعمل على تسيير :

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي.
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع البناء والأشغال العمومية.
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري.
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات.
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

2- المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث : وتكلف ب :

- إنجاز إجراءات البحث عن المعلومة الجبائية ومعالجتها وتخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها.
 - اقتراح عمليات مراقبة وإنجازها، بعنوان المراجعات في عين المكان والمراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية وحواصل تقييميه دورية.
- تعمل على تسيير :

1.2- مصلحة البطاقات والمقارنات : وتكلف ب :

- تشكيل وتسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام والاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها وتحصيلها.
- التكفل بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.
- مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية، وتخزينها واستردادها من أجل استغلالها.

2.2- مصلحة البحث عن المادة الضريبية التي تعمل في شكل فرق:

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع.
- اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات.

3- مصلحة التدخلات التي تعمل في شكل فرق؛ وتكلف ب:

- برجة وإنجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة والمراقبة عند المرور وكذا إنجاز في عين المكان لكل المعايينات الضرورية لوعاء الضريبة ومراقبتها وتحصيلها.
- اقتراح مكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

4- مصلحة المراقبة، التي تعمل في شكل فرق: وتكلف ب:

- إنجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان.
- إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية إنجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها .

5- المصلحة الرئيسية للمنازعات :

- دراسة كل طعن نزاعي أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب ناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع اقتطاعات الرسم على القيمة المضافة.
- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى الهيئات القضائية .

تعمل على تسيير:

1.3- مصلحة الاحتجاجات : وتكلف ب :

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات والعقوبات المحتج عليها أو استرجاع الضرائب والرسوم والحقوق المدفوعة إثر تصريحات مكتتبه أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.
- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على القيمة المضافة .
- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة.
- معالجة منازعات التحصيل .

2.3- مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية : وتكلف ب

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة واختصاص لجان الطعن الإعفائي.
- المتابعة، بالاتصال مع المصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون والشكاوى المقدمة للهيئات القضائية.

3.3- مصلحة التبليغ والأمر بالدفع : وتكلف ب :

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى المكلفين بالضريبة وإلى المصالح المعنية.
- الأمر بصرف الإلغاءات والتخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها .
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات و تبليغها للمصالح المعنية .

6- القباضة : وتكلف ب :

- التكفل بالتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل.
 - تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساريين المفعول والمتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة.
 - مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة وتقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة .
- تعمل على تسيير:
- مصلحة الصندوق .
 - مصلحة المحاسبة .
 - مصلحة المتابعات .
- تنظم مصلحة المتابعات في شكل فرق.

7- مصلحة الاستقبال والإعلام :تحت سلطة رئيس المركز، وتكلف ب :

- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم .
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

8- مصلحة الإعلام الآلي والوسائل :وتكلف ب :

- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينها وكذا تسيير التأهيلات و رخص الدخول الموافقة لها .
- إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات.
- الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

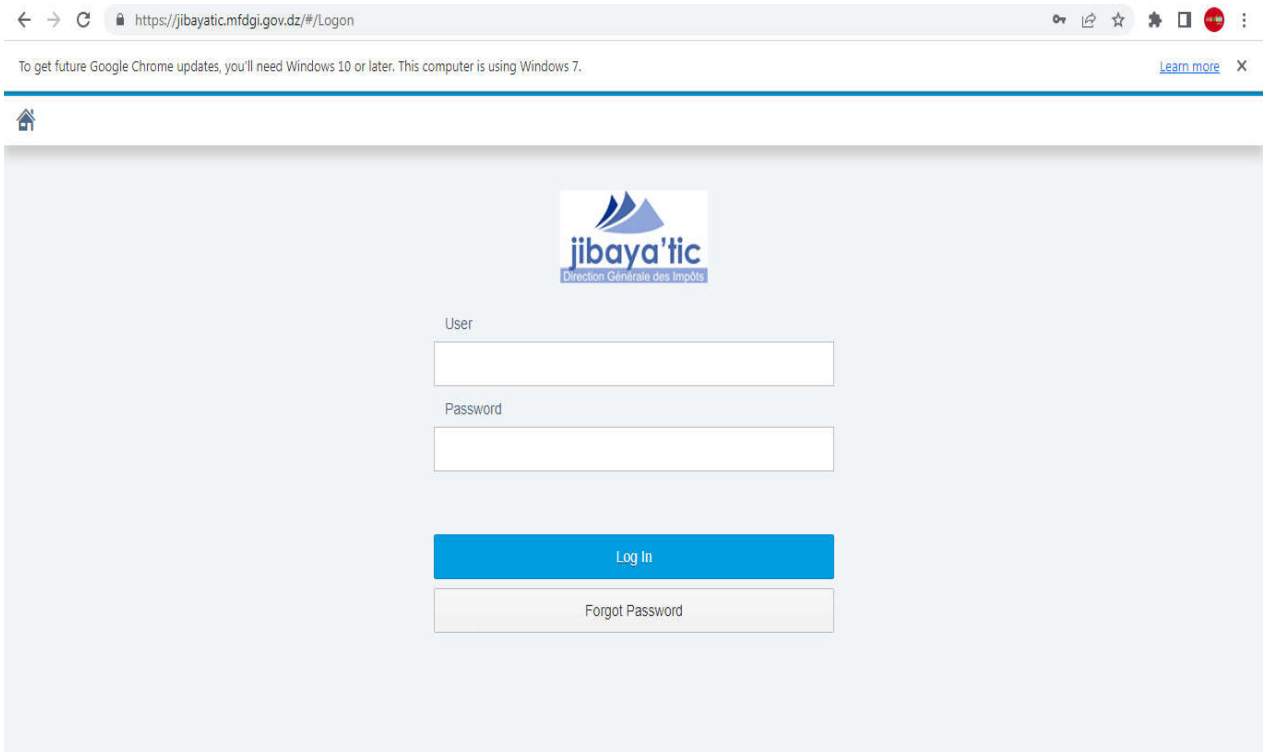
المبحث الثاني : مدى تطبيق نظام SAP بمركز الضرائب برج بوعريبرج وأثره على التهرب الضريبي

عرفت المديرية العامة للضرائب خلال السنوات الأخيرة عدة إصلاحات منها هيكلية وتنظيمية وذلك من أجل رقمنة المصالح التابعة لها، حيث سنتناول في هذا المبحث أهم التطبيقات الفعلية والعملية لنظام SAP بالنسبة للمكلف بالضريبة والإدارة الجبائية .

المطلب الأول : أهم التطبيقات العملية والفعلية على برنامج SAP من طرف المكلف

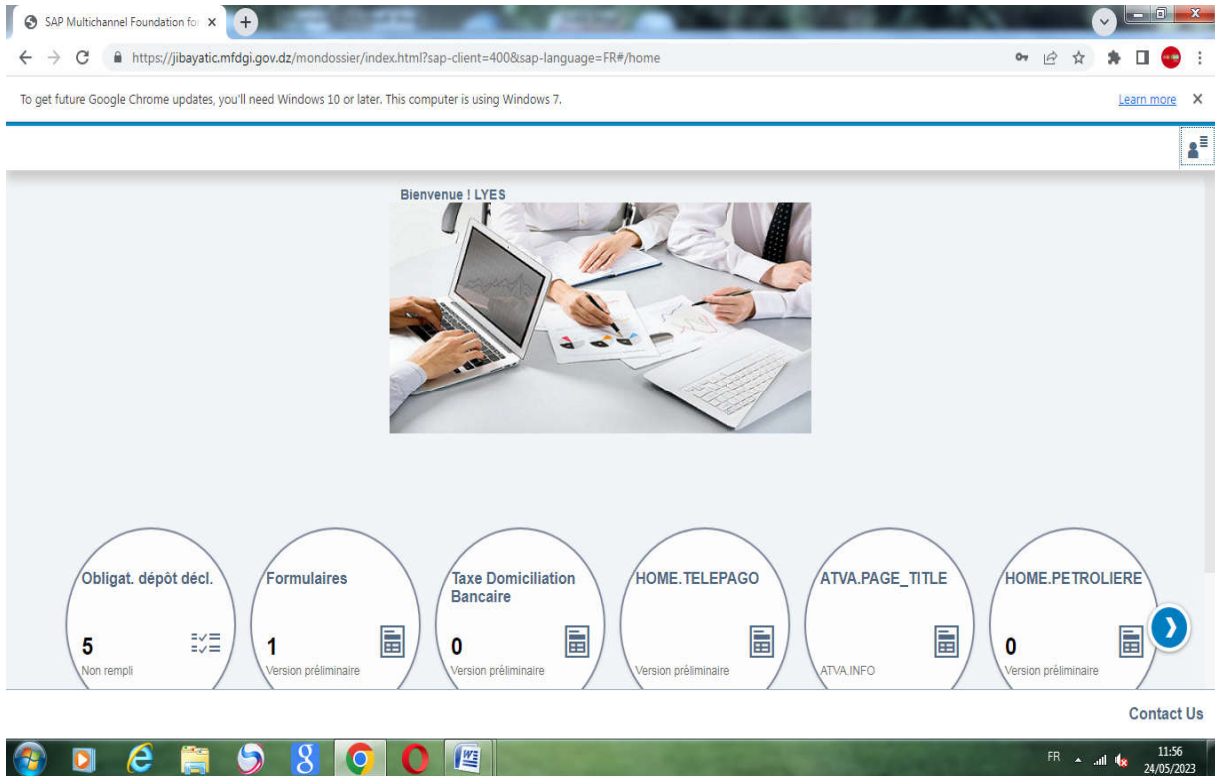
موقع جبايتك هو موقع إلكتروني للمديرية العامة للضرائب خاص بالمكلفين التابعين لمراكز الضرائب ومديرية كبريات المؤسسات لمختلف التصريحات للضرائب والرسوم.

لمجرد التصريح بالوجود لدى مركز الضرائب يقوم المكلف بعد الحصول على NIF رقم التعريف الجبائي بملاً مطبوعة لطلب الحصول على اسم المستخدم والرمز السري حتى يتمكن من القيام بالتصريحات الجبائية.



أولاً: الدخول إلى فضاء التصريحات جبايتك

يقوم المكلف بكتابة اسم المستخدم **USER** والرمز السري **THE PASSWORD** ثم يضغط على **LOG IN** للدخول إلى فضاءه الخاص.



ثانيا: القيام بعملية التصريحات .

عند الدخول إلى فضاء جبايتك تظهر للمكلف عدة فضاءات للتصريح أهمها الالتزامات التصريحية **Les obligation depot decl** وأيضا التوطن البنكي **Texe domiciliation bancaire** وعناصر أخرى عندما يقوم المكلف باختيار و الضغط على الالتزامات التصريحية **G50** الخاصة ب **IRG/S** الضريبة على الدخل الإجمالي صنف الرواتب و الاجور وغيرها من الالتزامات مثل :

- TAP الرسم على النشاط المهني
- TVA الرسم على القيمة المضافة
- التسبيقات المتمثل في **IRG** و **IBS**
- رصيد التصفية
- ERA التصريح التلخيص السنوي إلخ

تظهر له هذه الصورة المتمثل في لافته الالتزامات الجبائية

Formulaire	Période	Début de période	Fin de période	Type de revenu	Date d'échéance	Date du justificatif
Etats Récapitulatifs Annuelles	Année 2022	Jan 1, 2022	Dec 31, 2022	Etats Récapitulatifs Annuelles	May 31, 2023	>
IRG: Professionnel Acomptes Provisionnels	2ème Trimester 2021	Apr 1, 2021	Jun 30, 2021	Impôt revenu global - Professi	Jun 20, 2021	>
IRG: Professionnel Acomptes Provisionnels	2ème Trimester 2022	Apr 1, 2022	Jun 30, 2022	Impôt revenu global - Professi	Jun 20, 2022	>
IRG: Salaires	Avril 2023	Apr 1, 2023	Apr 30, 2023	Impôt revenu global - Salaires	May 21, 2023	>
TAP: Régime général	Avril 2023	Apr 1, 2023	Apr 30, 2023	Taxe sur activ professionnelle	May 21, 2023	>
TVA: Régime général	Avril 2023	Apr 1, 2023	Apr 30, 2023	Taxe sur la valeur ajoutée	May 21, 2023	>
IRG: Professionnel Liquidation annuelle	Année 2022	Jan 1, 2022	Dec 31, 2022	Impôt revenu global - Salaires	Jun 20, 2023	>

ثالثا : عملية إبراز التصريحات نموذج G50

وذلك عند الضغط على أي التزام تصريحي خاص بالضرائب مثل IRG أو TVA .

Code	Catégorie de revenus	Revenus Imposables	Taux	Montants à payer(DA)
E2L20	- Traitements et salaires versés par les employeurs	0	Barème	0
E2L30	- personnel résident	0	Barème	0
E2L40	- personnel non résident	0	Barème	0
E2L50	- Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que le rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle services par les employeurs	0	10 %	0
E2L60	- Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistantat à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes activités occasionnelles à caractère intellectuel (montant annuel n'excède pas 2.000.000DA)	0	10 %	0
Total à Payer				0

Buttons: Réinitialiser, Contrôler, Sauveg. version prélimin.

Code	Catégorie de revenus	Revenus Imposables	Taux	Montants à payer(DA)
E2L20	- Traitements et salaires versés par les employeurs	0	Barème	0
E2L30	- personnel résident	0	Barème	0
E2L40	- personnel non résident	0	Barème	0
E2L50	- Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que le rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle services par les employeurs	0	10 %	0
E2L60	- Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistantat à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes activités occasionnelles à caractère intellectuel (montant annuel n'excède pas 2.000.000DA)	0	10 %	0
Total à Payer				0

Buttons: Réinitialiser, Contrôler, Sauveg. version prélimin.

تبدأ عملية التصريحات كما تظهره الصورة أعلاه الخاصة ب IRG/S يقوم المكلف بمأ الخانات اللازمة حسب التزاماته التصريحية وعند التأكد من المعلومات التي صرح بها يضغط على الزر **Sauveg.version prellimin** وهي حفظ المعلومات ثم ينقر على زر **Envoyé** وبهذه الطريقة نكون قد صرحنا ب الضريبة على أرباح الشركات لتظهر لنا لافتة أخرى

Code	Catégorie de revenus	Revenus Imposables	Taux	Montants à payer(DA)
E2L20	- Traitements et salaires versés par les employeurs	0	Barème	0
E2L30	- personnel résident	0	Barème	0
E2L40	- personnel non résident	0	Barème	0
E2L50	- Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que le rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle services par les employeurs	0	10 %	0
E2L60	- Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistantat à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes activités occasionnelles à caractère intellectuel (montant annuel n'exécède pas 2.000.000DA)	0	10 %	0
Total à Payer				

نضغط على الزر **AVIS A PAYER** تظهر لنا المعلومات المتعلقة بالمكلف بالضريبة و تاريخ التصريح

والضريبة المصرح بها والمبلغ الواجب دفعه لدى المصالح المختصة ، عند العودة لصفحة الرئيسية نجد أن الضريبة على أرباح الشركات IRG/S لم تظهر في قائمة الالتزامات ومعناه أن عملية التصريح تمت بنجاح ونقوم بنفس الشيء مع الالتزامات الأخرى

SAP Multichannel Foundation for x +

https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/sap/bc/ui5/sap/ZFMCAUI5_MOBILE/index.html#/TAPForms/TAP

TAP: Régime général pour la période 0423

TAP Mensuel

TAP - Taxe sur l'activité professionnelle

Opérations imposables	Global	Imposable	Taux	Montants à Payer
C1A10-Opérations de production de biens sans réfections	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	1%	<input type="text" value="0"/>
C1A20-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 25%	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	1... ▾	<input type="text" value="0"/>
C1A30-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 30%	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	1... ▾	<input type="text" value="0"/>
C1A40-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 50%	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	1... ▾	<input type="text" value="0"/>
C1A50-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 75%	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	1... ▾	<input type="text" value="0"/>
C1A60-Opérations sans réfaction	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	1... ▾	<input type="text" value="0"/>
C1A80-Activité de transport par canalisation des hydrocarbures	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	3%	<input type="text" value="0"/>

+ Réinitialiser ! 0 ! Contrôler 📄 Sauveg. version prélimin.

FR 09:28 25/05/2023

SAP Multichannel Foundation for x +

https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/sap/bc/ui5/sap/ZFMCAUI5_MOBILE/index.html#/TAPForms/TAP

TAP: Régime général pour la période 0423

Opérations imposables	Global	Imposable	Taux	Montants à Payer
C1A80-Activité de transport par canalisation des hydrocarbures	<input type="text" value="0"/>	<input type="text" value="0"/>	3%	<input type="text" value="0"/>
2) Opérations exonérés ou non imposables				
C2A20-Andi	<input type="text" value="0"/>		Exonéré	<input type="text" value="0"/>
C2A30-Ansej	<input type="text" value="0"/>			<input type="text" value="0"/>
C2A40-Angem	<input type="text" value="0"/>			<input type="text" value="0"/>
C2A50-Cnac	<input type="text" value="0"/>			<input type="text" value="0"/>
C2A60-Opérations intragroupe	<input type="text" value="0"/>			<input type="text" value="0"/>
C2A70-Exportation	<input type="text" value="0"/>			<input type="text" value="0"/>
Opérations de production de biens / Autres	<input type="text" value="0"/>			<input type="text" value="0"/>
Total à Payer				<input type="text" value="0"/>

Recalculer

Distribution du montant déclaré de TAP

Nouvelle ligne | Supprimer la ligne

Code Wilaya	Localité	Montant TAP	Clé de devise	Pourcentage

+ Réinitialiser ! 0 ! Contrôler 📄 Sauveg. version prélimin.

FR 09:28 25/05/2023

الصورة التالية تتمثل في التصريح بالرسم على النشاط المهني (TAP) حيث يقوم المكلف بملاً التصريح برقم الأعمال في الخانة التي تتوافق مع طبيعة النشاط الذي يقوم به أصحاب الشركة
 مثال : إذا كان تاجر الجملة يقوم بوضع رقم أعماله المحقق في الخانة التي يستفيد من تخفيض 30% وهكذا

وعند القيام بهذه العملية يضغظ المكلف على زر **Sauveg.version prellimin** ثم الضغظ على **Envoyé** لتوجه إلى لافتة أخرى يقوم باختيار **AVIS APAYER** لتظهر لنا المعلومات المتعلقة بالمكلف وبهذه الطريقة يتم معالجة جميع الالتزامات

رابعا : إضافة نموذج

عند العودة إلى الصفحة الرئيسية

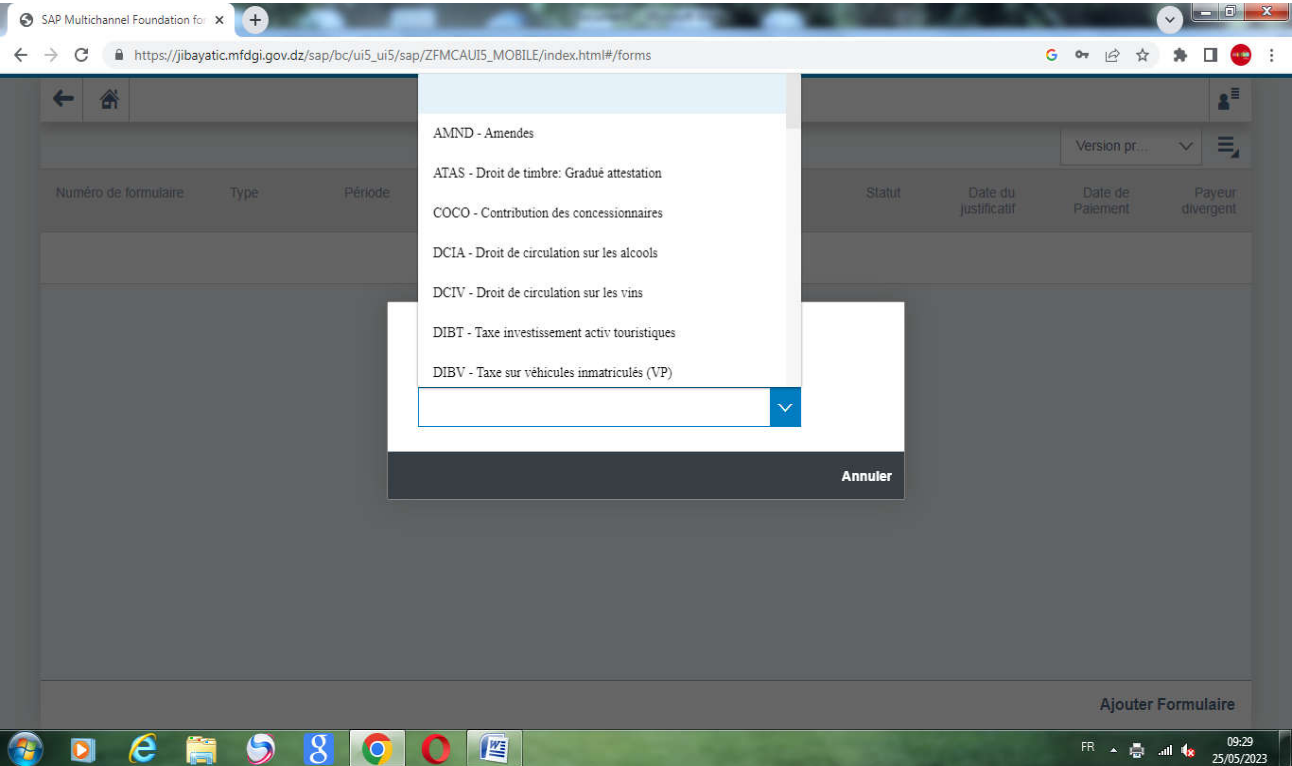
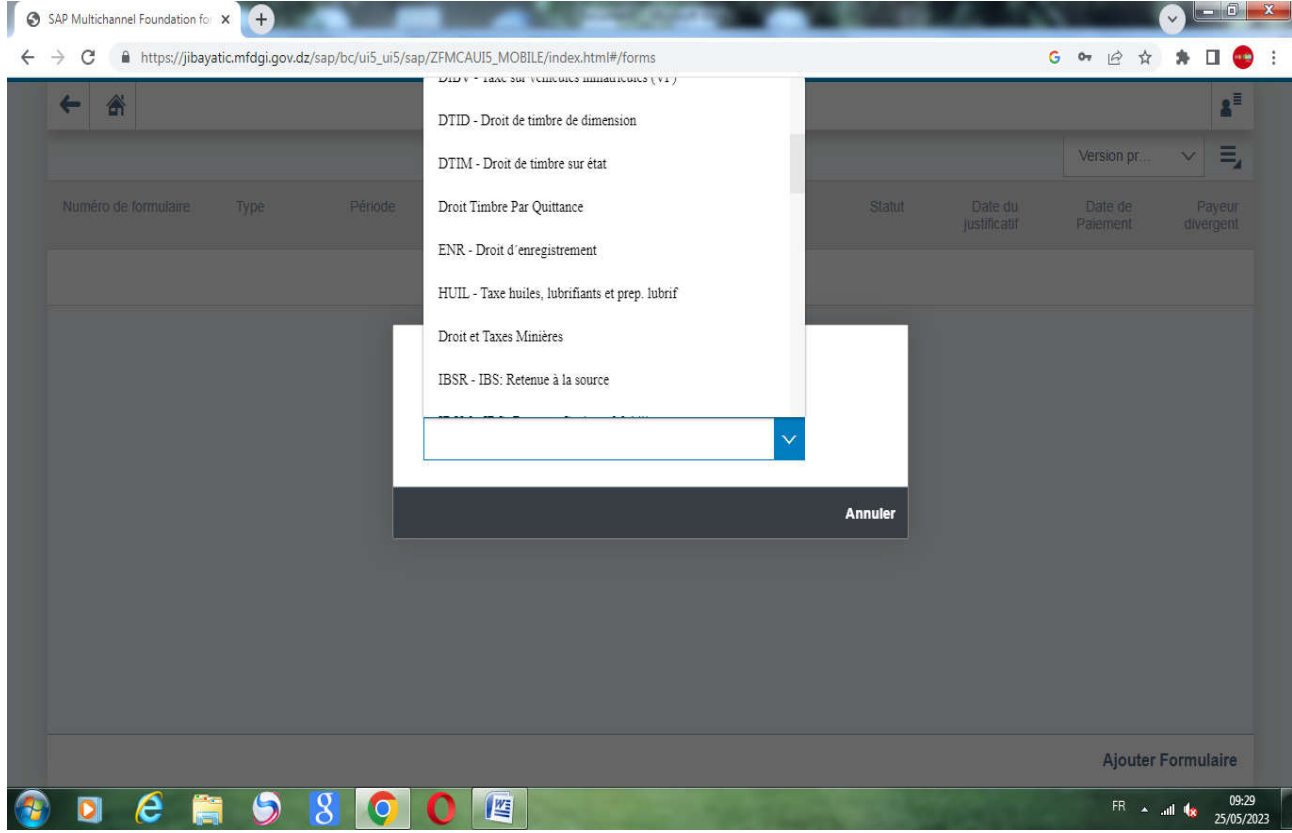
و بالضغظ على زر **Formulaire** تظهر لنا الصفحة التالية و المتمثل في إضافة نموذج .

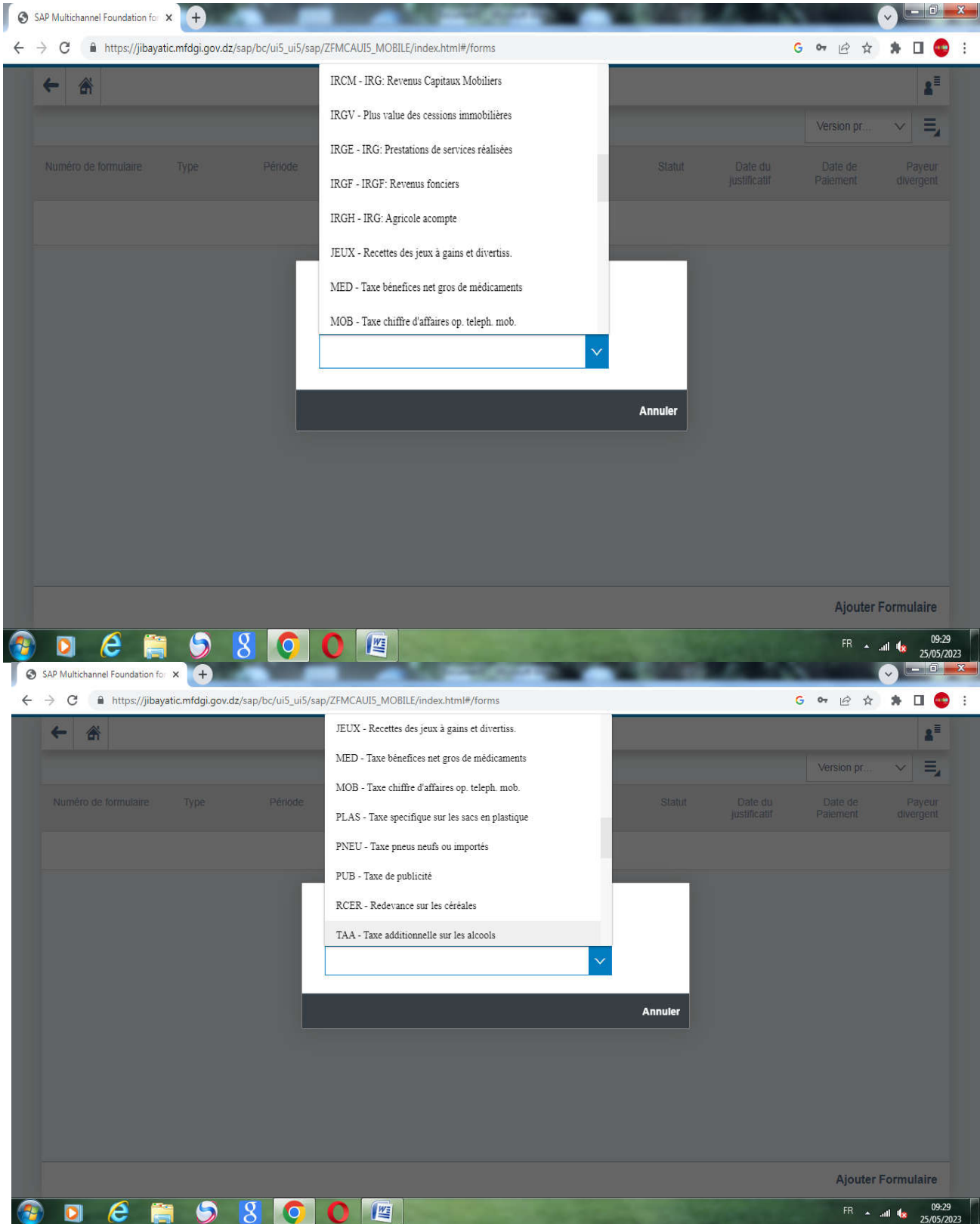
Numéro de formulaire	Type	Période	Début de période	Fin de période	Processus	Statut	Date du justificatif
Aucune donnée							

Cliquez ici

Ajouter Formulaire

نقوم بالضغط على إضافة نموذج في أسفل الصورة لتظهر لنا نافذة أحر تحتوي على عدة معلومات نقوم باختيار من القائمة نوع الضريبة المراد إدراجها





مثلا نقوم باختيار الضريبة على أرباح الشركات (IBS) قبل إدخال البيانات ، يعرض النظام تنبيها يذكرك بمسؤوليتك عن البيانات المراد دراستها أو المدخلة.

تظهر هذه الصفحة و المتمثلة في المعلومات التي تخص الضريبة على أرباح الشركات نقوم بضغط على زر التأكد لننتقل إلى عملية أخرى

Code	Catégorie de revenus	Revenus imposables	Taux	Montants à payer
E1B100	Revenus des créances, dépôts et cautionnement	0	10%	0
E1B110	Revenus provenant de bons de caisses anonymes:	0	50%	0
E1B120	Revenus perçus dans le cadre d'un contrat de mangement:	0	20%	0
E1B130	Produits versés à des inventeurs résidents à l'étranger au titre, soit de la concession de licence de l'exploitation de leurs brevets, soit de la cession ou concession de marque de fabrique, procédé ou formule de fabrication.	0	24%	0

حيث يقوم المكلف بملاً التصريح برقم الخاضع في الخانة التي تتوافق مع طبيعة النشاط وقد يحتاج إلى إكماله يدويا. نقوم بتأكد من صحة المعلومات المقدمة و نقر على الزر لتأكيد الطلب الأولي ونقوم بنفس العملية السابقة عند تصريح بأي التزام .

Numéro de formulaire	Type	Période	Début de période	Fin de période	Processus	Statut	Date du justificatif	Date de Paiement	Payeur divergent
100002588267	IRG: Salaires	Août 2020	Aug 1, 2020	Aug 31, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Sep 16, 2020		>
100002588299	TAP: Régime général	Août 2020	Aug 1, 2020	Aug 31, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Sep 16, 2020		>
100002588972	TVA: Régime général	Août 2020	Aug 1, 2020	Aug 31, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Sep 16, 2020		>
100002691988	IRG: Salaires	Septembre 2020	Sep 1, 2020	Sep 30, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Oct 15, 2020		>
100002692025	TAP: Régime général	Septembre 2020	Sep 1, 2020	Sep 30, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Oct 15, 2020		>
100002692091	TVA: Régime général	Septembre 2020	Sep 1, 2020	Sep 30, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Oct 15, 2020		>
100002768624	TAP: Régime général	Octobre 2020	Oct 1, 2020	Oct 31, 2020	Déclaration fiscale	Envoyé	Nov 10, 2020		>

المصدر: بالاستعانة من محافظ الحسابات والاعتماد على دليل Guide de la déclaration et des paiements de lien، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب <https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>

وفي الأخير يتم تأكيد الالتزام الضريبي الذي أعلنه المكلف محدث بتاريخ الإرسال.

المطلب الثاني : أهم التطبيقات العملية والفعلية على برنامج sap والممتاحة لدى الإدارة الجبائية

في السنوات الأخيرة شهدت إدارة الضرائب تطورا كبيرا فيما يتعلق بتبسيط الإجراءات لتحسين الكفاءة من خلال استخدام التكنولوجيا . واحدة من الابتكارات الهامة في هذا السياق هي التصريح عن بعد في إدارة الضرائب يعني أن المكلفين لديهم قدرة على تقديم التصريحات الضريبية عن طريق برنامج (SAP) ويتعين عليهم التسجيل والحصول على حساب إلكتروني في مصلحة الضرائب لكي يتمكنوا من تحميل النماذج الضريبية لألزمة وملاً المعلومات المطلوبة عبر النظام الإلكتروني وتقديم المستندات المطلوبة مثل الفواتير والتقارير المالية .

بمجرد أن يقوم المكلف بالضريبة بالتصريح الجبائي عن طريق موقع جبايتك الذي هو في حد ذاته يتشارك مع مركز الضرائب بنفس المعطيات القاعدية لنظام المعلومات SAP ، تنتقل المعلومات المصرح بها بصورة آنية وآلية إلى مصالح مركز الضرائب من خلال نافذة الويب SAP المخصصة للأعوان الجبائين .

أولاً: على مستوى القباضة :

تسمح نافذة الويب SAP لعون القباضة بالولوج إلى نظام المعلومات عن طريق واجهة ما اسم المستخدم وكلمة سر، لكن هذه الواجهة الخاصة بأعوان مصلحة القباضة وعمليات التحصيل الضريبي فقط بحيث تمكن العون من الاطلاع على تصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب وكذا وضعياتهم بالنسبة للتسديد ما عليهم من

مستحقات ضريبية، وكذا يسمح له نظام المعلومات SAP بإدخال معطيات المكلفين الذين يعتمدون على التصريح اليدوي، كما يساعد في حساب غرامات التأخير وإضافتها إلى مبلغ الضريبة بصورة آلية .
وبمجرد أن يتوجه المكلف بالضريبة إلى مصلحة القابضة ويقدم إشعار بالتسديد AVIS A PAYER ويسلم المبلغ المستحق عليه لعون القابضة، يدخل هذا الأخرى إلى نظام المعلومات هذه المعطيات التي صرح بها المكلف سابقا، ثم يقوم بطباعة وصل الاستلام.

ثانيا: على مستوى مصلحة التسيير :

تسمح نافذة الويب SAP نفس نافذة الويب السابقة لكن تختلف عنها في المهام أعوان الرقابة بالمصلحة الرئيسية للتسيير المقسمين حسب القطاعات التالية :جباية القطاع الصناعي، جباية القطاع التجاري، جباية قطاع الخدمات، جباية قطاع البناء والأشغال العمومية وجباية المهن الحرة بالولوج إلى نظام المعلومات SAP ، حسب نوع المكلفين التابعين لكل قطاع، فمثال عون الرقابة بمصلحة قطاع الخدمات بإمكانه الطالع على معطيات المكلفين التابعين لقطاعه فقط، وهو الوحيد المكلف بتسيير ملفاتهم وممارسة الرقابة الجبائية عليهم، وبمجم أن عون الرقابة والمكلف بالضريبة يتشاركان في نفس المعطيات القاعدية لنظام المعلومات SAP فإنه وبمجرد قيام المكلف بالتصريح الجبائي لمختلف الضرائب التي على عاتقه تنتقل المعلومات بصورة آنية إلى نافذة عون الرقابة على مستوى المصلحة التابع لها ، فيقوم عون الرقابة وبصورة دورية بالإجراءات التالية :

— إنشاء ملف إلكتروني للمكلف بالضريبة :

إن إنشاء ملف إلكتروني في نظام المعلومات (SAP) هو جزء أساسي من عملية إدارة المعلومات الرقمية في المؤسسات و المنظمات، يتم استخدام نظام المعلومات لتخزين و تنظيم البيانات و المستندات الإلكترونية و إدارتها بشكل فعال.

يتضمن إنشاء ملف إلكتروني عدة خطوات سوف نذكرها على الترتيب :

قبل الولوج لإنشاء ملف تختلف محتويات من شخص طبيعي إلى شخص معنوي في :

- وثيقة تحمل الرقم الجبائي .

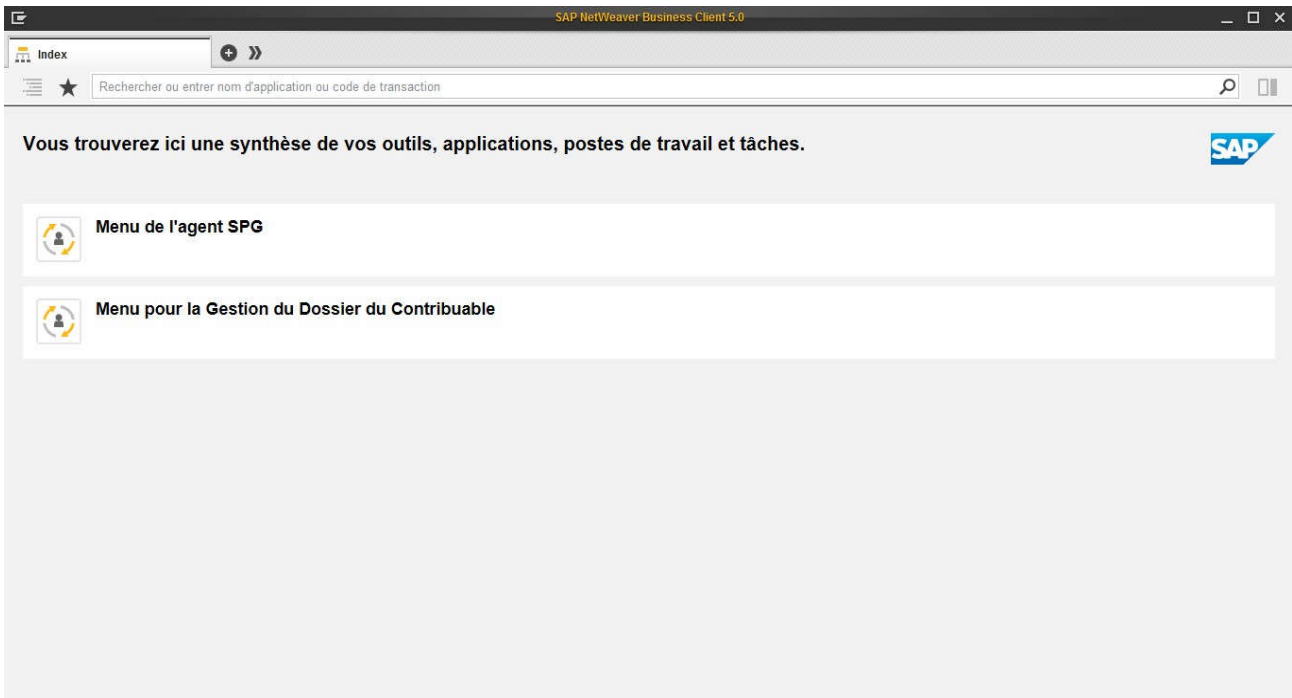
- وثيقة السجل التجاري .

- نسخة من شهادة ميلاد

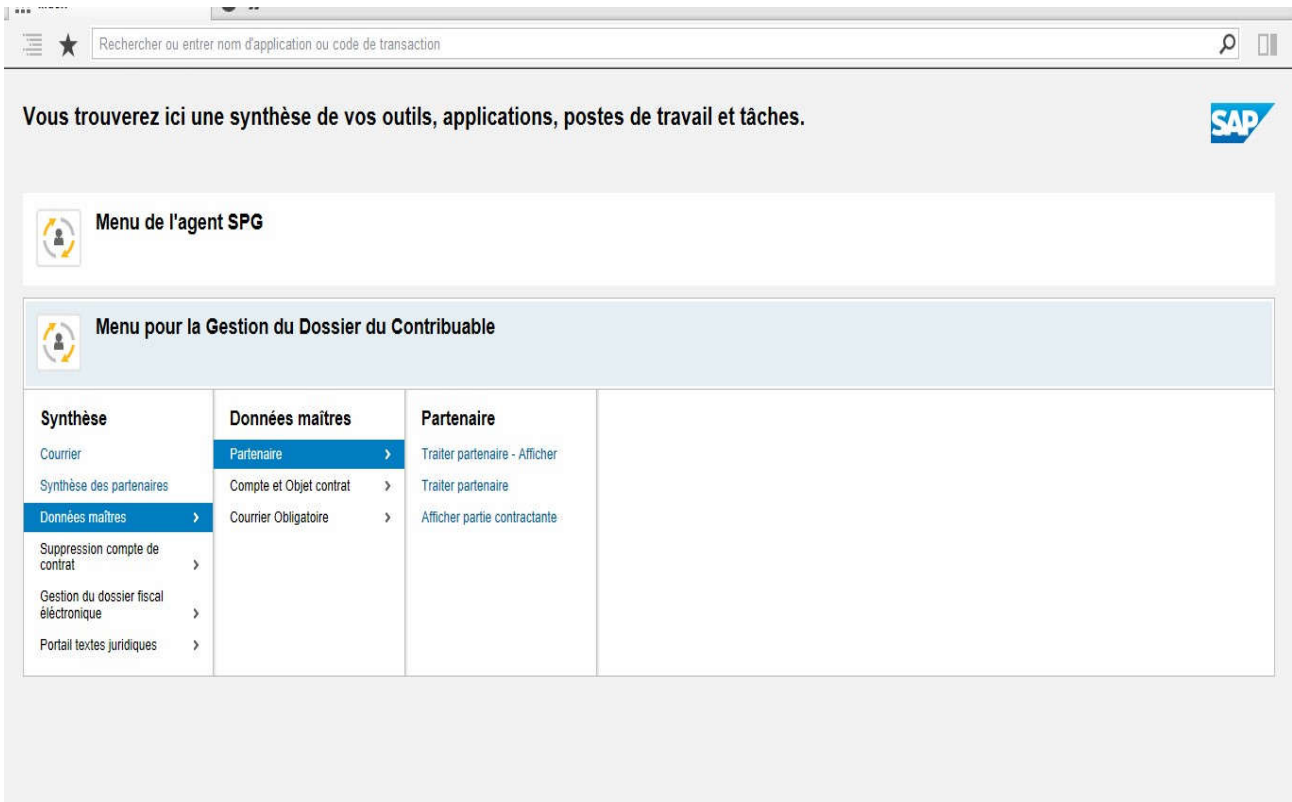
- نسخة من بطاقة التعريف الوطني

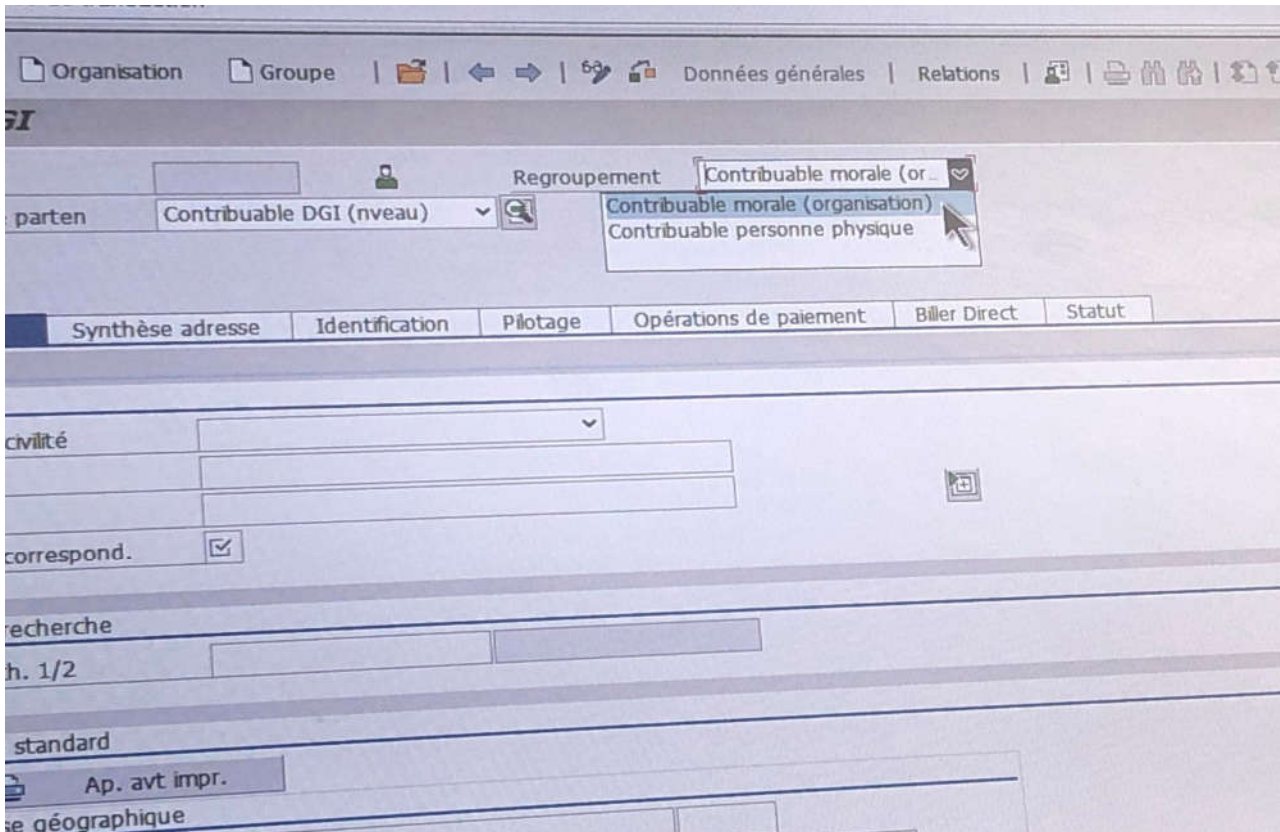
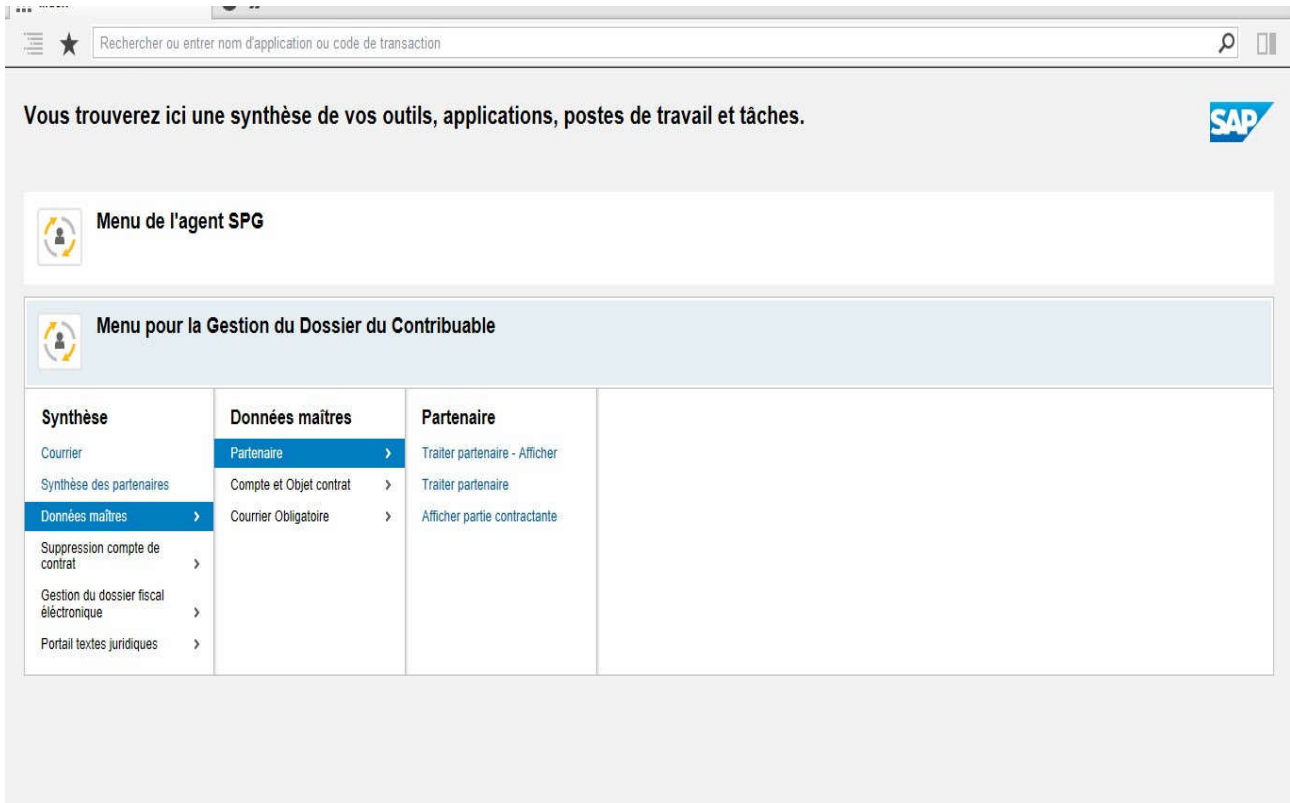
هذا بالنسبة لشخص الطبيعي أما بالنسبة لشخص المعنوي يحمل الملف نفس الوثائق بالإضافة إلى " تسمية الشركة " ومن هنا سنتطرق إلى كيفية إنشاء ملف بالنسبة للصنفين السابقين (شخص طبيعي و شخص معنوي).

- الدخول إلى سطح المكتب وننقر على النافذة الخاصة بنظام SAP



نقوم باختيار الخانة الثانية Menu pour le gestion du dossier du contribuable





contribuable personne physique عند اختيارنا لخانة الشخص المعنوي

بعد اختيار نوع الشخص تظهر لنا مجموعة من الاختيارات نقر على خانة **Adresse** نقوم بملاً الخانات الخاصة بالمعلومات الشخصية المتعلقة بالمالك من اسم السجل التجاري و رقم المادة .
 تحمل الاسم و للقب المتعلق بالمالك إذا كان الشخص طبيعي، أما إذا كان الشخص معنوي نقوم بتسجيل التسمية الاجتماعية لشركة بالإضافة إلى تسجيل معطيات القاعدة التجارية بالنسبة لشخص طبيعي أما إذا كان الشخص معنوي نجد المقر الاجتماعي لشركة .

Afficher Organisation : 200006216, rôle Contribuable DGI

Partenaire: 200006216
Afficher ds rôle par: Contribuable DGI

Adresse | Synthèse adresse | **Identification** | Pilotage | Opérations de paiement | Biller Direct | Statut | Objets du contrat

Données d'organisation

Statut juridique	04	Société à responsabilité limitée (SARL)
Entité juridique	06	Public local
Date de fondation	22.06.2003	
Date de liquidation		
N° site internat. 1		N° int. exploitat. 2
		Chiffre de contrôle 0

Branches

Syst. class.	Branche	Désignation	BrancheSt...
DGI	C_SC	Fiscalité du Commerce	<input checked="" type="checkbox"/>
CMRC (NAE)	405101	importation des matériels et produits L...	<input type="checkbox"/>
CMRC (NAE)	405103	import - export de tissus, fils et files	<input type="checkbox"/>
CMRC (NAE)	405104	import - export de la mercerie et bon...	<input type="checkbox"/>

Système classif. métier | Historique modif. | Entrée 1 de 6

تظهر لنا خانة تبين لنا نوع القطاع الذي ينتمي إليه الملف و الذي نجده في ورقة السجل التجاري مثل (أشغال البناء ، استيراد المعدات ...).

كما نجد أيضا رمز النشاط، فبمجرد وضع الرمز في مكانه تظهر لنا أوتوماتيكيا نوع النشاط.

Afficher Organisation : 200006216, rôle Contribuable DGI

Partenaire: 200006216
Afficher ds rôle par: Contribuable DGI

Adresse | Synthèse adresse | **Identification** | Pilotage | Opérations de paiement | Biller Direct | Statut | Objets du contrat

Numéros d'identification

N° ext. partenaire

SsTpID	Désignation	Numéro d'identification	Institution compétente	Dte entrée	Déb.valid.	Fin valid.
BUP002	Numéro de registre	03B046303100	CNRC			
BUP002	Numéro de registre	34/01-0463031B03				
ZDGI02	NIS	000334010418855	ONS			
ZDGI07	NAI	34014401718				

Historique modif. | Entrée 1 de 4

Numéros de taxe

Personne physique

Catégorie	Désignation	N° ID fiscale
D25	Algérie : Numero d'identifiant fiscal 20	00033404630310400000

وفي نفس الصفحة نزل إلى خانة Numéro d'identification نضع كل من رقم السجل التجاري و رقم بطاقة التعريف ورقم المادة بالإضافة إلى رقم شهادة الميلاد بعد تسجيل الأرقام يتم فيه إدراج تاريخ إنشاء الملف الجبائي للمكلف بصفة عامة طبيعي أو معنوي بالاطافة إلى إدراج تاريخ بداية نشاط المكلف و كذلك كتابة تاريخ نهاية السجل ، حيث نضع تاريخ احتمالي مثل 31/12/9999

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Menu

Afficher Personne : 1000038066, rôle Contribuable DGI

Partenaire 1000038066 HAMZA BENANIBA 34001 RAS EL OUED

Afficher ds rôle par Contribuable DGI

Adresse Synthèse adresse Identification **Pilote** Opérations de paiement Biller Direct Statut Objets du contrat

Paramètres de pilotage

Type de partenaire 0003 Régime Réel Général

Groupe autorisations Part.aff./fin.: visibilité 0 (illimitée)

Format d'impression

Origine des données

Origine des données

Notes

X	L	Désignation	1ère ligne	A	I	Act	1 / 4
<input type="checkbox"/>	FR	Correspondance		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>		
<input type="checkbox"/>	FR	Note comptabilité		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>		
<input type="checkbox"/>	FR	Situation Familiale		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>		
<input type="checkbox"/>	FR	Gestion des crédits		<input type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>		

ثم في خانة Pilotage نضع نوع النظام إما نظام جزائي أو نظام حقيقي .

Menu

Modifier Personne : 1000038066, rôle Contribuable DGI

Partenaire 1000038066

Modifier ds rôle par Contribuable DGI (gén)

Adresse Synthèse adresse Identific

Repères archivage

Témoin d'archivage

Bloquer

Blocage central

Non validé

Contact

Gestion des statuts

Schéma stat. Contribuable DGI

Insérer statut

Statuts act.

CESSATION PROVISOIRE

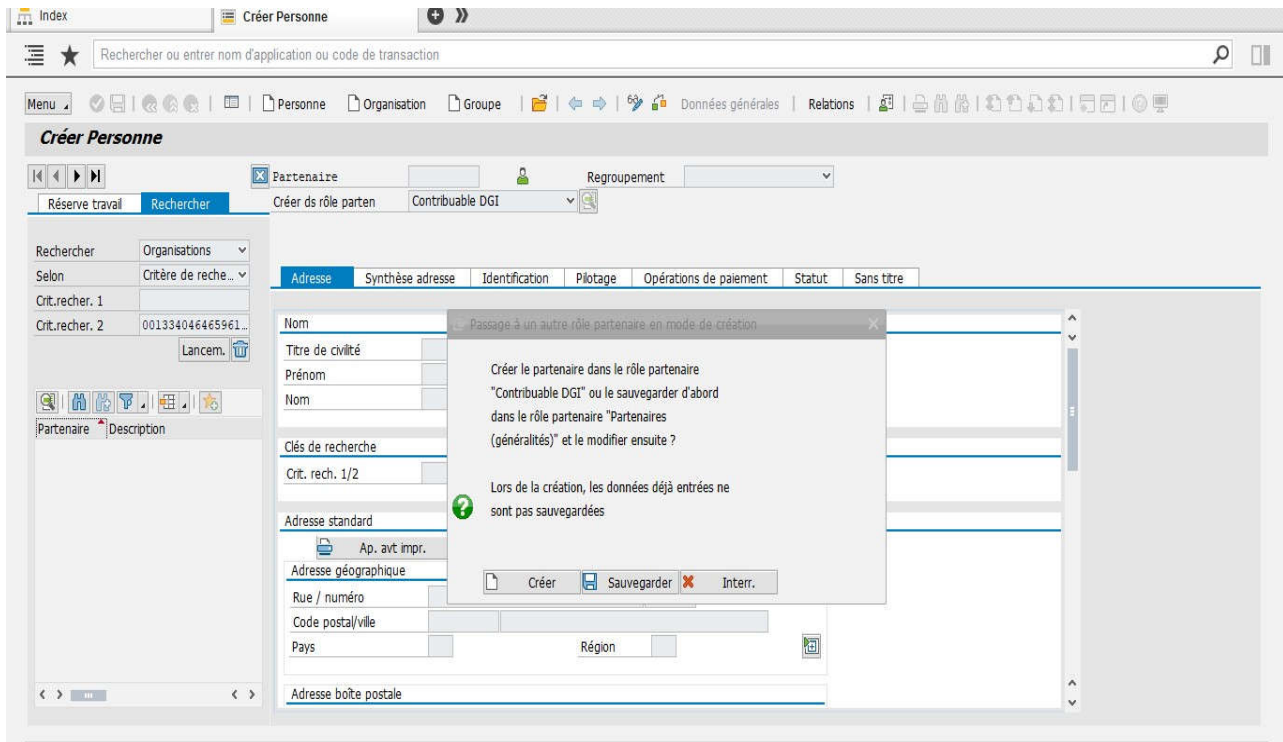
Sélection statut utilisateur activé

Statut

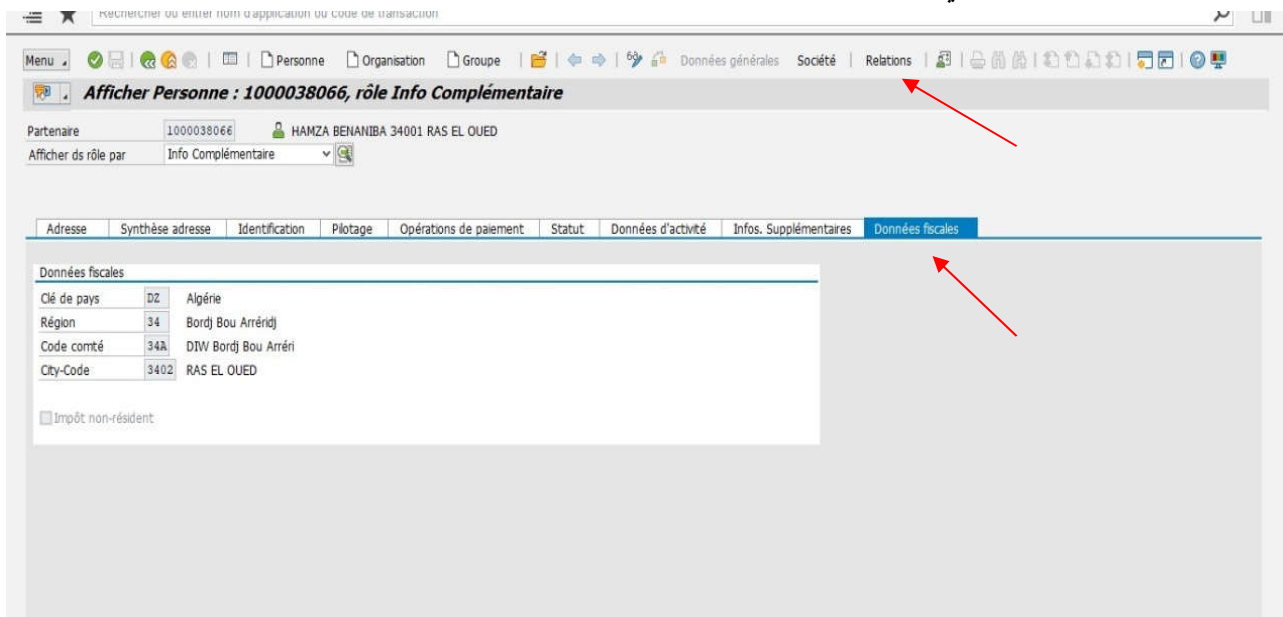
- en-cours d'enregistrement
- Actif / Validé**
- En-cours de cessation
- Cessation Définitive
- En-cours de transfert
- En veilleuse
- En vérification
- Fraudeur
- Transféré hors SAP

Statut Objets du contrat

وفي خانة statut نقوم بتنشيط الملف الجبائي حيث تمكن هذه الخاصية من قدرة المكلف على القيام بالتصريح إلكترونيا ، كما يمكن شطب السجل التجاري.



وعند حفظ المعلومات من خلال النقر على SAUVGARDER يتبين لنا الرقم التسلسلي الالكتروني للملف الجبائي على المستوى الوطني الخاص بالملكف (BP) " Business partlaire " donnée fiscale في خانة :
 - الخانة الأولى تخص المبلغ.
 - الخانة الثانية تخص المقاطعة.
 - الخانة الثالثة تخص رمز المقاطعة.
 - الخانة الرابعة تخص الحي المتواجد فيه.



عند الضغط على **RELATION** و التي تخص المكان الذي يقوم المكلف بالدفع أو التسديد الضريبية نضع الرقم التسلسلي للدخول وعند إدخاله تظهر لنا المعلومات الخاصة به.

Personne 1000038066 : traiter les relations

Partenaire 1000038066 HAMZA BENANIBA 34001 RAS EL OUED

Synthèse est rattaché au centre (CPI, CDI ou DGE) (1)

Type de relation tous Représent. Liste

Relation partenaire Du jusqu. Créer

Partenaire	Localité	Rue	N° de rue	Code postal	Fct.	Désignation fonction	T. Déb.valid.	Fin de validité
50001717	BORDJ BOU ARRERIDJ	Cité Administrative El Moukafihine		34000			24.05.2018	31.12.9999

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Créer objet du contrat

Clé d'objet Désignation

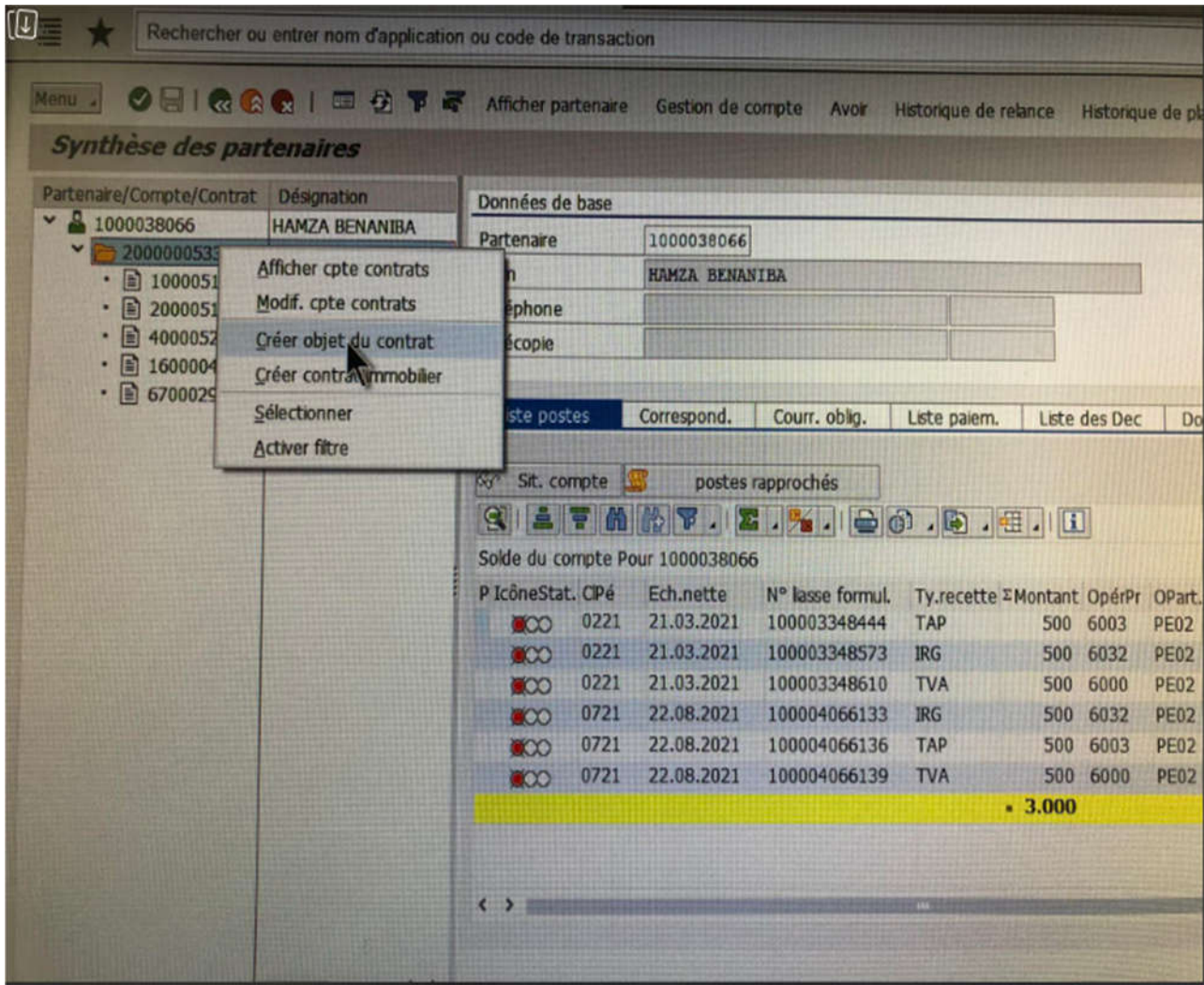
Objet du contrat

Objet du contrat

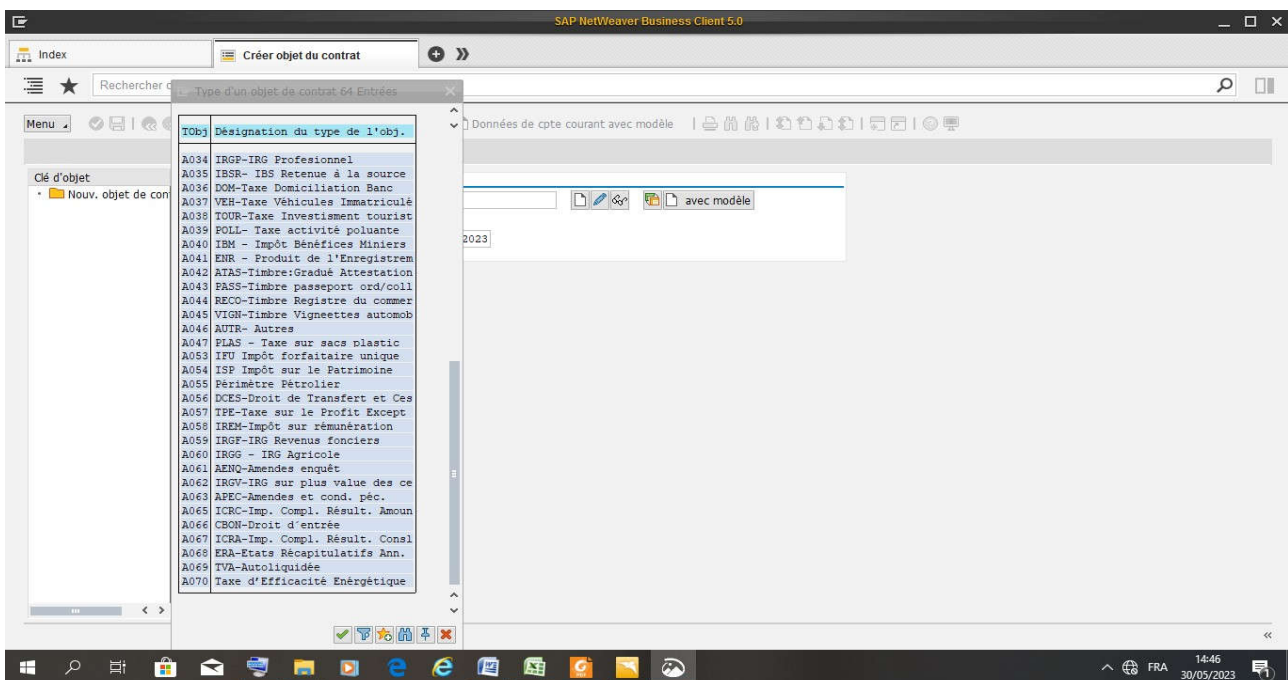
Type d'objet

Date de validité 05.06.2023

بعد إنشاء ملف إلكتروني جبائي نقوم بإنشاء الالتزامات الضريبية الخاصة بالمكلف (TAP ,TVA, IRG).



بعد النقر على الرقم التسلسلي نقوم بالضغط على créer objet du contrat

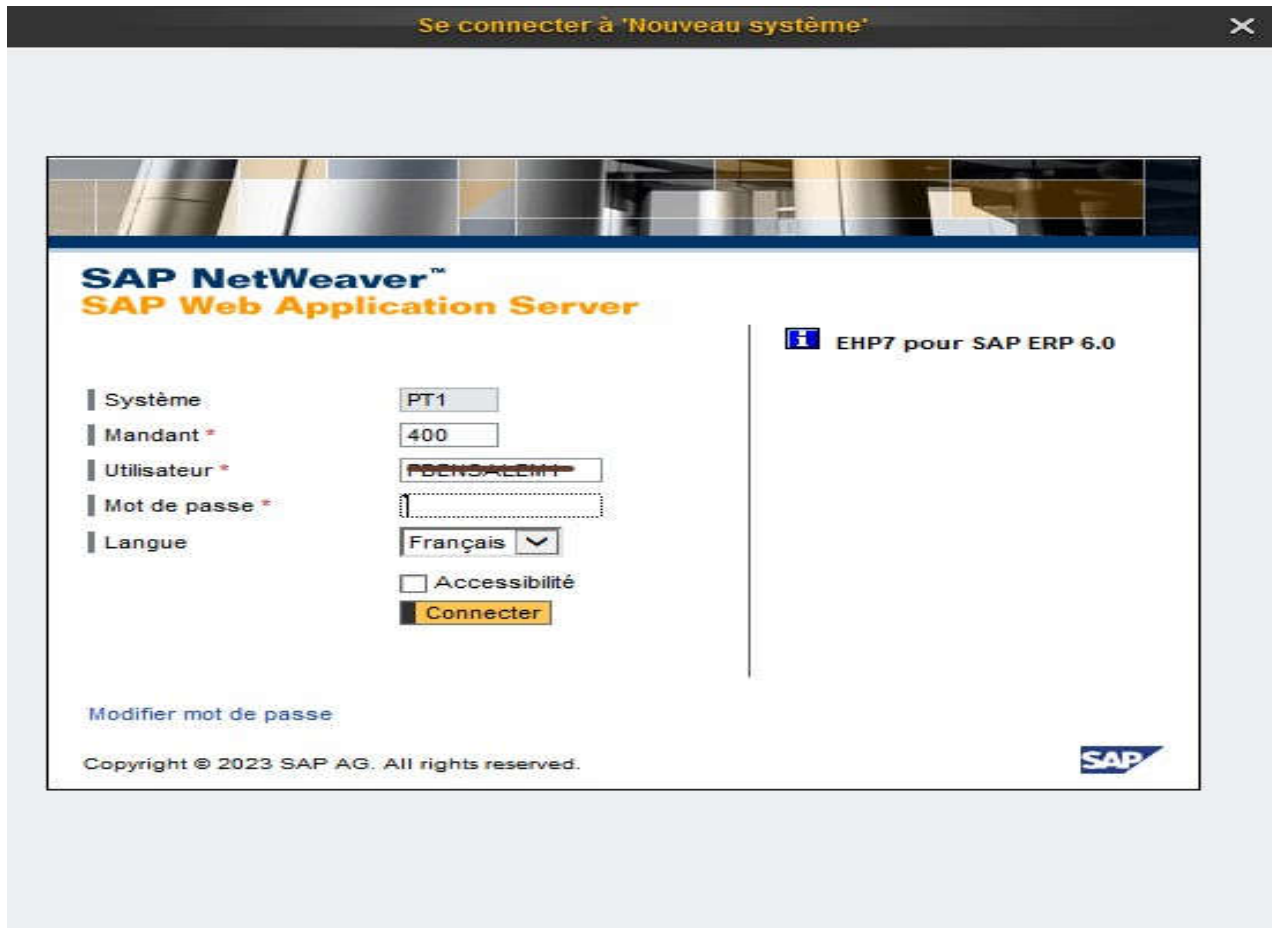


تظهر لنا لافتة بها العديد من الالتزامات نقوم باختيار المبادلة الضريبية لكل مكلف حسب نشاطه، حيث يوجد ضريبة موحدة على جميع المكلفين (tap, tva, irg) ، ويختلفون في ibs و irg/b نقوم على سبيل المثال باختيار الرسم على القيمة المضافة التي تعتبرها الدولة من أهم مصادر الإيرادات .

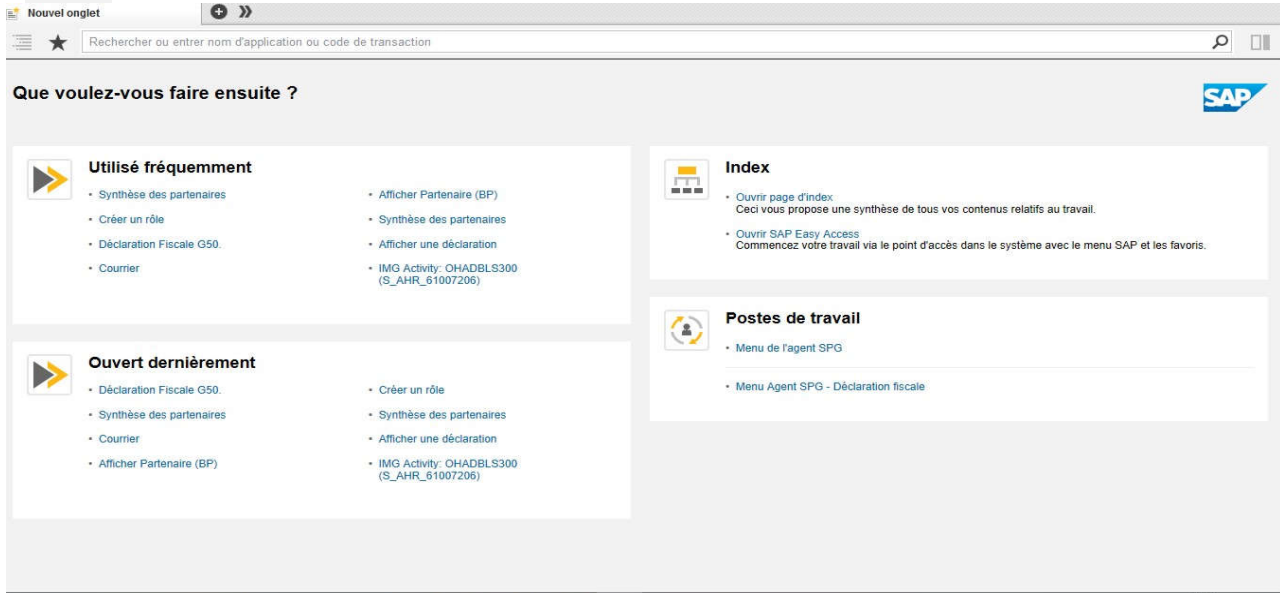
نقوم بالضغط على avec modale يظهر لنا جدول نقوم بمأه حيث يحتوي على رقم التعامل الاقتصادي (BP) نقوم بوضعه في خانة numéro du c. sap، يظهر لنا تلقائيا رمز خاص بالمادة الضريبية كما هو موضح في الصورة ، وفي خانة date initiale نقوم بإدخال تاريخ التسجيل في بداية الشهر ، ثم في خانة périodicité يتعين لنا مبلغ التسديد إما تسديد شهري أو سنوي.

ونفس الخطوات نتبعها بالنسبة للالتزامات الضريبية الأخرى .


– التصريح الكترونيا الخاص بالمكلف بالضريبة




عند الضغط على الأيقونة المتواجدة في الحاسوب الخاصة بنظام SAP تظهر لنا لافتة تحتوي على المعلومات خاصة بالمستخدم اسمه و الرقم السري الخاص به و اللغة عند إدخال المعلومات المتعلقة بالمكلف نضغط على المفتاح (enter).




نضغط على خيار INDEX لتظهر لنا قائمتين :

Vous trouverez ici une synthèse de vos outils, applications, postes de travail et tâches. 

 **Menu de l'agent SPG** ←

Synthèse	
Courrier	
CRM	
Afficher Contribuable >	
Afficher une déclaration >	
Taxe domiciliation bancaire >	
Pièce comptable >	
Gestion fiscale >	
Gestion du dossier fiscal électronique >	
Vérification des défaillants >	
Portail textes juridiques >	

 **Menu Agent SPG - Déclaration fiscale**

القائمة 01:

- تخص المصلحة الرئيسية للتسيير و هي القائمة الرئيسية.


القائمة 02:


- تخص التصريحات الجبائية و تخص فئة معينة فقط .

SAP NetWeaver Business Client 5.0


Index

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

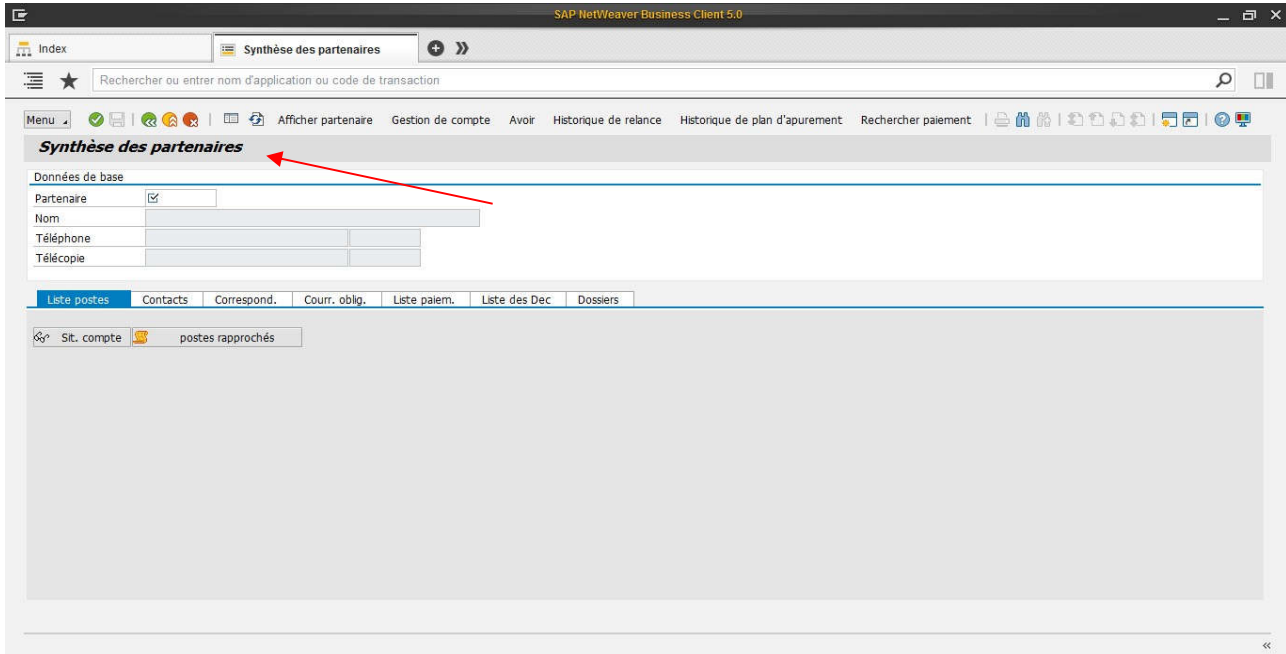
Vous trouverez ici une synthèse de vos outils, applications, postes de travail et tâches. 

 **Menu de l'agent SPG**

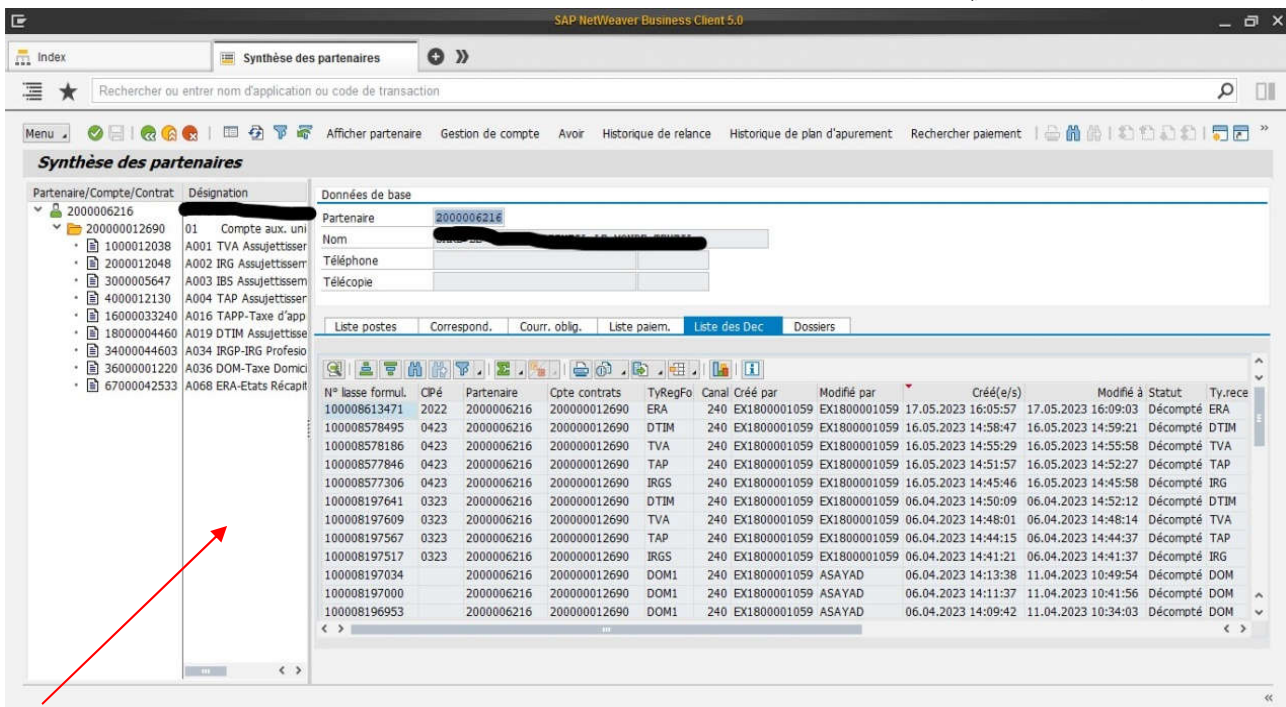
Synthèse	Afficher Contribuable
Courrier	Afficher Partenaire (BP)
CRM	Synthèse des partenaires
Afficher Contribuable >	
Afficher une déclaration >	
Taxe domiciliation bancaire >	
Pièce comptable >	
Gestion fiscale >	
Gestion du dossier fiscal électronique >	
Vérification des défaillants >	
Portail textes juridiques >	

 **Menu Agent SPG - Déclaration fiscale**

نختار القائمة الأولى تظهر لنا مجموعة من العناصر نختار العنصر المناسب المراد الإطلاع عليه و في هذه الحالة يختار عون الإدارة الأيقونة الخاصة بالمالكف **AFFICHE CONTTAUBUABLE** وهي الأساسية يظهر لنا (BP) شريك مع المركز و الإطلاع على التصريحات السنوية الخاصة بالمالكف.

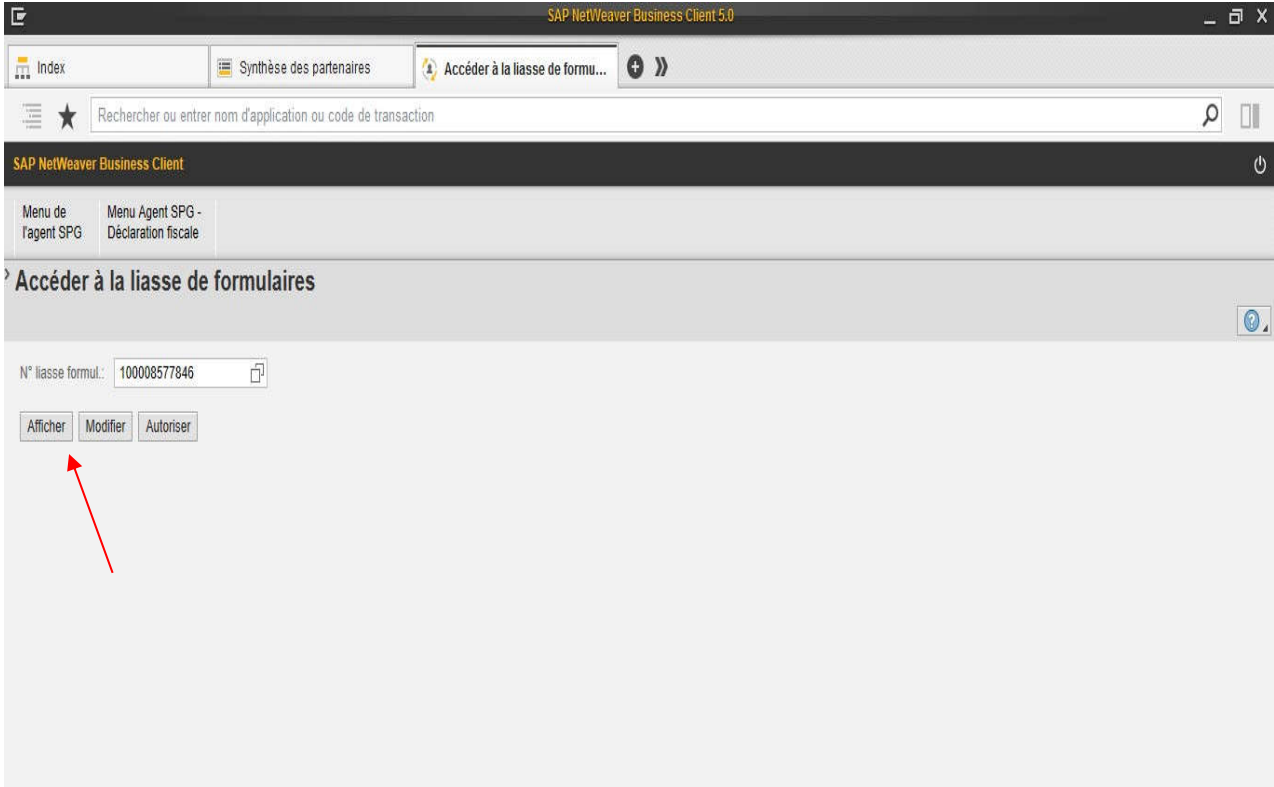


نقوم بخيار **SYMTHESE DES PARTENAIRE** تظهر لنا نافذة تحتوي على رقم الشريك الاقتصادي نختار المالكف ثم نضغط على **ENTER** تظهر لنا مختلف المعلومات الخاصة بالمالكف (اسمه ، النشاط الممارس و رقم التعريف الجبائي).



عند القيام بإدخال المعلومات الشخصية للمكلف تظهر لنا مجموعة من الالتزامات الخاصة بالمكلف بالضريبة:

- TAP الرسم على النشاط المهني.
- TVA الرسم على القيمة المضافة.
- IRG/S الضريبة على أرباح الشركات.
- ERA التصريح لتلخيص السنوي.
- DTM حقوق الطابع.



AFICHER نقوم بالضغط على أي تصريح المراد الإطلاع عليه تظهر لنا عدة خيارات نقوم بالضغط على
نأخذ على سبيل المثال IRG

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Index Synthèse des partenaires Accéder à la liasse de formul... Liasse de formulaires

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Liasse de formulaires

Imprimer Afficher formul. plein écran

Statut Type liasse formul. IRG: Salaires Contribuable [REDACTED] Compte de contrats Compte aux. unique du contribuable Objet de contrat IRG Assujettissement
 Traîtes Adresse CITE 17 OCTOBRE / 34000 BORDJ BOU ARRERIDJ Dés. types recettes Impôt revenu global - Salaires Période imposition Avril 2023

Synthèse formulaire **Gestion de formulaire** Détails Notes Protocole des statuts Historique des transactions Documents Postes de comptabilité

IRG Salaires 0001 < Formulaire précédent > > Formulaire suivant > Sélectionner formulaire Afficher versions précédentes Afficher 0 messages Contrôlé pour la dernière fois: 16.05.2023 14:45:46

Formulaire Historique des messages

Archivage optique Proposer données formul. Ctrlier données formulaire Période imposition: Comparer valeurs Autres formulaires Vue: Valeurs remises

IRG - Traitements et salaires

Code	Catégorie de revenus	Revenus imposables	Taux	Montants à payer (DA)
E2L20:	Traitements et salaires versés par les employeurs:	1.330.631	Barème:	0
E2L30:	personnel résident:	1.330.631	Barème:	0
E2L40:	personnel non résident:	0	Barème:	0
E2L50:	Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que les rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle servies par les employeurs:	0	10%:	0
	Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistantat à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes activités occasionnelles à caractère intellectuel (montant annuel n'excède pas 2 000 000DA):	0	10%:	0
E2L60:				
Sous total				0

Recalculer

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Index Synthèse des partenaires Accéder à la liasse de formul... Liasse de formulaires

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Archivage optique Proposer données formul. Ctrlier données formulaire Période imposition: Comparer valeurs Autres formulaires Vue: Valeurs remises

TAP - Taxe sur l'activité professionnelle

Code	Opérations imposables	Global	Imposable	Exonéré	Taux	Montants à Payer
1) Opérations imposables						
C1A10:	Opérations de production de biens sans réfaction:	0	0		1%	0
C1A20:	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 25%:	0	0			0
C1A30:	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 30%:	55 089.390	38.562.573		1.5%	578.439
C1A40:	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 50%:	0	0			0
C1A50:	Opérations bénéficiant d'une réfaction de 75%:	0	0			0
C1A60:	Opération sans réfaction:	749.270	749.270		1.5%	11.239
C1A80:	Activité de transport par canalisation des hydrocarbures:	0	0		3%	0
2) Opérations exonérées ou non imposables						
C2A20:	Andr:	0		0		0
C2A30:	Ansej:	0		0		0
C2A40:	Angem:	0		0		0
C2A50:	Cnac:	0		0		0
C2A60:	Opérations Intragroupe:	0		0		0
C2A70:	Exportation:	0		0		0
	Opérations de production de biens sans réfaction / Autres:	0		0		0
Sous Total						509.670

Recalculer

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Index Synthèse des partenaires Accéder à la liasse de formul... Liasse de formulaires

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Liasse de formulaires

Imprimer Afficher formul. plein écran

Aucun document n'a été archivé dans l'archive optique.

Afficher journal de messages

Statut Type liasse formul. TVA: Régime général Contribuable [REDACTED] L. Compte de contrats Compte aux. unique du contribuable Objet de contrat TVA Assujettissement
 Traités Adresse CITE 17 OCTOBRE / 34000 BORDJ BOU ARRERIDJ Dés. types recettes Taxe sur la valeur ajoutée Période imposition Avril 2023

Synthèse formulaire **Gestion de formulaire** Détails Notes Protocole des statuts Historique des transactions Documents Postes de comptabilité

Taxe sur la valeur ajoutée 0001 < Formulaire précédent Formulaire suivant > Sélectionner formulaire Afficher versions précédentes Afficher 0 messages Contrôlé pour la dernière fois: 16.05.2023 14:55:29

Formulaire Historique des messages

Archivage optique Proposer données formul. Crier données formulaire Période imposition: Comparer valeurs Autres formulaires Vue: Valeurs remises

TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES

A / Chiffres d'affaires imposables

Code	Catégorie de revenus	Revenus Imposables	Taux	Montants à payer
1)	Opérations assujetties à la TVA			
E3B1 -	Biens, produits et denrées visées par l'article 23 du C. TCA	0		0
E3B2 -	Prestations de services visées par l'article 23 du C. TCA	0		0
E3B3 -	Opérations immobilières visées par l'article 23 du C. TCA	0		0
E3B4 -	Actes médicaux	0		0
E3B5 -	Commissionnaires et courtiers	0		0
E3B6 -	Fourniture d'énergie	0		0
E3B7 -	Autres	0		0

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Index Synthèse des partenaires Accéder à la liasse de formul... Liasse de formulaires

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

E3B8 -	Productions : biens, produits et denrées visées par l'art. 21 du C. TCA	0		0
E3B9 -	Revente en l'état: biens, produits et denrées visées par l'art 21 du CTCA	55.038.660		10.609.345
E3B10 -	Travaux immobiliers autres que ceux soumis au taux de 9%	0		0
E3B11 -	Professions libérales	0		0
E3B12 -	Opérations de téléphones et d'internet	0		0
E3B13 -	Tabacs et allumettes	0		0
E3B14 -	Spectacles, jeux et divertissements autres que ceux de l'art 21 du CTCA	0		0
E3B15 -	Autres prestations de services visées à l'art 21 du CTCA	0		0
E3B16 -	TVA produits pétroliers	0		0
E3B17 -	Concessionnaires autos	0		0
E3B18 -	Producteurs de médicaments	0		0
E3B19 -	Importateurs de médicaments	0		0
E3B20 -	Banques, établissements financiers et	0		0
E3B21 -	Assurances	0		0
E3B22 -	Autres prestations de services	0		0
3)	Chiffre d'affaires non imposables			
-	Article 9 du CTCA			
E3B24 -	Secteur pétrolier art 9/9 du CTCA	0		0
E3B25 -	Produits de première nécessité Art 9/2 du CTCA	0		0
E3B26 -	Opérations de crédit Bail	0		0
E3B27 -	Opération de réassurance	0		0
E3B28 -	Opération d'assurances des personnes	0		0
E3B29 -	Opérations Intragroupe(*)	0		0
E3B30 -	Exportation	0		0

SAP NetWeaver Business Client 5.0

Index Synthèse des partenaires Accéder à la liasse de formul... Liasse de formulaires

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

de consolidation de la TVA au titre du régime du groupe (art.138 bis du CID)
celles-ci doivent cocher impérativement la case ci-contre y compris la société mère

9 - 2	Sous Total	55 838 660	10 609 345
-------	------------	------------	------------

B/ Déductions à Opérer

E3B90- Prècompte antérieur (mois précédent).....	5 731 230	5 731 230	
E3B91- T.V.A sur achat de biens, matières et services (art.29 C/T.C.A.).....	4 726 462	4 726 462	
E3B92- T.V.A sur achat de biens amortissables (art.38 C/T.C.A.).....	0	0	
E3B93- Régularisation du prorata (déduction complémentaire) (art.40 C/T.C.A.).....	0	0	
E3B94- T.V.A à récupérer sur factures annulées ou impayées (art.18 C/T.C.A.).....	0	0	
E3B95- Autres déductions (Notification de précompte, etc).....	0	0	
9 - 3	Total des déductions à opérer (B)	10 457 692	10 457 692

C/ TVA à Payer

E3B96- Total des droits dus.....	55 838 660	10 609 345	
E3B97- Régularisation du prorata (art.40 C/ T.C.A.) (+)(Déduction excédentaire).....	0	0	
E3B99- Reversement de la déduction (art.38 C/ T.C.A.).....	0	0	
E3B100- (+)Total à rappeler (C).....	55 838 660	10 609 345	
E3B110- Total des déductions à opérer (B).....	10 457 692	10 457 692	
E3B120- (-) TVA à payer au titre du mois (C - B)	45 380 968	151 653	
E3B130 Prècompte à reporter sur le mois suivant (B - C).....	0	0	
9 - 4	Sous Total	0	0
9	Total à Payer	151 653	Recalculer

نأخذ على سبيل المثال IBS نقوم بإدخال رقم الأعمال في حالة التصريح أما في حالة الاطلاع نجد رقم الأعمال المصرح به شهريا ثم نقوم بالنقر على TAP نجد رقم الأعمال الذي صرح به المكلف حسب النشاط و إذا لم يصرح نجد الصفحة بيضاء

3- التصريح الشهري برقم الأعمال G50

Vous trouverez ici une synthèse de vos outils, applications, postes de travail et tâches.

Menu de l'agent SPG

Menu Agent SPG - Déclaration fiscale

Synthèse	Traitement de l'impôt
Afficher Contribuable >	Déclaration Fiscale G50
Traitement de l'impôt >	Déclaration Droit et Taxe minière
Portail textes juridiques >	Déclaration Timbre par quittance
	Accès direct au numéro de liasse de formulaires (NWBC)

قائمة التصريحات الجبائية Menu agent spg نجد مجموعة من العناصر نضغط على Traitement de limpot ثم نختار تصريح G50

Déclaration fiscale : Nouveau

sélectionner formulaires

* Ty regprt form:

* Date:

* Clè de période de:

Clè de période jusqu'à:

Date pièce:

Type de recette:

Estimée:

Détails du contribuable

Contribuable:

Objet de contrat:

Entrer données

Date de validation: 24.05.2023

Date du cachet de la poste: 24.05.2023

Date de réception: 24.05.2023

تظهر لنا قائمة تحتوي على:

- نوع التصريح
- الشهر المراد التصريح به
- اسم المكلف.

Gestion de formulaire

Synthèse formulaire Détails Notes

En-tête G50. 0001

Période imposition:

Impôts à déclarer	Total à Payer	Total à Payer Declarati
Catégorie de revenus soumis à la retenue à la source IR		
IRGE - Prestations de services réalisées par des entreprises étrangères (personnes physiques non résidentes): <input type="checkbox"/>	0	0
IRCM - Revenus capitaux mobiliers: <input type="checkbox"/>	0	
IRGS - Traitements et salaires: <input type="checkbox"/>	0	
IRGA - Professionnel Acomptes: <input type="checkbox"/>	0	
IRGP - Professionnel Annuelle: <input type="checkbox"/>	0	
Impôt sur les Bénéfices des Sociétés		
IBST - Acomptes: <input type="checkbox"/>	0	
IBSR - Retenue à la source: <input type="checkbox"/>	0	
IBSL - Liquidation Annuelle: <input type="checkbox"/>	0	

Opérations immobilières

The screenshot shows a web application for tax declarations. The main heading is "Déclaration fiscale - Nouveau". Below it, there's a search bar and a "Total à Payer" column. The interface is divided into several sections with checkboxes for selecting different tax types:

- Catégorie de revenus soumis à la retenue à la source IRG:**
 - IRGE - Prestations de services réalisées par des entreprises étrangères (personnes physiques non résidentes):
 - IRCM - Revenus capitaux mobiliers:
 - IRGS - Traitements et salaires:
 - IRGA - Professionnel Acomptes:
 - IRGP - Professionnel Annuelle:
- Impôt sur les Bénéfices des Sociétés:**
 - IBST - Acomptes:
 - IBSR - Retenue à la source:
 - IBSL - Liquidation Annuelle:
- Opérations imposables:**
 - TAP - Taxe sur l'activité professionnelle:
 - TAPC - Acomptes:
 - TAPL - TAP Annuelle:
- Taxe sur le chiffre d'affaires:**
 - TVA - Taxe sur la valeur ajoutée:
 - TVAC - Acompte provisionnels sur TVA:
 - TVAL - Liquidation Annuelle:
 - TVAT - Auto-liquidée à payer:

At the bottom left, there is a button labeled "Autres Impôts".

نقوم باختيار الضريبة المراد التصريح بها و الضغط عليها.

The screenshot shows the "Gestion de formulaire" section of the software. It includes several buttons for navigation and management:

- Buttons: "Sauvegarder", "Contrôle de base", "Ajouter note", "Afficher formul. plein écran".
- Statut: "Type liasse formul. G50 Dynamique", "Période imposition Mai 2023".
- Contribuable: "SARL LE MONDE DU TEXTIL LE MONDE TEXTIL".
- Navigation buttons: "Formulaire précédent", "Formulaire suivant" (highlighted with a mouse cursor), "Sélectionner formulaire", "Afficher 0 messages".
- Form list: "En-tête G50. 0001", "Formulaire", "Historique des messages".

نقوم بالضغط على الاستمارة FOURMULAIRE

Index Liasse de formulaires Déclaration fiscale

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Formulaire Historique des messages

Archivage optique Proposer données formul. Crier données formulaire

Période imposition: Comparer valeurs Autres formulaires

TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES

A / Chiffres d'affaires imposables

Code	Catégorie de revenus	Revenus Imposables	Taux	Montants à payer
1) Opérations assujettis à la TVA				
E3B1-	Biens, produits et denrées visées par l'article 23 du C. TCA		7 %	
E3B2-	Prestations de services visées par l'article 23 du C. TCA		9 %	
E3B3-	Opérations immobilières visées par l'article 23 du C. TCA		7 %	
E3B4-	Actes médicaux		7 %	
E3B5-	Commissionnaires et courtiers		7 %	
E3B6-	Fourniture d'énergie		7 %	
E3B7-	Autres		7 %	
9 - 1	Sous Total	500.000		45.000
2) Opérations assujettis à la TVA				
E3B8-	Productions : biens, produits et denrées visées par l'art. 21 du C. TCA		17 %	
E3B9-	Revente en l'état: biens, produits et denrées visées par l'art 21 du CTCA		19 %	
E3B10-	Travaux immobiliers autres que ceux soumis au taux de 9%		17 %	
E3B11-	Professions libérales		17 %	
E3B12-	Opérations de téléphones et d'internet		17 %	
E3B13-	Tabacs et allumettes		17 %	
E3B14-	Spectacles, jeux et divertissements autres que ceux de l'art 21 du CTCA		17 %	

E3B35-	Ansej		
E3B36-	Cnac		
E3B37-	Autres		
(*ATTENTION :Ce cadre est réservé aux sociétés qui ont opté pour le régime de consolidation de la TVA au titre du régime du groupe (art 138 bis du CID) celles-ci doivent cocher impérativement la case ci-contre y compris la société mère			
9 - 2	Sous Total	2.000.000	380.000
B/ Déductions à Opérer			
E3B90-	Précompte antérieur (mois précédent)	0	
E3B91-	T.V.A sur achat de biens, matières et services (art.29 C/T.C.A.)		
E3B92-	T.V.A sur achat de biens amortissables (art.38 C/T.C.A.)		
E3B93-	Régularisation du prorata (déduction complémentaire) (art.40 C/T.C.A.)		
E3B94-	T.V.A à récupérer sur factures annulées ou impayées (art.18 C/T.C.A.)		
E3B95-	Autres déductions (Notification de précompte, etc)		
9 - 3	Total des déductions à opérer (B)		
C/ TVA à Payer			
E3B96-	Total des droits dus		
E3B97-	Régularisation du prorata (art.40 C/ T.C.A.) (+)(Déduction excédentaire)		
E3B99-	Reversement de la déduction (art.38 C/ T.C.A.)		
E3B100-	(+)(Total à rappeler (C))		
E3B110-	Total des déductions à opérer (B)		

E3B93- Régularisation du prorata (déduction complémentaire) (art.40 C/T.C.A.)

E3B94- T.V.A à récupérer sur factures annulées ou impayées (art.18 C/T.C.A.)

E3B95- Autres déductions (Notification de précompte, etc.)

9 - 3 **Total des déductions à opérer (B)**

C/ TVA à Payer

E3B96- Total des droits dus

E3B97- Régularisation du prorata (art.40 C/T.C.A.) (+)(Déduction excédentaire)

E3B99- Reversement de la déduction (art.38 C/T.C.A.)

E3B100- (+)Total à rappeler (C)

E3B110- Total des déductions à opérer (B)

E3B120- (-) TVA à payer au titre du mois (C - B)

E3B130- Précompte à reporter sur le mois suivant (B - C)

9 - 4 **Sous Total**

9 **Total à Payer**

Recalculer

عند الضغط على **FORMULAIRE** يظهر لنا الالتزام المتمثل في الرسم على القيمة المضافة (TVA) نقوم بإدخال رقم الأعمال المراد التصريح به في ذلك الشهر بعد ملاً المعلومات التي تتعلق بهذا الالتزام نقوم بالضغط على زر **RUCALCULER** لإعادة الحساب.

Index Liase de formulaires Déclaration fiscale

Rechercher ou entrer nom d'application ou code de transaction

Liase de formulaires

Sauvegarder **Contrôle de base** Ajouter note Afficher formul. plein écran

Statut Type liase Adre Contribuable SARL LE MONDE DU TEXTIL LE MOI PérFacturation de 0

Synthèse formulaire **Gestion de formulaire** Détails Notes

Taxe sur la valeur ajoutée 0001 < Formulaire précédent Formulaire suivant > Sélectionner formulaire

Formulaire Historique des messages

Archivage optique Proposer données formul. Ctrier données formulaire Période impos

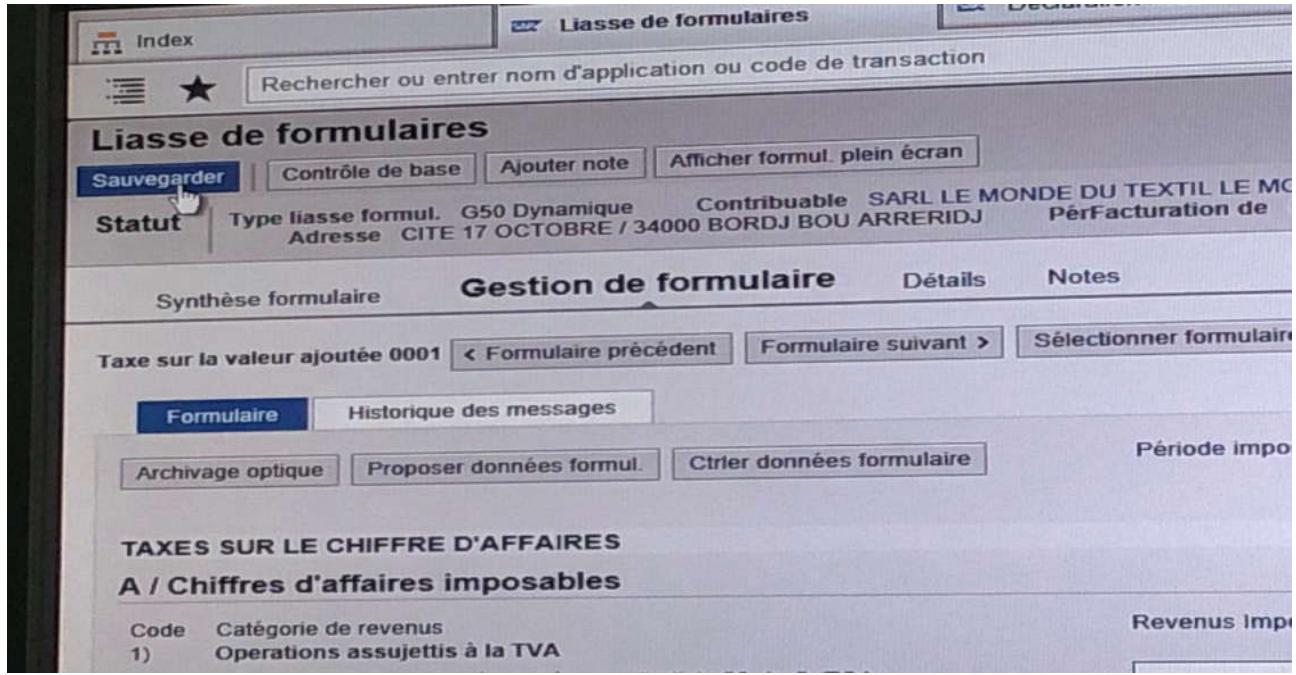
TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES

A / Chiffres d'affaires imposables

Code Catégorie de revenus Revenus Impos

1) Opérations assujettis à la TVA

عند الضغط على قاعدة البيانات **CONTROLE DE BASE** تظهر لنا رسالة لتأكيد العملية.



مصدر: بالاستعانة مركز الضرائب مصلحة التسيير برج بوعرييج

وأخيرا نقوم بحفظ البيانات التي قام المكلف بإدراجها في الموقع SAP لتظهر لنا رسالة أن العملية تمت بنجاح وهذا ما يقوم به الأعوان في قسم التسيير.

ثالثا- على مستوى مصلحة المراقبة

في هذه المصلحة لم يدخل حيز التطبيق كافة العمليات المبرمجة باستخدام بوابة جبايتك عن طريق النظام المعلوماتي SAP ، حيث تم فقط إطلاق خدمة إصدار الجداول الفردية عبر هذه البوابة منذ سنة 2018 ليكتسب الجدول الفردي رقم وطني بعد أن كان برقم تسلسلي حسب كل مصلحة الصادر منها. ونظرا لضرورة وأهمية هذه المصلحة من حيث التصدي لظاهرة التهرب الضريبي عن طريق مختلف عمليات الرقابة الجبائية ، كان من الواجب تفعيل كافة العمليات من أجل الرفع في مستوى جودة ونجاعة هذه الرقابة ، إذ يسمح إطلاق هذه الخدمات من تمكين المراقبين استغلال المعلومات المتاحة عبر هذه البوابة وبالتالي استدراك الحقوق المتملص منها الأمر الذي يجعل المكلف على علم بأن هذه الإدارة قد أصبحت بفعل هذا النظام متمكنة من الحصول على كل المعلومات الخاصة بنشاط المكلفين ، لاسيما تفاصيل مشترياتهم ومبيعاتهم وكذا مقبوضاتهم وصولا إلى العلم بجميع ممتلكاتهم . إلا أن التأخر في إطلاق باقي التطبيقات حال دون تحقيق الأهداف المرجوة ، وهذا ما اثر سلبا عن طريق وجود مجال شاسع للتهرب وعدم التصريح الصحيح هذا من جهة أما من جهة إتاحة التطبيقية الخاصة بإصدار الجدول الفردي السالف الذكر، فهي تطبيقه ساهمت بشكل كبير في تجنب الأخطاء التي كانت ترتكب سابقا نظرا للتقنية المعدة بما هذه التطبيقية إذ سمحت بتأمين عملية وفق شفافية تامة في وقت قياسي.

المطلب الثالث: تأثير العمليات المنجزة عن طريق SAP بمركز الضرائب CDI على التهرب الضريبي

الجدول رقم 04: تطور إجمالي لتحصيل الحقوق الضريبية على مستوى مديرية الضرائب برج بوعرييج

الوحدة: كيلو دج

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
الحقوق المحصلة	5585402	6823521	7471901	8358346,09	9985869,4	5666876	6511644	6182543	6507597

المصدر : من إعدادنا اعتمادا على إحصائيات المقدمة من مركز الضرائب ببرج بوعرييج، من المصلحة الرئيسية

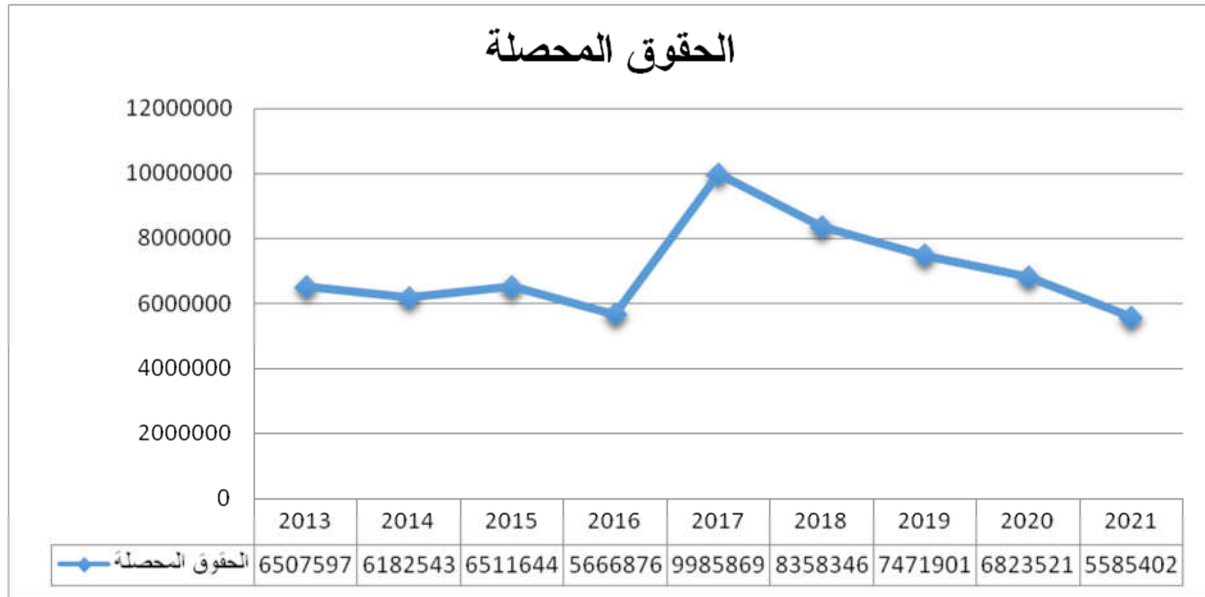
للمراقبة والبحث 2021.

في قراءتنا لبيانات الجدول أعلاه يتضح أنه تمت عملية التحصيل الضريبي لفترة (2013-2021) مرحلتين مختلفتين استمرت من عام (2013-2017) والتي تميزت بزيادة مستمرة في مبالغ التحصيل الضريبي فقد قدر مبلغها في سنة 2013 بـ 5585401.78 حيث بلغت أعلى قيمة سنة 2017 بمبلغ 9985869.37 ويرجع ذلك إلى تزايد العدد الإجمالي في تلك السنوات ، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة السقوط لإجمالي التحصيل والذي شهد تراجعا كبيرا في مبلغه فقد أنخفض في سنة 2018 إلى 5666875.99 ليعرف انخفاض ثابت مرة ثانية خلال الفترة المتبقية (2019-2021) ولعل من أسباب هذا الانخفاض

اعتماد إجراءات التصريح عن بعد دون تفعيل الدفع بنفس الإلية مما جعل المكلف يصرح برقم الأعمال دون دفع الحقوق والتي تتيح للمكلف الذي يرغب في تسديد دينه الجبائي لدى قباضة الضرائب للاستفادة من عدم دفع العقوبات الناجمة عن عدم التسديد في الآجال القانونية .

تحويل الملفات إلى مديرية كبريات المؤسسات والأزمة التي لحقت بالنشاطات الاقتصادية ومنها المكلفين جراء وباء كورونا ، إضافة إلى التباطؤ في تطبيق برنامج العصرية (SAP) بالكيفية المسطرة وهذا ما يوضحه الرسم البياني

الشكل 01: يمثل تطور مبالغ التحصيل الخاصة بالجدول لفترة (2013-2021) لمركز الضرائب برج بوعريبيج



المصدر: من إعدادنا بالاعتماد على بيانات قبضة الضرائب مركز برج بوعريبيج

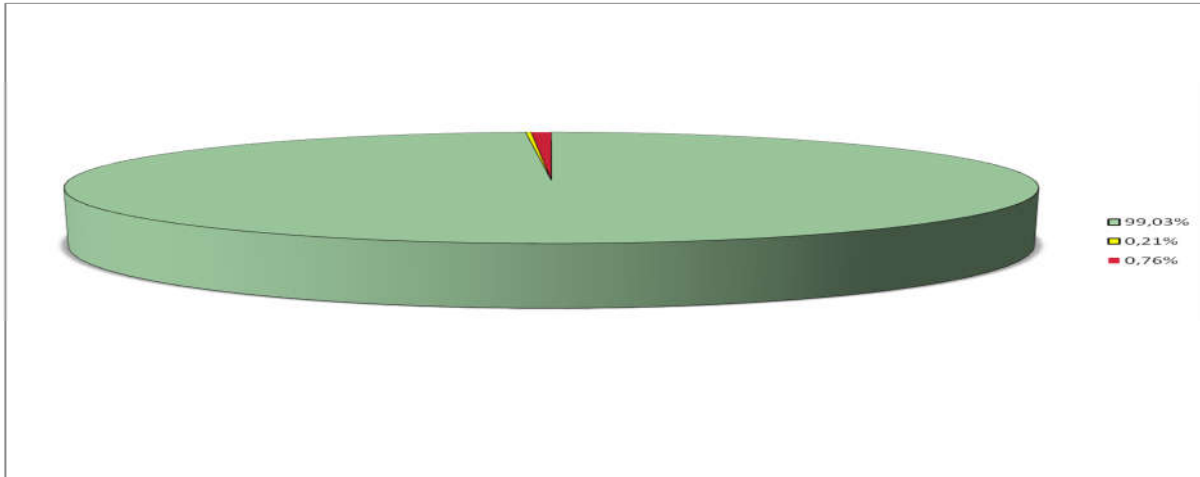
الجدول رقم 05 : برنامج الرقابة على المحاسبة والرقابة المصوبة لفترة (2021-2022)

الإطار 1: حالة تنفيذ برامج التحكم الخارجة VGC/VP														
عدد القضايا التي صدرت بشأنها حقوق	عدد القضايا التي صدرت بشأنها حقوق	نسبة الإنجاز السنوية (1)/(2)		عدد الملفات التي تم مراقبتها (1)		عدد الملفات المبرجة للرقابة (1)		عدد الملفات الخاضعة للنظام الحقيقي على مستوى المركز		عدد الخففين		DIW		
		2022	2021	2022	2021	2022	2021	2022	2021	2022	2021			
التحقق من الرقابة المحاسبية (VGC)														
/	318.498.529,00	/	42	100%	100%	/	42	/	42	6118	5472	12	12	المصلحة الرئيسية للرقابة والبحث بمركز الضرائب
/	318.498.529,00	/	42	100%	100%	/	42	/	42	6118	5472	12	12	
التحقق من الرقابة للمصوبة (VP)														
8.570.270,00	10.517.620,00	13	11	100%	100%	13	11	13	11	6118	5472	12	12	المصلحة الرئيسية للرقابة والبحث بمركز الضرائب
8.570.270,00	10.517.620,00	13	11	100%	100%	13	11	13	11	6118	5472	12	12	

المصدر : من إعدادنا اعتمادا على إحصائيات المقدمة من مركز الضرائب ببرج بوعريبيج، من المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث 2021-2022

من خلال القراءة الأولية للجدول الخاص ببرنامج الرقابة المسطرة من طرف مصالح مركز الضرائب برج بوعريج والمتعلق برقابة المحاسبة والرقابة المصوبة لنشاطي 2021 و 2022 يتضح جليا أن عدد الملفات المبرمجة للرقابة سواء تعلق الأمر برقابة المحاسبة أو الرقابة المصوبة ومقارنة بإجمالي عدد الملفات الموجودة حيث قدر عدد الملفات المبرمج لنشاط 2021 بـ 42 ملف خاص برقابة المحاسبة في حين قدر عددها بـ 11 ملف وبالمقابل لم تسجل سنة 2022 برمجة أي ملف للرقابة على المحاسبة واكتفت فقط برمجة 13 ملف تخص الرقابة المصوبة وهذا من مجموع 6118 ملف الأمر الذي يجعل هذا العدد بعيد كل البعد عن الأهداف المسطرة والمرجوة ويعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة عدد الأعوان المحققين رقابة هذه الملفات التي تتوفر على وثائق محاسبة كبير مراقبتها جيدا الأمر الذي يستحق وقت طويل خصوصا وأن عدد الأعوان لا يتعدى 12 عون وعلى هذا الأساس وأمام عدم التشغيل الكلي لنظام جبايتك بهذه المصلحة يبقى بلوغ الأهداف المرجوة حلما ينبغي تحقيقه، هذا من جهة ومن جهة ثانية فإن المبلغ الصادر نتيجة كل رقابة وفي كل سنة ضئيل جدا مقارنة بعدد الملفات التي تم مراقبتها حيث نلاحظ أنه من أصل 42 ملف مراقب محاسبيا تم إصدار ما مقداره 318498592 ويعود هذا إلى عدم استغلال خدمات نظام جبايتك من ناحية الاستفادة من المعلومات التي يوفرها هذا النظام ونفس الشيء يقال عن سنة 2022 ومن خلال الجدول السالف الذكر يمكن الحصول على الشكل التالي : الذي يمثل نسبة عدد الملفات المبرمجة لكل من المحاسبة والرقابة المصوبة وإجمالي عدد الملفات وهذا ما توضحه الدائرة النسبية الموالية :

الشكل 02 : دائرة نسبية توضح الرقابة على المحاسبة والرقابة المصوبة لفترة 2021



المصدر : من إعدادنا اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من مركز الضرائب برج بوعريج

الجدول رقم 06: عدد الملفات الخاضعة للرقابة على الوثائق لسنة 2022 و المتعلق بالملفات المتوقفة عن

النشاط

عدد الملفات المرجحة	عدد الملفات التي أصدرت بشأنها تسوية (حقوق)	عدد الملفات التي لم تصدر بشأنها تسوية (حقوق)	مبلغ الحقوق العقوبات	المبلغ الإجمالي
24	19	5	9965497	12517770

المصدر : من إعدادنا اعتمادا على إحصائيات المقدمة من مركز الضرائب ببرج بوغريج، من المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث 2022

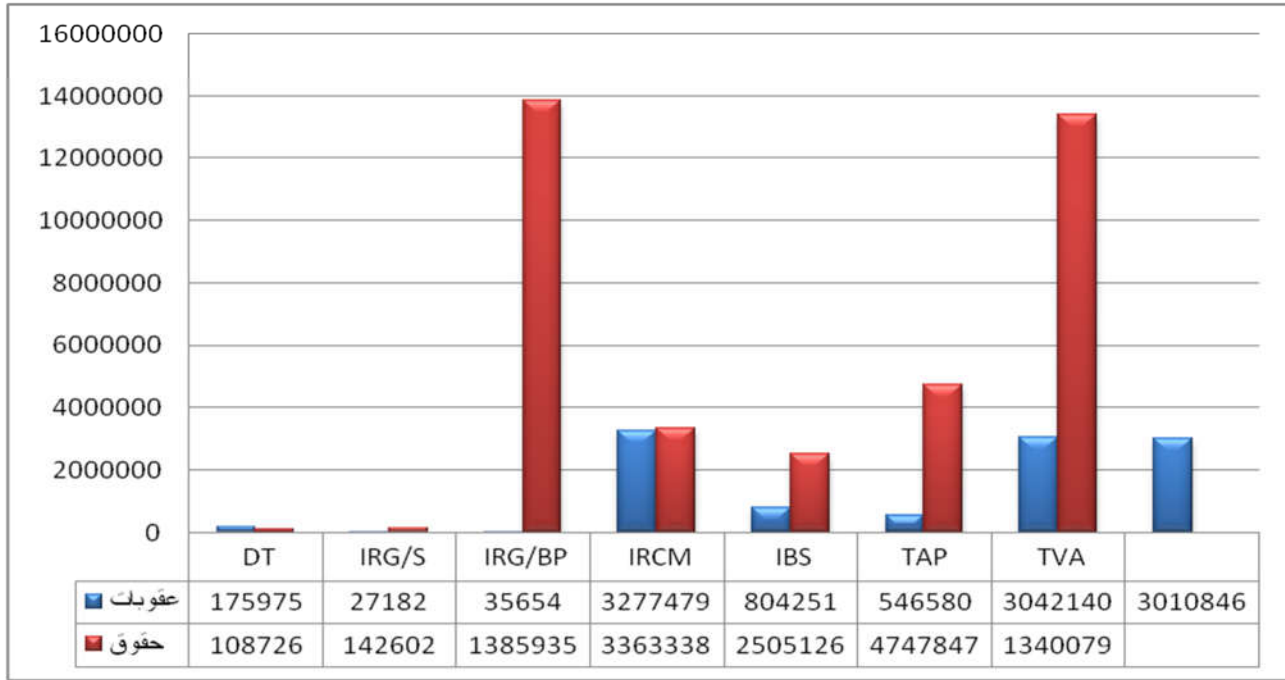
نلاحظ من الجدول أن إجمالي عدد الملفات التي تمت مراقبتها في إطار الرقابة على الوثائق خارج البرنامج قد قدر بـ 24 ملف وهي ملفات فحص نشاطات متوقفة قبل سنة 2022 إذ تجدر الإشارة أن من مجموع هذه الملفات هناك 19 ملف فقط قد صدرت بشأنها حقوق بمبلغ إجمالي مع عقوبة قدرت بـ 12.517,770 في حين أن هناك 05 ملفات لم تصدر بشأنها أية تسوية وعلى هذا الأساس يتضح جليا أن عدد الملفات التي لم تنتج حقوق مغفلة قد بلغ ما نسبته $21 \frac{5}{24}$ % وهي نسبة كبيرة جدا مقارنة بعدد الملفات المراقبة هذا من ناحية العدد ، أما من ناحية مبلغ الحقوق الصادرة والتي بلغت 12.517.770 دج فهي كذلك صغيرة جدا مقارنة بعدد الملفات ويعود السبب الرئيسي هنا إلى نقص الإمكانيات الضرورية للرقابة لا سيما توفر المعلومات إضافة إلى بدائية المعالجة الجبائية حيث اعتمدت عملية الرقابة على طرق تقليدية ووثائقية دون استخدام نظام معلوماتي فعال على غرار نظام جبايتك الشيء الذي يجعل من التهرب الضريبي في مثل هذه الحالات أمرا حتميا سببه ضعف الإدارة الجبائية عن طريق ضعف أساليب رقابتها ولتصدي لهذه الظاهرة لابد من الإسراع في تشغيل برنامج جبايتك .

جدول رقم 07: الرقابة على الوثائق لنشاط 2022 والتي شملت 121 ملف بمركز الضرائب ببرج بوغريج

نوع الضريبة السنة	الرسوم على القيمة المضافة		الرسوم على النشاط المهني		الضريبة على أرباح الشركات		الضريبة على الدخل الإجمالي صنف رؤوس الأموال المقولة		الضريبة على الدخل الإجمالي صنف أرباح صناعية وتجارية		الضريبة على الدخل الإجمالي صنف الأجر		حقوق الطابع		عقوبة على عدم وضع التسبيقات	المجموع
	حقوق	عقوبة	حقوق	عقوبة	حقوق	عقوبة	حقوق	عقوبة	حقوق	عقوبة	حقوق	عقوبة	حقوق	عقوبة		
2022	13400798	3010846	4747847	3042140	2505126	546580	3363338	804251	13859359	3277479	142602	35654	108726	27182	175975	49047903

المصدر : من إعدادنا اعتمادا على إحصائيات المقدمة من مركز الضرائب ببرج بوغريج، من المصلحة الرئيسية للمراقبة والبحث 2022

الشكل 03 : رسم بياني يوضح الرقابة على الوثائق لنشاط 2022 والتي شملت 121 ملف بمركز الضرائب برج بوعريبيج



المصدر : من إعدادنا اعتمادا على الإحصائيات المقدمة من مركز الضرائب برج بوعريبيج

نلاحظ من الرسم البياني عملية الرقابة على الوثائق التي شملت 121 ملف قد أنتجت حقوق متملص منها حيث نالت الحقوق المتعلقة بالرسم على القيمة المضافة والضريبة على الدخل الإجمالي حصة الأسد حيث قدرت ب 1340079 ومجموع 1385935 من مجموع الحقوق المتملص منها ب 13593653 ويرجع ذلك إلى طمع المكلف في مثل هذه الحقوق لوجود الثغرات القانونية عن طريق الفواتير الصورية إذ يعمل المكلف على الاستفادة أكثر ما يمكن من الرسم المشتريات كما يستعمل فواتير صورية بغرض تقلص الأرباح ونظرا لعدم إمكانية ضبط هذه المخالفات بسبب عدم التشغيل الكلي لنظام SAP وتأخر استغلاله بالشكل الذي يكبح مثل هكذا تجاوزات وأمام هذه الوضعية يبقى الحد من التهرب مرهون بمدى احتواء النظام على الآليات والتقنيات التي تكشف مرتكبي هذه المخالفات وبالتالي الوقوف في وجه من تسول له نفسه التعدي على القانون .

أما باقي الحقوق الأخرى فتظهر من خلال الرسم الباقي أنها صغيرة وضيئة مقارنة بالرسم على القيمة المضافة والضريبة على الدخل الإجمالي ويعود ذلك من جهة أخرى إلى نقص معدلاتها على غرار الرسم على النشاط المهني وحقوق الطابع.

خلاصة الفصل الثاني:

يتضح من هذا الفصل أن مركز الضرائب يسعى إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية وبناء شراكات جديدة مع المكلفين الذين يخضعون للنظام الضريبي الحقيقي. كما يلاحظ أيضًا أن المركز يسعى جاهدًا للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصال في إدارة العمليات والإجراءات الجبائية المختلفة، مثل عملية الاستقبال والإعلام. بالإضافة إلى ذلك، قد تم تطوير عمليات دراسة طلبات وتصريحات المكلفين في المركز عن طريق استخدام نظام تسيير الملفات SGF واستبداله بنظام SAP وبفضل التكامل بين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، يتيح هذا النظام للمكلفين بالضريبة إرسال طلباتهم وتصريحاتهم بسهولة عن بُعد باستخدام شبكة الإنترنت، من خلال موقع المديرية العامة للضرائب وموقع "جبايتك". يتيح هذا النهج الإلكتروني للمكلفين التفاعل والتواصل مع السلطة الضريبية بسهولة ويمثل تقدمًا في تبسيط العمليات الجبائية. بفضل هذا النظام، يمكن لموظفي الجباية معالجة هذه الطلبات والتصريحات بطريقة فورية وأمنية في نفس الوقت، مما يسهل إدارة الملفات الجبائية ويبسط عمليتي التصريح الضريبي والتحصيل الضريبي. يعني ذلك أنه يمكن معالجة المستندات الجبائية بشكل سريع وفعال، وتحقيق التحصيل الضريبي بطريقة مبسطة وميسرة.

الخاتمة

في الوقت الحاضر يشهد العالم تطورات هائلة في مختلف المجالات، مما أدى إلى التغيير جذري في المفاهيم والهياكل الإدارية التقليدية حيث توسعت تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير لتصبح أساسية في جميع القطاعات، وقد أتاح هذا التقدم للعالم الاستفادة من السرعة والكفاءة التي توفرها. تأثرت العديد من المجالات بشوثة التكنولوجيا، بما في ذلك المجال الاقتصادي والقطاعات الضريبية في العديد من الدول المتقدمة، تم تحديث النظام الجبائي والانتقال إلى نظام الجبائية الإلكترونية، تم التركيز على تطوير وسائل ونظم الدفع، وجعل المصالح الضريبية تتبنى تكنولوجيا الاتصال والإعلام. وبفضل هذا التحول، أصبحت العمليات المالية أكثر سهولة وسرعة للمكلف. لذلك، يمكن القول إن العمل الجبائي التقليدي أصبح غير ملائم أمام التطورات الإلكترونية في هذا المجال.

في ضوء هذه التطورات، أدركت الجزائر أهمية تحسين خدماتها الضريبية وتحديث عملية الإفصاح وجمع الضرائب. كما أصبح من الضروري تحديث نظم الدفع واعتماد وسائل الدفع الإلكترونية المتطورة. في هذا السياق، قامت الجزائر بتبني العديد من المشاريع لتحسين نظامها الجبائي وذلك من خلال تحديثه وتطويره. بدايةً من تطبيق نظام المعلومات (SAP) من أجل ترقية القطاع الضريبي الجزائري، بدء العمل به سنة 2018 في معظم المراكز الجوارية للضرائب.

حيث سلطة هذه الدراسة الضوء على إبراز الدور الذي يلعبه نظام (SAP) في الحد من التهرب الضريبي، وذلك من خلال التطرق للمفاهيم الأساسية لمغيرات الدراسة المتمثلة في نظام المعلومات (SAP) والتهرب الضريبي كما تناولنا دراسة حالة على مستوى مركز الضرائب لولاية برج بوعرييج، والتطرق لمختلف العمليات التي يقوم بها المكلف وإدارة الضرائب والتي سعت من خلاله المديرية العامة لضرائب إلى عصرنه القطاع الضريبي.

🚩 **نتائج الدراسة:** من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

النتائج المستمدة من الجانب النظري :

- تمت إزالة الغموض و الخلط الذي يدور حول التهرب الضريبي ونظام (SAP) وذلك من خلال وضع مفاهيم دقيقة لكل من التهرب الضريبي ونظام (SAP).
- يؤدي التهرب الضريبي إلى تقليل الإيرادات الضريبية التي يجب أن يحصل عليها الحكومة
- تؤثر فعالية وكفاءة نظم المعلومات الضريبية بشكل مباشر على العوائد الضريبية. فعندما تكون هذه النظم فعالة وموثوقة، يتسنى للسلطة الضريبية رصد وتحليل البيانات الضريبية بدقة، وكشف أي تهرب ضريبي محتمل، وتطبيق الإجراءات الضريبية المناسبة. وبالتالي، تزداد فرص الحصول على الإيرادات الضريبية المستحقة والتحكم في التهرب الضريبي.
- يؤدي التهرب الضريبي إلى زيادة العبء الضريبي على المكلفين الذين يلتزمون بالقوانين ويدفعون ضرائبهم بانتظام. تضطر الحكومات في بعض الأحيان إلى رفع معدل الضرائب لتعويض الخسائر الناجمة عن التهرب الضريبي.

- التأثير السلبي على الاقتصاد بشكل عام فعندما تفقد الحكومة الإيرادات الضريبية فإنها قد تضطر إلى زيادة الدين العام أو تقليص الإنفاق العام، مما يؤثر على النمو الاقتصادي وفرص العمل.
- فاعلية وكفاءة نظم المعلومات الضريبية التي تعتمد عليها السلطة الضريبية تؤثر بشكل كبير على العوائد الضريبية، حيث تلعب دورًا حاسمًا في تنظيم وإدارة حصر دخول المكلفين الخاضعين للضريبة ودعم وتعزيز عملية التحاسب الضريبي.
- تفعيل آليات الرقابة الجبائية لتقليل من ظاهرة التهرب الضريبي المنتشر بشكل كبير في العالم والجزائر .
- المساهمة الكبيرة لنظام SAP في التحكم في الكم الهائل من المعلومات المتدفقة ومعالجتها.

النتائج المستمدة من الجانب التطبيقي :

- يعد مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج مؤسسة مهمة في الإدارة الضريبية، حيث يستخدم وسائل هيكلية حديثة في تسيير ملفات المكلفين الذين يخضعون للنظام الضريبي الحقيقي.
- مركز الضرائب لولاية برج بوعريريج يعتمد على وسائل تكنولوجيا حديثة في استقبال وإعلام المكلفين بالضريبة.
- عدم الاستغلال الأمثل لنظام (SAP) أدى إلى ظهور ثغرات يستغلها المكلف ليتهرب ضريبيا .
- يعتمد مركز الضرائب في ولاية برج بوعريريج على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إدارة الملفات الجبائية ومعالجة طلبات المكلفين بالضرائب، والتي من بينها نظام تسيير الملفات SGF الذي تم الاستغناء عنه واستبداله بنظام المعلومات SAP.
- نظام المعلومات SAP هو خليط بين تكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصال يحاكي جميع العمليات الجبائية ويعالج البيانات والمعلومات ويعمل على نقلها بين مستخدميها.
- سهل نظام المعلومات SAP على المكلفين بالضريبة العديد من العمليات الجبائية كاستخراج بعض الوثائق عن بعد.
- تطبيق التسيير الإلكتروني للملفات الجبائية ساهم في تحسين إجراءات الرقابة الجبائية وتطويرها.
- يساعد نظام المعلومات في تحسين التنظيم والتنسيق في العمل، حيث يسمح بمشاركة المعلومات بسهولة بين الأقسام والفرق المختلفة.
- أصبح ينظر إلى المكلف بالضريبة على أنه شريك اقتصادي.
- يساهم نظام المعلومات للتطبيقات والإنتاج (SAP) في تحسين جودة وشفافية النظام الضريبي،
- يعتمد نظام (SAP) على استخدام تكنولوجيا الحديثة وعندما يتم اكتشاف حالات احتمالية للتهرب الضريبي، يتم اتخاذ إجراءات فورية وفعالة لتحقيق من صحة البيانات كما يمكنها استخدام هذا النظام لمراجعة القرارات والتصريح عن بعد .

اختبار صحة الفرضيات:

سمحت هذه الدراسة باختبار الفرضيات المقترحة كالتالي:

- الفرضية الأولى:

- يتيح التصريح الجبائي الإلكتروني للمكلفين إمكانية تقديم تصريحتهم الضريبية عبر الإنترنت، دون الحاجة إلى الانتقال شخصياً إلى المكاتب الجبائية.
- يقلل من خطأ إدخال البيانات، حيث يتم تحويل المعلومات المدخلة مباشرة إلى نظام الجبائية. وبالتالي، يتم تحقيق مستوى أعلى من الدقة والموثوقية في عملية جمع الضرائب
- التصريح الجبائي الإلكتروني يسهل متابعة ومراقبة العمليات الجبائية من قبل السلطات الضريبية.
- يساهم في تقليل التكاليف الإدارية والمالية المرتبطة بعمليات الإدارة الجبائية التقليدية. مثل توفير الورق والحبر والموارد البشرية المطلوبة لمعالجة النماذج الورقية التقليدية.

- الفرضية الثانية:

- التصرف الرقمي يتيح مراقبة دقيقة وشفافة للعمليات الجبائية.
- الرقمنة توفر للسلطات الضريبية أدوات تحليلية وتقنيات متقدمة لمعالجة البيانات الضريبية، يمكن استخدام التحليل الضريبي الذكي لاكتشاف أنماط التهرب الضريبي وتحليل البيانات بشكل شامل، مما يساهم في تحسين قدرة الإدارة الضريبية.
- وجه الإدارة الجبائية نحو الرقمنة وتحديث القطاع قد ساهم بشكل ملحوظ في تحسين إدارة وتنظيم الملفات الجبائية بطرق فعالة ومتميزة. وبفضل هذا التوجه، أصبحت الهيئات الرقابية التابعة لمديرية الضرائب قادرة بسهولة على تحليل البيانات ومراقبتها، واكتشاف التلاعبات وحالات الغش الضريبي، وذلك من خلال استخدام تصريحات إلكترونية للمكلفين لتقديم تصريحتهم السنوية .

- الفرضية الثالثة:

- يتيح نظام SAP للإدارة الجبائية جمع وتحليل البيانات الضريبية من مصادر مختلفة، بما في ذلك تصريحات المكلفين والبيانات المالية.
 - يسمح نظام SAP برصد الالتزام الضريبي للمكلفين بشكل أكثر دقة. يتمكن النظام من تتبع القرارات الضريبية وتحليلها للكشف عن أي اختلالات أو تباينات غير معتادة في المعلومات المقدمة، مما يساهم في اكتشاف حالات التلاعب والتهرب الضريبي.
 - يمكن لنظام SAP أن يدمج عمليات مختلفة في الإدارة الجبائية، مثل تسجيل المكلفين وتحصيل الضرائب ومعالجة الاستفسارات. هذا التكامل يساهم في زيادة الفعالية والكفاءة في إدارة الملفات الجبائية .
 - يتم استخدام SAP وفق عدة خطوات تبدأ بالتصريح الجبائي للمكلف عن طريق جبايتك.
- 🚩 الاقتراحات: هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في هذا المجال

- ينبغي أن يتم تطوير آليات وقنوات فعالة لتبادل المعلومات بين السلطات الضريبية المختلفة والجهات الحكومية الأخرى. يمكن أن يكون هناك تبادل للبيانات المالية والضريبية بشكل منتظم لتحليلها واستخدامها في اكتشاف أنماط التهرب الضريبي.
- تستفيد مراكز مصلحة الضرائب من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معلومات حول الخدمات التي يقدمونها.
- ضرورة الاستغلال الأمثل لنظام SAP من أجل محاربة ومكافحة التهرب الضريبي.
- يمكن استخدام نظام SAP لتوفير معلومات وتوجيهات واضحة للمكلفين حول التزامهم الضريبي.

آفاق الدراسة:

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

- دور التجارة الإلكترونية في انتشار ظاهرة التهرب الضريبي.
- أثر نظام SAP في مجال المنازعات الجبائية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- ناصر مراد، "التهرب والغش الضريبي في الجزائر"، الطبعة الأولى قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004 .
- فوزي (عبد المنعم) ، " المالية العامة والسياسة المالية " ، دار النهضة العربية ، لبنان ، 1972.
- ثانياً: الرسائل الجامعية
- محمد عباس محرز ، "نحو التنسيق الضريبي في إطار التكامل الإقتصادي المغربي " ، أطروحة دكتوراه ، تخصص نقود ومالية ، كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الجزائر ، 2005-2006.
- عمار ميلودي ، " أثر الإصلاحات الإقتصادية على فعالية النظام الضريبي في الجزائر خلال الفترة 1992-2010" ، رسالة ماجستير ، تخصص إقتصاد وتنمية ، كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2013-2014 .
- سهيلة راحلي ، ريمة طرينح ، " التهرب الضريبي دوافعه وآليات المكافحة " ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون ، تحت إشراف مراد ميهوبي ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة ، الجزائر ، السنة الجامعية 2014-2015
- بوزرورة حيزية ، بوزيدي كاهنة ، " التهرب الضريبي في الجزائر وآليات مكافحته " ، مذكرة لنيل شهادة ماستر حقوق ، تحت إشراف دموش حكيم ، جامعة عبد الرحمان ميرة ، الجزائر ، 2018.
- طرشي إبراهيم ، "التهرب الضريبي وآليات مكافحته" ، مذكرة مقدمة لإستكمال شهادة ماستر ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2014-2015.
- بوعكاز سميرة ، " مساهمة فعالية التدقيق الجبائي في الحد من التهرب الضريبي دراسة حالة لمديرية الضرائب مصلحة الأبحاث والمراجعات " ، أطروحة دكتوراه في العلوم التجارية ، تخصص محاسبة ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية علوم التسيير ، جامعة بسكرة ، 2014-2015.
- أحمد نوي ، " آليات مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري " ، مذكرة ماستر ، تخصص قانون أعمال ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة خيضر بسكرة ، 2018-2019.
- لايد لزرقي ، " ظاهرة التهرب الضريبي وانعكاساتها على الإقتصاد الرسمي في الجزائر " ، رسالة ماجستير جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية ، 2011-2012.
- طبي مريم ، بنلحمر فتيحة ، حجاجي خدوجة ، "فعالية الرقابة الجبائية للحد من ظاهرة التهرب الضريبي" ، دراسة حالة مديرية الضرائب ولاية أدرار ، مذكرة لنيل شهادة ماستر . تحت إشراف صديقي أحمد ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية 2013-2014.
- طارق بن ميسية ، اسماعين زهاني ، " أساليب التهرب الضريبي في مجال الرسم على القيمة المضافة دراسة حالة مركز الضرائب ولاية جيجل " ، مذكرة لنيل شهادة ماستر مالية ومحاسبة ، الجزائر ، 2019-2020 .

- بن صفي الدين أحلام ، " الرقابة الجبائية رسالة لنيل شهادة ماجستير كلية الحقوق " ، اطروحة دكتوراه الدولة والمؤسسات العمومية ، جامعة الجزائر 1 ، 2014.
- خالد رجم ، "نظام المعلومات" ، معهد التكنولوجيا ، ميدان التكوين في العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة 2017-2018.
- ثالثا: المجالات والملتقيات العلمية
- حميد بوزيد ، " جباية المؤسسات " ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2007 .
- طورش بنتاة ، طاشور عبد الحفيظ ، " مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر " ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، السنة الجامعية 2011-2012 .
- قصاص سليم ، " جريمة التهرب الضريبي في التشريع الجزائري " ، كلية الحقوق ، جامعة الإخوة سنوري قسنطينة العدد 48 ، مجلد أ ، ديسمبر 2017.
- بوشامة واخرون ، "تفعيل آليات التهرب الضريبي" ، مجلة الإبداع ، جامعة البليدة 2 ، العدد 6 ، 2015 .
- نصر رحال ، " الضغط الضريبي كحافز للتهرب والغش الضريبي " ، مجلة العلوم المالية والإدارية ، المجلد 2، العدد 01، جوان 2018 ، بسكرة الجزائر .
- لشح صافية ، "تفعيل دور الرقابة الجبائية في الحد من التهرب والغش الضريبي" ، مجلة المقرزي للدراسات الاقتصادية والمالية ، المجلد 2 العدد 2 ، ديسمبر 2018.
- نصر مراد ، " أسباب التهرب الضريبي وآثاره على الإقتصاد الوطني " ، مجلة الدراسات الاقتصادية ، مجلد 10، رقم 01.
- كوسة فوضيل ، الدعوة الضريبية وإثباتها في ضوء الاجتهادات في مجلس الدولة ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010.
- لراي سفيان ، العوامل النفسية والاجتماعية للتهرب الضريبي ، دراسة ميدانية ، البليدة.
- رابعا: التشريعات القانونية
- القانون 90 / 36 المؤرخ في 1990/12/31 والمتضمن قانون المالية لسنة 1991 والذي دخل حيز التنفيذ في أبريل 1992 .
- المادة 18 من قانون الإجراءات الجبائية ، المؤسس بموجب المادة 40 من القانون رقم 01-21 ، المؤرخ في 22 ديسمبر 2001 ، المتضمن قانون المالية لسنة 2002 ، ج.ر العدد 49 الصادر بتاريخ 23 ديسمبر سنة 2001 .
- محافظ الحسابات والاعتماد على Guide de la déclaration et des paiements de lien ، وزارة المالية، المديرية العامة للضرائب.

- AMIRAT LAMIA , HAMMOUCH OUARDA , " **Le Contrôle Fiscal**" ,Techniques et prosudures Illustration par cas ,pratique au sein la direction des impôts de wilaya de Bijaya , mémoire de université master en finance et comptabilité option comptabilité , contrôle audit , Abderrahmane Mira , Bejaia , 2016.
- AMOKRANE SOUAD , AOURTLANE KAMELI , " **Contrôle fiscale et prosudures de gestion du contentieux** ",mémoire de master en science de gestion , spécialité : finance et comptabilité option : comptabilité ,contrôle et audit ,Université Abderrahmane Mira , Bejaia 2013.

مواقع إلكترونية:

- <https://jibayatic.mfdgi.gov.dz>

الملاحق

الملحق رقم 02: نموذج تصريح G50

DIRECTION GENERALE DES IMPOTS
DIRECTION BBA
INSPECTION DES IMPOTS DE
RECETTE DES IMPOTS DE

MOIS DE 04/2023

IMPOTS ET TAXE PERCUS AU COMPTANT OU PAR VOIE DE
RETENUE A LA SOURCE
DECLARATION TENANT LIEU DE BORDEREAU-AVIE DE VERSEMENT

La présente déclaration doit être déposée à la recette des impôts dans les VINGT PREMIERS JOURS DU MOIS

A rappeler
Obligatoirement

SARL AYA SOFI COSMETIQUE
ET DETERGENT
Activité/Profession : GROS COSMETIQUES ET DETERGENTS
Adresse : LOT 01 LOTS 388 TRONCHE SECT 23 GROUPE 321 BBA

NIS
NIF 09234906411
Article d'imposition 34906411

F.J

CODE EX 34906411

MOT DE PASSE 34906411

Code activité

Taxe sur l'activité professionnelle au taux de 2%					
Code	opération imposables	chiffre d'affaires	professionnelles imposables	Montant à payer (en DA)	
C1A11	Affaires bénéficiant d'une réfaction de 50%				
C1A12	Affaires bénéficiant d'une réfaction de 30%	50 659 940	35 461 958	531 929	
C1A13	Affaires sans réfaction				
C1A14	Affaires exonérées				
C1A20	Recettes professionnelles (professions libérales)				
1	préciser autre taux de réfaction le cas échéant	TOTAL	50 659 940	35 461 958	531 929

Acompte IBS			
Code	Acomptes IBS	Détermination des acomptes provisionnels	Montant à payer (en DA)
E 1 M 10	Acompte provisionnel.....	1 ACOMPTÉ IBS	-
2		TOTAL	-

IRG salaire et autre retenues à la source IRG/IBS				
Code	Catégories de revenus soumis à une retenue à la source IRG ou IBS	Revenu nets Imposable	Taux	Montant à payer (en DA)
E 1 L 20	IRG / Traitements, salaires, pensions et rentes viagères		Barème	
E 1 L 30	IRG / Revenu des créances, dépôts et cautionnements		10%	
E 1 L 40	IRG / Bénéfices distribués par les sociétés de capitaux, libératoire		20%	
E 1 L 60	IRG / Revenus des bons de caisse anonymes		50%	
E 1 L 80	IRG / Autres retenues à la source		15%	
E 1 M 30	IBS / Revenu des entreprises étrangères non installées en Algérie		15%	
E 1 LM40	IRG / Autres retenues à la source		10%	

الملحق رقم 03: نموذج الرسم على القيمة المضافة

Les chiffres d'affaires et les revenus sont inscrits en dinars, le dernier chiffre étant ramené au zéro
Exemple 325 626 DA = 325 620

TAXE SUR LA VALEUR AJOUTEE

A/ Chiffres d'affaires imposables						
Code	Opérations assujetties à la TVA	Chiffre d'affaires Total	Chiffre d'affaires Exonéré	Chiffre d'affaires Imposable	Taux	Montant des droits (en DA)
E3B11	Biens, produits et denrées (art. 23 du C TCA)				9%	
E3B12	Prestations de services (art. 23 du C TCA)					
E3B13	Opérations immobilières (art. 23 du C TCA)					
E3B14	Actes médicaux					
E3B15	Commissionnaire et courtiers					
E3B16	Fourniture d'énergie					
E3B21	Productions, biens et denrées (art. 21 C TCA)				19%	9 625 389
E3B22	Reventes en l'état (art. 21 du C TCA)	50 659 940		50 659 940		
E3B23	Travaux immobiliers					
E3B24	Professions libérales					
E3B25	Opérations de banques et d'assurances					
E3B26	Prestations de téléphone et de téléx					
E3B28	Autres prestations de services					
E3B31	Débites de boissons					
E3B32	Productions biens et denrées (art. 21 C TCA)					
E3B33	Revente en l'état (art. 21 C TCA)					
E3B34	Tabacs et allumettes					
E3B35	Spectacles jeux divertis autres					
E3B36	Autres prestations (art. 21 C TCA)					
E3B37	Consommations sur place					9 625 389
TOTAL GENERAL DES CHIFFRES D'AFFAIRES		50 659 940				9 625 389

B/ Déductions à opérer		C/ TVA à Payer	
NATURE DES OPERATIONS	MONTANT		
E3B91 Précompte antérieur	8 977 110	C - Total des droits dus	9 625 389
E3B92 TVA / achats de matières et services (art.29 CTCA)		E3B97 Régularisation du prorata (art.40 C TCA)	
E3B93 TVA / achats biens amortissables (art.38 CTCA)		E3B98 - Reversement (art.38 C TCA)	9 625 389
E3B94 Régularisation prorata déduction (art.40 CTCA)		TOTAL A RAPPELER (C)	8 977 110
E3B95 TVA / factures annulées ou imp (art.18 CTCA)		B - Total des déductions	8 977 110
E3B96 Autres déductions (Notification de précomptes, etc.)	8 977 110	E3B00 TVA à payer au titre du mois (C-B)	648 279
		(A porter dans cadre récapitulation)	
		E3B99 PRECOMPTE à reporter(B-C)	
Total des déductions (B)	8 977 110		

Code	Opérations imposables	Droit de timbre sur état		Montant à payer (DA)
E 2 E 00		CA imposable	Taux	
4				
TOTAL				

Code	Opérations imposables	Impôts et taxe non repris ci-dessus		Montant à payer (DA)
		CA imposable	Taux	
5				
TOTAL				

RECAPITULATION (EN DA)		Cadre réservé au contribuable	Cadre réservé à la recette des impôts	Cadre réservé au service d'assistance déclaration enregistrée le
1 - TAP	C/500026/A	Certifie sincère et véritable le contenu de la présente déclaration conforme aux documents comptables BBA Le 25/05/2023 Cachet Signature	Reçu ce jour la présente déclaration enregistrée sous le n° Payée par Ch Banc. N° du: tiré sur l'Agence: Ch post N° En numéraire Prise en recette par quit N° A le Le receveur des impôts Cachet, Signature.	Observations éventuelles
2 - AP/IBS	C/201001/M1			
3.1 - IRG Salaires	C/201001/100			
3.2 - IRG/autres retenues	C/201001/A.B.C			
3.3 - IBS Ret. à la source -TIC	C/201001/M2 et 3			
4-Droit de timbre	C/201002/201			
5 - Autres	taxe apprentissage			
8 - TVA	C/500 020/A			
MONTANT TOTAL A PAYER				
		1 180 208		

الملحق رقم 04: كشف الموردین .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
 REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE
 المديرية العامة للضرائب
 مديرية كسريات المؤسسات
 مديرية كسريات المؤسسات
 مديرية الضرائب لولاية
 مصلحة الوعاء :

كسيف الموردین
 ETAT DE RECUPERATION TVA SUR ACHATS
 (Article 42 de la Loi de Finances pour l'année 2021)
 Période : 04/2023

Nom et prénom (s) ou raison sociale اللقب و الاسم أو التسمية الإحتماعية	Numéro d'identifiant fiscal رقم التعريف الجبائي	Adresse du fournisseur عنوان المورد	Numéro d'inscription au registre de commerce رقم التسجيل في السجل التجاري	Date et référence de la facture ou autres documents tenant lieu (*) تاريخ و مرجع الفاتورة أو أي سند بدلا من ذلك	Montant TTC des achats effectués ou des prestations reçues مبلغ المشتريات المتخرجة أو الخدمات المقدمة	Montant de la taxe sur la valeur ajoutée déduite مبلغ الرسم على القيمة المضافة المخصوم
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228387-12/04/2023	4 103 564,48	655 190,97
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228379-12/04/2023	1 413 917,91	225 751,60
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000227998-06/04/2023	6 707 142,21	1 070 888,25
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228140-09/04/2023	4 659 046,62	743 881,39
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000227942-05/04/2023	4 445 809,61	709 835,15
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228374-12/04/2023	4 257 451,85	679 761,22
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228377-12/04/2023	1 589 220,62	253 741,11
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000229287-26/04/2023	4 691 634,44	749 084,49
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228724-18/04/2023	4 794 669,15	765 535,41
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000229071-25/04/2023	4 295 330,79	685 809,12
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000229073-25/04/2023	1 601 512,38	255 703,66
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228867-20/04/2023	307 806,53	49 145,58
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228865-20/04/2023	2 840 416,58	453 511,89
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000228864-20/04/2023	2 319 629,56	370 361,02
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000229518-29/04/2023	3 234 791,96	516 479,39
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000229520-29/04/2023	2 344 151,62	374 276,31
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA	03B0804289	9000227552-28/03/2023	2 618 963,60	418 153,85
SARL HAYAT DHC IFRS	/000209211167649	Z, I BOUINAN BLIDA				

الملحق رقم 05: إستمارة تصريح (IRG)

IRG - Traitements et Salaires		REVENUS IMPOSABLES	AUX	MONTANTS À PAYER (DA)
E2L20	Traitements et salaires versés par les employeurs	0	BAREM	0
E2L30	personnel résident	0	BAREM	0
E2L40	personnel non résident	0	BAREM	0
E2L50	Primes de rendement, gratification ou autres, ainsi que le rappels y afférents, d'une périodicité autre que mensuelle services par les employeurs	0	10%	0
E2L60	Sommes versées à des personnes exerçant, en sus de leur activité principale de salarié, une activité d'enseignement, de recherche, de surveillance ou d'assistantat à titre vacataire, ainsi que les rémunérations provenant de toutes act. occ. à car.int.	0	10%	0
TOTAL:				0

الملحق رقم 06: إستمارة تصريح (TAP).

Formulaire n° 100008575415 - TAP: Régime général pour la période 0423

d'une réfaction de 25%	0	0		0
C1A30-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 30%	5065994	3546195		531929
C1A40-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 50%	0	0		0
C1A50-Opérations bénéficiant d'une réfaction de 75%	0	0		0
C1A60-Opérations sans réfaction	0	0		0
C1A80-Activité de transport par canalisation des hydrocarbures	0	0	3%	0
2) Opérations exonérés ou non imposables	Global	Imposable	Ex...	Montants à Payer
C2A20-Andi	0		0	0
C2A30-Ansej	0		0	0
C2A40-Angem	0		0	0
C2A50-Cnac	0		0	0
C2A60-Opérations intragroupe	0		0	0
C2A70-Exportation	0		0	0
Opérations de production de biens / Autres	0		0	0
Total à Payer			Recalculer	531929

Distribution du montant déclaré de TAP

Nouvelle ligne Supprimer la ligne

Code Wilaya	Localité	Montant TAP	
34A	3401	531929	DZD

الملحق رقم 07: إستمارة تصريح (TVA).

TAXES SUR LE CHIFFRE D'AFFAIRES			
A / Chiffres d'affaires imposables			
CODE	Catégorie de revenus	REVENUS IMPOSABLES	MONTANTS À PAYER
1) Operations assujettis à la TVA			
E3B1	Biens, produits et denrées visées par l'article 23 du C. TCA	0	0
E3B2	Prestations de services visées par l'article 23 du C. TCA	0	0
E3B3	Opérations immobilières visées par l'article 23 du C. TCA	0	0
E3B4	Actes médicaux	0	0
E3B5	Commissionnaires et courtiers	0	0
E3B6	Fourniture d'énergie	0	0
E3B7	Autres	0	0
9 - 1	Sous Total	0	0
2) Operations assujettis à la TVA			
E3B8	Productions : biens, produits et denrées visées par l'art. 21 du C. TCA	0	0
E3B9	Revente en l'état : biens, produits et denrées visées par l'art 21 du CTCA	50 659 940	19 % 9 625 389
E3B10	Travaux immobiliers autres que ceux soumis au taux de	0	0
E3B11	Professions libérales	0	0
E3B12	Opérations de téléphones et d'internet	0	0
E3B13	Tabacs et allumettes	0	0
E3B14	Spéctacles, jeux et divertissements autres que ceux de l'art 21 du CTCA	0	0
E3B15	Autres prestations de services visées à l'art 21 du CTCA	0	0
E3B16	TVA produits pétroliers	0	0
E3B17	Concessionnaires autos	0	0
E3B18	Producteurs de médicaments	0	0
E3B19	Importateurs de médicaments	0	0
E3B20	Banques, établissements financiers et	0	0
E3B21	Assurances	0	0
E3B22	Autres prestations de services	0	0
3) Chiffre d'affaires non imposables			
- Article 9 du CTCA			
E3B24	Secteur pétrolier art 9/9 du CTCA	0	0
E3B25	Produits de première nécessité Art 9/2 du CTCA	0	0
E3B26	Opérations de crédit Bail	0	0
E3B27	Opération de réassurance	0	0
E3B28	Opération d'assurances des personnes	0	0
E3B29	Opérations intragroupe(*)	0	0
E3B30	Exportation	0	0
E3B31	Médicament	0	0
E3B32	Autres	0	0

الملحق رقم 08: الإشعار بالدفع (IRG).

المديرية العامة للطراب
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

DGI

Centre des Impôts de DIW Bordj Bou Arréridj
BORDJ BOU ARRERIDJ
CDI BORDJ BOU ARRERIDJ

Avis à payer

NIF:	00203404662191100000	Le:	16.05.2023 14:13:56
Nom/Raison Sociale:	SARL AYA SOPHA COSMETIQUE ET DETERGENT	Parimètre:	
Adresse:	LOCAL 01 LOTISSEMENT 388 ILOT SECTION 23 MM 321 / 34000 B	Periode du:	01.04.2023 au: 30.04.2023
Déclaration:	100008575343		

Code	Principale déclaration	Montant Pénalité
IRG: Salaires	0,00	0,00
Total:		0,00

Cordialement
Direction Générale des Impôts

Les sanctions pécuniaires qui uniquement pourront être calculées lors du paiement.

الملحق رقم 09: الإشعار بالدفع (TVA).

DGI

Centre des Impôts de **DIM Bordj Bou Arreridj**
BORDJ BOU ARRERIDJ
CDI BORDJ BOU ARRERIDJ

Avis à payer

المديرية العامة للضرائب
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

NIF: 00203404662191100000 **Le:** 16.05.2023 14:16:19

Nom/Raison Sociale: SARL AYA SOFIA COSMETIQUE ET DETERGENT

Adresse: LOCAL 01 LOTISSEMENT 388 ILOT SECTION 23 MM.321 / 34000 B **Périmètre:**

Déclaration: 100008575545 **Période du:** 01.04.2023 **au:** 30.04.2023

Code	Principal déclaration	Montant Pénalités
TVA: Régime général	648 279,00	0,00
Total:	648 279,00	

Cordialement
Direction Générale des Impôts

Cette déclaration pourrait avoir des pénalités qui uniquement pourront être calculées lors du paiement.

الملحق رقم 10: الجدول الفردي (ROLE INDIVIDUEL)

ROLE INDIVIDUEL N° : _____ Année : _____

M. (Nom et prénom - First and last name) _____

Activité ou Profession : _____

Adresse : _____

Article d'Imposition : _____

Numéro d'Identification Statistique : _____

Numéro d'Identification Fiscale : _____

(Les bases imposables et les droits sont arrêtés en dinars)

RECETTE DES IMPOTS
D. _____
(Cachet d'identification)

NUMERO	IMPOTS - TAXES - DROITS ou Produits à Recouvrer	ANNEE au titre de laquelle l'imposition est établie	BASE Imposable (A)	BASE Imposée ou déclarée (B)	MONTANT réhaussement (C)	TAUX	DROITS RESULTANT		TVA déductibles	MONTANT des droits recouvrés	PENALTES		TOTAL des droits et pénalités à payer
							De la base imposable	De la base imposée (Déclarée)			Taux	Montant	
201 001 L1	I.R.G.												
M1	Majorations et Amendes (VF+IRG) I.B.S.	a											
500 026 C	Versement Forfaitaire												
500 030 A	Taxe sur l'Activité Professionnelle												
500 030 A	Taxe sur la Valeur Ajoutée	a											
500 030 A	Réintégration TVA/achats Pénalités d'assiette/TVA achats	a											

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	الإهداء
-	شكر وعرفان
I	ملخص الدراسة
II	قائمة المحتويات
107	قائمة الجداول
107	قائمة الأشكال
107	قائمة الملاحق
أ-ج	مقدمة
04	الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة
05	تمهيد
06	المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتهرب الضريبي.
06	المطلب الأول: مفهوم التهرب الضريبي و أنواعه.
09	المطلب الثاني: أسباب و آثار التهرب الضريبي.
15	المطلب الثالث: أساليب و آليات التهرب الضريبي.
28	المبحث الثاني: نظام SAP و تطبيقاته في الإدارة الضريبية.
29	المطلب الأول: مفهوم و تاريخ نظام SAP
31	المطلب الثاني: استخدامات نظام SAP من طرف المكلف و من طرف الإدارة.
32	المطلب الثالث: مزايا و عيوب نظام SAP.
33	المبحث الثالث : الدراسات السابقة.
33	المطلب الأول : الرسائل الجامعية باللغة العربية.
35	المطلب الثاني: مقالات باللغة العربية.
38	المطلب الثالث: رسائل جامعية باللغة الأجنبية.
39	خلاصة الفصل الأول
40	الفصل الثاني: دراسة ميدانية بمركز الضرائب برج بوعرييج

41	تمهيد
42	المبحث الأول: تعريف المؤسسة محل الدراسة.
42	المطلب الأول: التعريف بمركز الضرائب .
43	المطلب الثاني: مهام مركز الضرائب .
44	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب .
47	المبحث الثاني: مدى تطبيق نظام SAP بمركز الضرائب برج بوعرييج وأثره على التهرب الضريبي.
47	المطلب الأول: أهم التطبيقات العملية والفعلية على برنامج SAP من طرف المكلف.
57	المطلب الثاني: أهم التطبيقات العملية والفعلية على برنامج SAP من طرف الإدارة الضريبية
80	المطلب الثالث: تأثير العمليات المنجزة عن طريق SAP بمركز الضرائب CDI على التهرب الضريبي .
85	خلاصة الفصل الثاني
86	الخاتمة
91	قائمة المراجع
95	الملاحق
106	فهرس المحتويات

